

مجلة الخط AL-KHAT.NET

مجلة شهرية - السنة الثانية - العدد (٢٤) - ربيع الأول ١٤٣٤ هـ - فبراير ٢٠١٣ م

سعيد الحبيب

نقلت الرياضة من صراع «الشاطئ»

و«البدر» إلى إفتة «الترجي»

**جائزة المفكر المبتكر
للمهندس سعيد المبارك**



**د. جاسم حسن العلوي
الكون: كيف بدأ؟
وكيف سينتهي؟**



**رحلة في رحاب الجمال
في منزل السيدة : سعاد الشيني**

**ملحق عن حياة الفقيد
جاسم حسن ال قواحمد**





مؤسسة عبدالعزيز أبو السعود

للعوازل - سباكة - الأصباغ

32 عاماً من التميز 1980



الموقع : القطيف - شارع الرياض بجوار الفردان لتأجير السيارات ت : 8520275 / 8521161 ف : 8556884 ص ب : 334

القطيف سيتي مول AL QATIF CITY MALL



Tel: 8239500 - Fax : 8239355 - Mobile : 0599180160
E-mail: info@qatificitymall.com www.qatificitymall.com



رئيس التحرير
فؤاد نصر الله

بسم الله الرحمن الرحيم

Email: alkhatmag@yahoo.com

المنتديات الثقافية .. تحريك البوصلة باتجاه المستقبل



تلعب المنتديات الثقافية والفكرية بالقطيف دوراً لا يستهان به في ترسيخ قيم الحوار البناء ، وغرس مفهوم التعرف على الآخرين عبر تفاعل ملهم يتأسس على مبادئ التنوع والتجاوز وقبول الرأي الآخر.

استهدفت تلك المنتديات منذ بداياتها التواصل بين الأجيال من خلال طرح قضايا فكرية ومساهمات فنية أو أدبية ، وكتابات ثقافية لكنها في المقام الأول أمكنها أن تغادر حالة الصمت إلى دائرة الكلام ، المفيد ، الفعال ، المؤثر . وهو الدور الذي استند إلى مرجعية حضارية من حيث ممارسة الفعل الثقافي بعيداً عن الروتين.

إن تلك المنتديات أسهمت دون شك في تشكيل وبناء الوعي ، وعدم القبول بالأفكار النمطية أو الحلول الشائعة والقوالب الجاهزة في علاج القضايا.

إنها تشغل العقل وتحيي الفكر وتربط الإنسان بمجاله الحيوي ؛ لأنه يناقش أدق القضايا وأكثرها إثارة للجدل بقلب محب وبوجدان سليم ، ويعقل متسامح ، لذا كان نجاح تلك المنتديات في استقطاب أسماء فاعلة في الساحة المحلية لتطرح وجهة نظرها ، إما لدعمها أو لإخضاعها للنقاش أو بالإضافة إليها مما يعني الدخول في مرحلة الائتلاف بين الأفكار مهما بدت في بداية الأمر متضادة وغير قابلة للتعايش معها.

قبل هذا كله فإن المنتديات الثقافية والفكرية بل والاجتماعية تمكنت من رسم خريطة جديدة للفكر السعودي البناء الذي لم يعد يعتمد على مرجعيات ثابتة بل هو مفتوح الأفق فيما يخص كل اجتهاد جاء للإضافة ، وهذا بالطبع فيما يخص قضايا حية وملحة ، منها : التنمية ، وكيفية الحرص على تجديد مناهج التعليم وجعل

الجمعيات الأهلية في خدمة المجتمع ثم العنصر الأكثر ضرورة ونعني به دفع شباب جدد للمشاركة في الحوار الفكري والسياسي والاجتماعي على مهاد واقعي ، يفهم جذور بناء الوطن وازدهاره.

من هنا كان التساؤل الدائم والملح عن ضرورة الخروج عن النص أحياناً ، والتماهي مع حركة المجتمع ثم تحويل الجهود المحلية لقوة مؤثرة لدعم الفكر الجديد الذي ينهض على قبول التنوع والاختلاف فهو مظهر ثراء لا نقص.

ليس بعيداً عن هذا السياق الذي تتم من خلاله جلسات المنتديات من جدل الأفكار وتداخلها ودفع الحجة بالحجة وترسيخ قيمة قبول « المختلف » طالما اتسمت أراؤه بالموضوعية في الطرح.



بمثقفين بارزين وبأصحاب رأي لهم ثقلهم محليا وخليجيا وعربيا ، ثم خطت خطوة أخرى باتجاه معالجة بعض القضايا التي لها ارتباط بواقعنا ، وحرصت على دعم الأفكار المختلفة في توجهاتها دون أن تقوم بدور الرقيب ، كما اهتمت بالتنوع وتقدير المختلف مع الواقع فقد يكون لديه رؤى أخرى لها وجهاتها.

الشيء الجميل هو حرص جميع المنتديات على الخط الوطني الذي يعزز دائما بأفكار ورؤى المحاضرين ، مع وجود مساحة للحوار المقام على أسس مبدئية لسماع من يخالفنا الرأي طالما طرح خطابه بهدوء وروية ، وبدون افتعال أزمات.

صحيح أن بعض المنتديات قد تكرر ضيوفها وقد تضيق عن استيعاب حضور جدد ، وقد لا تتنظم في عقد جلساتها بشكل دوري لكن من المؤكد أنها تملك مقومات تصويب المسار ذلك أنها تستند على المبادرات الفردية ويقف خلفها أشخاص ثقات ، ولديهم مشروعاتهم الفكرية أو الثقافية أو الاقتصادية.

إن طبيعة المرحلة تتطلب المساندة لفكرة ازدهار المنتديات بالقطيف وغيرها من مناطق المملكة ، فما زالت الدوافع النبيلة تقبل وجود منتديات أخرى تقوم بدورها في سد الفجوة بين الثقافة الرسمية وبين ثقافة المبادرة الفردية التي تهض على أسس الصدق والجدية والمرونة .

تحية مستحقة لرعاة المنتديات وروادها من مختلف الأجيال لترسيخ ظاهرة المنتديات ودعم وجودها واستمراره وتوحيه عطائها.

بحسب للمنتديات أنها تتم في سياق أهلي ، مدني ، غير مطبوع بشؤون إدارية أو إجراءات رسمية ، أو تخوفات حكومية ، تفرض بعض القيود ، وهو ما يؤكد أن الحوار أصبح سمة أساسية من سمات تلك التجمعات التي اكتسبت سمعة طيبة فأصبحت أشبه بمدارس وتيارات لها رتمها الخاص وجوهرها الأصيل ، وارتباطها بمستويات الوعي المتزايد لدى القاعدة العريضة في مجتمعنا .

تحتاج بعض تلك الملتقيات إلى تحرير خطابها من التقليدية ، والإقبال بقوة وبخطوات حثيثة نحو الإبداع الأدبي والفني ، وهو ما يعني كون تلك التجمعات بحاجة مستمرة للتجديد وإضافة أعضاء جدد وتجديد في اختيار الجمهور ، وعدم تناول قضايا سطحية أو ذات طابع ترف فكري ، والاتجاه مع الإجهادات المختلفة نحو قضايا التنمية والعلوم والاقتصاد والسياسة والآداب ومختلف العلوم العصرية التي من بينها ثورة الاتصالات في العالم ، والقفزة الواسعة في الإعلام ، وما استجد في الحياة المعاصرة من تجديد للدور المتزايد للعلوم العصرية التي تتقدم بها الأمم.

أحسب أن هذا أحد الأدوار الضرورية والملحة للمنتديات الثقافية والفكرية والاجتماعية في محافظة القطيف التي تفخر بعلمائها ومفكرها وكتابها ومؤرخيها. حيث تقوم تتسم الكثير من الفعاليات بالثراء والتنوع.

مثل هذا الامتزاج الحر ، الأكيد ، والتوازن ، يعني إمكانية السعي نحو تحقيق قدر من التفاهم بين أفراد المجتمع بكل خلفياتهم الثقافية المتباينة.

وبالمعنى الحقيقي لتبادل الخبرة وتتابع التجربة فإن المنتديات لو عمقت من أهدافها ، ورسخت وسائل تنفيذية مرنة وطموحة لتحقيق الهدف ، فسوف تتمكن من الدخول بعمق في صلب المجتمع والعمق الثقافي والحضاري للبلاد.

هذا بالطبع لا يعني الانفلات من التراث أو البعد عنه ، بل على العكس ستكون الاستفادة منه لأقصى درجة وهو الشيء الذي نحتاجه بقوة لتوفير أدوات موضوعية لقياس أداء الخطاب القديم وتشكيل خطاب جديد يواكب العصر.

إن بعض المنتديات قد تركز على الشخصيات المضيئة والبعض الآخر يهتم بالجمهور والبعض الثالث ينطلق من قضايا حية يتم فيها ومن خلالها طرح أكثر الأسئلة خطورة ، وهي في كل الأحوال تتكامل لتحقيق الهدف الحقيقي لها .

كل هذه التجارب تثبت لنا من جديد أن إعمال العقل والتجديد والتحرر من هيمنة الأفكار التقليدية ينبغي أن تطرح في مثل هذه المنتديات كجهد أساسي في عملية تطوير المجتمع وتحديث آلياته.

إنها خبرة ينبغي أن تتسلح برؤية جديدة تمنح الملتقيات طاقة للكشف عن آفاق ثرية في أفقنا

الاجتماعي من خلال حشد جماهيري لا يغفل النخبة في نفس الوقت الذي يفتح الباب واسعا لأجيال جديدة ربما تمد الفضاء التقني بسقف أعلى للرؤى المتغايرة ، التي لا تستسلم للثبات ولا تخاف من الفكر الجديد أينما كان اتجاهه فهو سيكتسب قوته من قدرته على تلبية مطالب الناس والشعور باحتياجاتهم المادية والمعنوية.

لم تنقطع صلة المنتديات بالأحداث الجارية بل نهضت لتتفاعل مع ما يحدث في مجتمعنا المحلي بل وفي

محيطنا العربي والإسلامي ، والعالم كله من منطلق

أن كل حدث يؤثر في الواقع بقدر قليل أو كثير . وحبذا فعلت تلك التجمعات التي لم تتقوّل في أطر جامدة بل اتمت فعاليتها بالتنوع والتجديد والابتكار فعرفت



٤٠٠ مليون ريال ميزانية تاريخية للمشروعات البلدية في القطيف



حظيت محافظة القطيف هذا العام بأكبر ميزانية في تاريخها من ميزانية الخير والبركة، حيث تم اعتماد ما يقارب الـ ٣٤٦ مليون ريال، للعام المالي ١٤٣٤هـ-١٤٣٥هـ، وستعزز هذه الميزانية بالحصول على مبالغ إضافية من المشروعات المدمجة التي تعتمد من أمانة المنطقة الشرقية وتستصل إلى أكثر من ٤٠٠ مليون ريال وجاء من ضمن المشروعات التي تم اعتمادها: مشروع إنشاء جسر شارع الملك فيصل مع طريق أحد بقيمة ٣٢ مليون ريال، ومشروع تطوير وتحسين طريق أحد بقيمة ١٥ مليون ريال، ومشروع تحسين الواجهات البحرية والشواطئ بقيمة ١٥ مليون ريال، وتطوير المنطقة الصناعية بأبومعن بقيمة سبعة ملايين ريال، وإنشاء سوق ومسلخ بلدي بأبومعن بكلفة سبعة ملايين ريال، وإنشاء مركز النظم والمعلومات الجغرافية بكلفة أربعة ملايين ريال وتضمنت الميزانية أيضاً مشروع تأهيل وتطوير المناطق المركزية بمدن وقرى القطيف بقيمة ١٥ مليون ريال، وردم وتسوية مخططات البلدية الجديدة بغرب القطيف بقيمة عشرين مليون ريال وهي: مخططات ضاحية الملك فهد والخزامي، وإنشاء أسواق شعبية وحرفية بقيمة خمسة ملايين ريال، وإنشاء سوق للخضار والفواكه بقيمة ١٥ مليون ريال، وإنشاء حدائق وحفر آبار شبكات ري بقيمة ١٥ مليون ريال، وتطوير شارع البيروني بمدينة صفوى بقيمة سبعة ملايين ريال.

بلدي القطيف يجتمع مع أهالي أم الساهك وماحولها

عقد المجلس البلدي بمحافظة القطيف اجتماعاً مع المواطنين بمنطقة أم الساهك وماحولها حضره جمع كبير من الأهالي في مناطق أم الساهك وحزم أم الساهك وأبومعن والدريدي والخترشية وأخريص والرويحة وأمقطع .. وقد بدأ الاجتماع المهندس/ عباس بن رضي الشماسي - رئيس المجلس البلدي بالقطيف استعرض فيه دور المجلس البلدي في ايصال صوت المواطن واحتياجاته من خدمات ومشاريع إلى المسؤولين وضرورة خلق علاقة تكاملية بين المجلس والمواطنين والبلدية .. كما استعرض المهندس/ الشماسي

الخطة الاستراتيجية للمجلس والتي تم ادخالها في مجريات العمل بهدف تركيز وتوضيح الرؤية باتجاه تحقيق الأهداف المنظورة التي يسعى إليها المواطنون في الارتقاء بمستوى الخدمات البلدية وزيادة الفعالية والكفاءة وتعزيز التواصل وروح فريق العمل ومن ثم تم فتح الحوار والمداخلات للجمهور والتي ركزت على تطوير الخدمات البلدية كالسفلته والأرصفة والإنارة والتشجير وتخصيص أراضي للنفع العام ومشكلة محجوزات أرامكو وإقامة ساحات شعبية للاحتفالات وإنشاء أسواق خضار وتطوير المداخل وإنشاء الحدائق وتركيب اللوحات الإرشادية وتنمية المخططات السكنية ، وقد تسلمت أمانة المجلس الملاحظات والطلبات لتصنيفها وإدراجها ضمن خطط المشاريع البلدية المستقبلية وقد شارك في الاجتماع بالإضافة إلى رئيس المجلس ، نائب الرئيس الدكتور/علي بداح الخالدي - والأعضاء شرف السعيد - وعبدالله القحطاني - وعبدالعظيم الخاطر - وماجد الهاجري .

ملتقى إبداع في ضيافة مقهى مدى الثقافي

الثقافة عن برامجهم الثقافية التي تصب في نشر ثقافة القراءة للجميع واهتماماتها بالترجمة والقصة القصيرة وعن زيارتهم للمدارس بهدف تشجيع الطالبات للقراءة والكتابة . وتحديث الفنان عبد العظيم الضامن مدير ملتقى إبداع الثقافي عن مسارات الملتقى . وتحديث الأعضاء في حلقة النقاش الدائرة حول الثقافة والمجتمع .



شارك في اللقاء من الأعضاء : : عبد العظيم الضامن - رجاء القديحي - سعيد الموسى - فوزية المبارك - مصطفى أبو كبوس - فاطمة أبو سرير - منير الشيخ - فاطمة الضامن - زينب الماحوزي - فاطمة الياسين

استضاف مقهى مدى الثقافي بالخبر أعضاء ملتقى إبداع الثقافي بالقطيف في اليوم الأول من العام ٢٠١٣ م وذلك بهدف التواصل الثقافي والتعاون بين أطراف المجتمع المهتمين بالثقافة في الوطن الغالي . تحدثت الكاتبة تركية العمري مديرة مقهى مدى

فوز الشاعر علي مكي الشيخ بالمركز الأول لشعراء الطف

حصل الشاعر علي مكي الشيخ عضو منتدى الكوثر الأدبي بالقطيف على المركز الأول في الشعر الفصحى في مسابقة أدب الطف، عن قصيدته «قطرة ظل» لهذا العام ١٤٣٤هـ التي أقيمت بالبحرين في مدينة كرانة وشارك فيها نخبة من الشعراء في الخليج والعراق.



بلدي القطيف يجري تقييما شاملا لخبطته



المهندس
عباس رضي الشماسي

المجلس والجهات ذات العلاقة بخصوص السماح بتعدد الادوار في المحافظة ومتابعة قضية الحدود الادارية للمحافظة وبالنسبة لهدف تنمية عوائد الاستثمارات في المحافظة فقد تم تحصيل ايراد سنوي ببلغ ٢٢ مليون ريال والتي تشمل تاجير العقارات والزوائد التنظيمية والغرامات والجزاءات ورسوم الخدمات البلدية المختلفة بانخفاض قدره ١٠ مليون ريال عن الهدف المتوقع ، وبالنسبة لهدف تطوير السواحل والبيئة البحرية ، تم زيادة مساحات الشواطئ المطورة وزيادة تجميل وتحسين السواحل المطورة حيث يتم العمل في كورنيش سنابس وشاطئ المنيرة واستكمال شاطئ دارين وربطه بمخطط الشاطئ وتطوير مخطط شاطئ الهادي بتاروت وشاطئ الغدير بكورنيش سيهات وتطوير كورنيش الشاطئ بالقطيف وتطوير كورنيش دانة الرامس وتطوير كورنيش مخطط المشاري بأطوال تزيد عن ثمانية كيلو مترات وتم الاتفاق على عرض الدراسات البيئية المعدة من قبل استشاري على المجلس في جلسة لاحقة وبالنسبة للهدف السادس وهو تطوير الاحياء القديمة والمواقع الاثرية تم تاهيل بعض المناطق القديمة في صفوى ودراين وحي المدارس بالقطيف ولم يتم تاهيل بعض المناطق المقرة في الخطة كسيهات وعنك والحلة والشويكة وام الساهك والتي سيجري استكمالها في المراحل اللاحقة وقد تم الاعلان عن مشروع نزع الملكيات في ام الساهك والعوامية تمهيدا لاستكمالها والبدء بها واكد المجلس على ضرورة متابعة قضية ازالة عين الكعبية الاثرية وضرورة الزام المقاول باعادة بناؤها كما كانت والتنسيق في ذلك مع الهيئة العامة للسياحة والآثار وقد اقر المجلس تكليف اعضاء المجلس المعينين عن كل هدف استراتيجي بمتابعة تنفيذ تفاصيل الخطة مع فريق التخطيط الاستراتيجي المعين من قبل البلدية برئاسة المهندس شفيق ال سيف مدير عام الشؤون الفنية ، وقد اشاد المجلس بالجهد المبذول من قبل البلدية في تحقيق ماتيسر من برامج ومبادرات ومشاريع وحضها على زيادة الجهود نحو تحقيق كامل مخرجات الخطة الاستراتيجية والتغلب على المعوقات والارتقاء بمستوى الخدمات البلدية في المحافظة وأشار رئيس المجلس المهندس عباس الشماسي الى ان الخطة الاستراتيجية التي اعدها المجلس وساهمت في تنفيذها البلدية ساعدت على تركيز وتوضيح الرؤية وبلورة الاهداف المرسومة مساهمة في تحقيق تطلعات المواطنين التنمية وعاملا على الارتقاء بمستوى الخدمات من خلال الرقابة الفاعلة والشاركة الاجتماعية المسؤولة.

عقد المجلس البلدي جلسته العادية الرابعة والعشرين برئاسة رئيس المجلس المهندس عباس الشماسي وقد استهل الاجتماع باقرار تنمية المخططات ذات الاولوية للتسوية والسفلتة والمبينة على معايير ارتفاع نسبة البناء في المخطط وقربه من الكتلة العمرانية وجاذبيته لرغبات المواطنين بالسكن والبناء ، وفي الفقرة الثانية للاجتماع تم مراجعة مانفذته البلدية من مشروعات ومبادرات الخطة الاستراتيجية للمجلس

البلدي التي اقرها في بداية العام الفائت ٢٠١٢ حيث قدمت البلدية عرضا يوضح الاهداف الاستراتيجية الستة مفصلة للمجلس ومعايير تحقيق الاهداف السنوية ، من الخطة والبرامج والمبادرات والمشاريع التي قامت بها البلدية تجاه تحقيق تلك الاهداف ، ففي هدف تطوير البنية التنظيمية والفنية للجهاز البلدي تم توظيف ثمانية موظفين من اصل احد عشر في الخطة وتم اصدار دليل شامل للمهام والمسؤوليات وفق ماتطلبه الخطة وجاري حاليا استكمال دليل الاجراءات العمل للمستفيدين والمستثمرين وتدريب اكثر من ١٠٪ من الموظفين ذوي العلاقة بالخدمات البلدية المتمثلة في تدريب ٤٥ موظفا وجرى استعراض ماحققته البلدية من حيث معيار اتمته الاجراءات ذات العلاقة بالخدمات البلدية حيث تم اعداد برنامج متابعة تنفيذ المشاريع التنموية من خلال الحاسب الالي وجار اختبار الانظمة التطبيقية الالكترونية قبل اطلاقها ويتضمن متابعة المشاريع من حيث اجراءات الترسية وتسليم المقاولين المواقع وصرف واعداد المستخلصات وتقارير الانجاز والتسليم النهائي وكذلك برامج الادارة العامة للخدمات التي تشمل صحة البيئة والنظافة والحدائق والتشجير وكذا برامج لادارات الاراضي وتنمية الاستثمار وفي هدف الارتقاء بمستوى الخدمات البلدية الاساسية المقدمة للمواطنين سيتم تقليص مدة انجاز المعاملات للمواطنين بعد تطبيق

انظمة الحاسب الالي واعتماد انشاء بلدية فرعية في منطقة ام الساهك واعتماد ميزانيات تصاعدي للسفلتة والانارة والارصفة في مختلف مدن وبلدات القطيف تبعا للمبالغ المرصودة ضمن الميزانية المدمجة حيث حققت زيادة نسبية اكثر من ٤٠٪ عن السنة الفائتة كما تم اضافة ست حداث جديدة في المحافظة ليبلغ عدد الحداث ثمانية وثمانين حديقة كما اوضحت البلدية انه تم رفع مستوى الرقابة على المحلات ذات الصلة بالغذاء والصحة العامة وبالنسبة لهدف توفير الفرص السكنية والخدمية تم الغاء عدد من العقود من استراحات الاوجام واعتماد أرض المسلخ وعرضه على فرصة استثمارية والبدء بانشاء كراج البلدية وتهيئة اربعة مخططات حكومية معتمدة من اصل ثمانية بالخطة وجاري التنسيق بين

أفة المخدرات ومخاطرها



القصص الواقعية للمدمنين وما آلا إلى نتيجة إدمانهم وفي ختام البرنامج قدم الأستاذ محمد السلوم وكيل الكلية لخدمات المتدربين الشكر الجزيل لإدارة مكافحة المخدرات بالمنطقة الشرقية على الجهود المبذولة في إنجاح البرنامج.

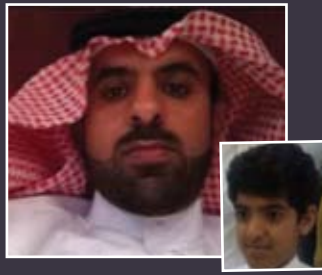
استفاد من البرنامج (٢٢٠ متدرباً) من خلال التركيز على عدد من المحاور الهامة كماهية المخدرات وأسباب انجرار الشباب ورأها وتعاطيها والطرق الوقائية لتفادي الوقوع في شركها بالإضافة للآثار البارزة والظاهرة لتعاطي المخدرات والمشاكل الصحية والأسرية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية للمدمنين وكذلك أهمية التدخل العلاجي المبكر الذي بدوره يؤدي إلى الوقاية من التمداد في التعاطي والوصول إلى مرحلة الإدمان بالإضافة لاستعراض عدد من

ضمن أنشطة وحدة الخدمات الإرشادية للتوعية المستمرة والموجهة لمتدربي الكلية والتي تعتبر محورياً أساسياً في العملية التدريبية. أقامت الوحدة بالتنسيق مع إدارة مكافحة المخدرات بالمنطقة الشرقية برنامجاً توعوياً بعنوان (أفة المخدرات ومخاطرها) في مسرح الكلية حيث تضمن البرنامج معرضاً مصغراً احتوى على ١٢ بنراً عن المخدرات ومخاطرها إضافة للشرح المفصل للمتدربين من قبل المحاضر في إدارة مكافحة الأستاذ / احمد علي الصالحي بهدف إبراز حجم مخاطر المخدرات، كما صرح المدرب عبد رب الأمير السالم منسق البرنامج أنه قد

إلى رحمة الله



مقتل الشاب حسين عبد الإله
باقر الخنيزي بعدة طعنات
في أندونيسيا.



المرحوم عصام الخليفة وزوجته
وولده وابنتيه رحمهم الله ، وإصابة
إحدى بناته.



من اليمين جلوساً: عبد القني البيات ثم المرحوم رسول الخنيزي (أبو نسيم) من اليمين وقوفاً حسن
علي أبو السعود ثم المرحوم عبد الواحد الخنيزي و يليه الشيخ عبد الله الخنيزي ثم عبد الرسول
الزاير (أبو جمال) ثم لبناني وأخيراً المرحوم عبد الرسول صالح الخنيزي.

القطف:

- ١- عبد الرسول صالح الخنيزي (توفي في مصر)
 - ٢- الحاجة وداد آل سيف، أم مازن الجشي، زوجة عبد العزيز الجشي، وأخت زكي وحسين وشاكر آل سيف.
 - ٣- الحاج عمران عبد الله الناصر والد كل من : عبد الله وعلي وعلاء.
 - ٤- الشابة فاطمة علي ماجد الجواد، أم حسين بن عبدالعزيز عبد الرسول المصطفى.
 - ٥- الشاب تيسير سعيد العمران (أبو عمران)
 - ٦- الحاج علي عبد الله آل ابراهيم، أبو باسم (إثر حادث سير في الخفجي) .
 - ٧- الحاج جاسم منصور ماجد الماجد، ٨٥ سنة والد كل من: محمد ومحسن وصادق وجعفر وناصر وبسام وسامي.
 - ٨- الشابة السيدة ليلى (عبير) علوي السيد هاشم الخضاب (توفيت في حادث سير في إيران) .
 - ٩- الحاجة علوية السيد أمين القلاف (والدة السيد زكي والسيد علي والسيد انور والسيد حسين أبناء علوي هاشم الخضاب توفيت في حادث سير في إيران) .
 - ١٠- الشاب حسين ميرزا حسين خضر ٢٢ سنة.
 - ١١- الحاجة زهرة عبد الله آل ربيع، زوجة المرحوم قاسم السمر والدة كل من: سعيد وعبد الكريم ومحمد وفؤاد.
 - ١٢- الحاجة فاطمة محمد علي الصايغ، والدة كل من: سعيد ورضي وحسين أبناء الحاج علي ابو شومي.
 - ١٣- الحاجة فهيمة محمد مهدي اليوشع، أم هشام بن محمد سعيد الجامد.
 - ١٤- الشابة جلييلة حسن علي الدهان، أم محمد بن رؤوف بن جواد الدهان توفيت في العراق وستوارى الثرى بجوار امير المؤمنين ع (المرحومة من سكان حي الامام الرضا بالمزروع).
 - ١٥- الحاجة جلييلة حسن علي الدهان زوجة رؤوف جواد الدهان.
- أم الحمام:**
- ١- الحاجة زينب علي سلمان مسيح، أم علي زوجة الحاج

سيهات:

- ١- الشاب هاني حسن علي زواد.
 - ٢- السيد عباس السيد حسن السيد مهدي المشكاب (٦٢ سنة) والد كل من: السيد شرف ومهدي وهاشم.
 - ٣- الحاجة فاطمة علي محمد المبارك، ٩٠ سنة والدة كل من : عبد الله وجعفر وعلي أبناء الحاج احمد ماجد السواد.
- عنك العليوات:**
- ١- الحاجة فاطمة مبارك آل افويز، أم محمد مسلم المؤمن (آل فويز).
 - ٢- الحاجة سعدة علي المؤمن، أم حسن وعيسى وعبد الله أبناء المرحوم الحاج منصور.
 - ٣- الحاجة سلمى علي أحمد شعيب، والدة كل من: عبد الله وعيسى أبناء المرحوم الحاج محمد علي عيسى المبارك (الفضل).
 - ٤- الحاجة رملة حسين علي القمبر، زوجة علوي آل زواد (من أهالي الخويلدية) .
 - ٥- الحاج عبد الله محمد المبارك ، والد كل من: جعفر، ابراهيم، فاضل، حسين وعلي ، (توفي المدينة المنورة) .
- العوامية:**
- ١- الحاجة شيخة أحمد آل ربح .
- الربيعية:**
- ١- اربيعية الحاج عبد العباس آل سليس (أبو محسن)
- صفوى:**
- ١- الشاب عبد الله محمد كاظم المزيعل (أبو محمد)
 - ٢- الحاجة فاطمة ابراهيم المحسن (آل سلمان)
 - ٣- الحاجة السيدة زكية السيد علي السادة، أم علوي هاشم شرف السادة .
 - ٤- الحاج علي حسن عبد الله آل اسعيد (أبو حسن)
- سنابس:**
- ١- الحاجة سعدة صالح الدولة (حرم الحاج حسن علي الدولة)
 - ٢- الحاجة السيدة نجبية السيد شبر السيد محمد الهاشم أم ماجد المرزوق وأم السيد شيبان الهاشم.

تتقدم **الخط** بأحر التعازي لذوي المرحومين السعداء . سائلين الله العليّ القدير أن يرحمهم
وأن يدخلهم الفسيح من جناته وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان . **إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**

جائزة المفكر المبتكر للمهندس سعيد المبارك



تحت مظلة جائزة النفط العالمية (World Oil AWARD 2012)، حاز المهندس سعيد بن محمد المبارك على جائزة المفكر المبتكر (Innovative Thinker) وذلك نظير انجازاته ومساهماته في مجال إدارة المكامن على مدى السنوات الـ ١٠ الماضية. في عالم صناعة النفط والغاز، يعتبر المهندس سعيد من ابرز المبتكرين في مجال «الحقول الذكية» (Intelligent Fields)، التي تعتمد استراتيجيتها على دمج العمليات والتكنولوجيا والعنصر البشري لتحقيق أعلى مستوى من الأداء وبأقل تكلفة. من الجدير بالذكر ان المبارك يشرف حالياً على واحد من أكبر مشاريع الحقول الذكية في العالم.

بدأ المبارك رحلته مع عالم الحقول الذكية بمساهمته الكبيرة في تطوير الحقل الذكي الأول في حقل الفوار، أكبر حقل بترول في العالم. وبعد ذلك استثمر المبارك تلك الخبرة التي تحصل عليها بالإضافة لخبراته السابقة في مجال المكامن لبناء عدة استراتيجيات مبتكرة لإدارة أفضل للبيانات ودمجها مع التقنيات الحديثة والخبرات لإيجاد حلول أمثل للوصول لمستويات أعلى من الأداء في مجال الحقول الذكية.

من الجدير بالذكر ان المهندس سعيد حاصل على براءة اختراع عالمية نظير اختراعه لصمام امان متخصص يمنع تدفق النفط عبر الطبقات المختلفة من الآبار. في حديث خاص مع المهندس سعيد، ارجع الفضل في انجازاته لثلاثة اساسيات يعتمد عليه في حياته الا وهي: «الشغف - الصبر - المثابرة». هذا الانجاز الكبير للمهندس سعيد ليس بغريب ولا جديد حيث انه كان قد وصل للمرحلة النهائية لنفس الجائزة في عام ٢٠٠٩ الا ان الفوز لم يكن من حليفه ذلك العام.

الرباط الرسمي لأسماء الفائزين:

http://www.worldoil.com/World_Oil_Awards_2012_winners_announced.html



Growing up in eastern Saudi Arabia, Saeed Mubarak, Saudi Aramco Intelligent Field Team Leader, saw the impact of the oil and gas industry on a very personal level, living among some of the world's largest oil fields, operated by Saudi Aramco. "When I was a child, I thought one day I would be an American engineer and that's what exactly happened," Mubarak said.

"The advancements in drilling operations, formation evaluation and communication technologies have significantly evolved. I still remember the time I spent on drilling sites, the 'music' of the drill-

tion of any change," Mubarak said. "I still remember how I became expert in using LOGS 123 and when Office came, we had to change to Excel. Imagine that you do not have email."

tioned, it was adapted successfully in several large fields. "This strategy has resulted in significant improvement in wells and reservoir performance and production capabilities," he said.

In 2003, and with a passion for process control while working the second increment of Hith field, Mubarak studied intelligent fields, and how real-time data could enhance reservoir management. He

- 10. Best Production Chemicals - PHASE I REACT®: World Class Heavy Oil Demulsifier Technology Creates a Green and Sustainable Solution, Clariant Oil Services
- 11. Best Production Technology - NEPTUNE™, Trelleborg Offshore
- 12. Best Visualization and Collaboration - Decision Space Well Planning, Halliburton/Landmark
- 13. Best Well Intervention - X-Treme Clean™ XP System High Performance Wellbore Cleanup and Displacement Systems for Deepwater Well Applications, Baker Hughes Incorporated
- 14. Innovative Thinker - Saeed M. Mubarak, Saudi Aramco
- 15. Lifetime Achievement - Jack Hardy Sr., Superior Energy Services, Inc.
- 16. New Horizons Idea - Peter O'Regan, Saudi Aramco

The World Oil Awards not only showcase the talent and accomplishments of the category

رحلة في رحاب الجمال

في منزل السيدة : سعاد الشيبيني



حوار : ليلي الزاهر

اتخذ ميدان الجمال عند المرأة أبعاداً مختلفة ارتبط بأمزجة و مشارب النساء، فهناك المرأة الأنيقة في ملابسها ، و أخرى من يستهويها طهو الطعام فتبدع صنوفاً لذيذة من الأطعمة ، و هناك امرأة ذات يد سحرية متى ما وقعت يدها على ركن من أركان بيتها ما نراه إلاجنة غناء بل لوحة فنية جميلة يتنفس من رسمها كل ألوان الإبداع ...

من هنا تقف الأستاذة سعاد محمد الشيبيني من العوامية بالقطيف ، حيث أبدعت في رسم و زخرفة ثم هندسة بيتها فأضحت واحة جميلة ، ينشد الواقد إليها كل معاني الراحة النفسية و الاطمئنان الروحي الذي طغى على بيتها ، والواقع في أحد الأحياء الجديدة بالعوامية ، استقبلتنا الأستاذة سعاد بمنزلها و سمحت لنا بإجراء ذلك الحوار معها .

في البداية ... نبارك لك هذا المنزل الجميل الذي تتجسد فيه الفخامة و يسجل ذكر الله تعالى حضوره القوي بين أركانه لذلك سوف أبدأ حديثي عن تلك الغرفة الرائعة التي اتخذت شكل مسجد جميل يضئ المنزل .



فكرة إنشاء مسجد مصغر في بيتك. كيف تبلورت تلك الفكرة ؟

تجذبني روحانية المساجد وأشعر براحة عميقة فيها ، و لذلك فكرت في تخصيص مكان للعبادة ، ففكرة الانقطاع للتعبد والابتعاد عن ضوضاء الحياة تزود المرء بطاقة روحانية عالية نحتاجها في هذا الزمن المادي .

للكتاب نصيب وافر في منزلك بهذه المكتبة العامرة .. فما هي علاقتك بالكتاب ؟

علاقة قديمة و حرفية فقد رافقت الكتب يدي منذ تعلمت القراءة و الكتابة بدأت منذ طفولتي بقراءة قصص الأطفال ، ثم قرأت لكبار الكتاب من العرب و غير العرب من الروايات المترجمة. كما حرصتُ على قراءة أمهات الكتب أمثال ألف ليلة و ليلة و الفرج بعد الشدة و غيرها ، الحقيقة اطلعت على التراث الإنساني في أروع صوره عن طريق القراءة في ثقافات الشعوب في شتى بقاع الأرض و أحببت السير الذاتية كثيراً ، و كنت أشجع أخوتي الصغار على القراءة مادياً و معنوياً .



هل التقنية الحديثة ووسائل الاتصال من أسباب اختفاء و انعدام

المكتبات في البيوت الحديثة ذات الطابع العصري ؟

التقنية الحديثة لم تستطع أن تمحي حب الكتاب من القلوب المتعلقة به : فما زالت اليد التي تعودت معانقة الكتاب و النهل من معينه العذب وفيه له محفظة به ... و التقنية الحديثة ليست آمنة على المعلومات الكتابية حيث أنه يضغط زر سوف تذهب تلك المعلومات أدراج الرياح !

عجزت عدسة التصوير عن التقاط الجمال الذي رأيناه فسجلت النزر القليل منه .
بدأنا التجول في منزل المعلمة الفاضل : سعاد الشيبيني لنصل إلى المطبخ حيث صادفنا سيل عارم من الأواني المنزلية فبادرتها بالسؤال :

هل يعد اقتناء الأواني المنزلية هواية بالنسبة لك أم تقليد موروث ؟

الحقيقة أن اقتنائى الأواني المنزلية و غيرها هو انعكاس لكل ما هو جميل و راقى .

هل كانت تصاميم منزلك بإشرافك أم كانت المهمة موكلة لمهندسي

الديكور ؟

كل شيء في منزلي تم برغبتي و تحت إشرافي
ثم أضافت تعاملت مع أكثر من مكتب ، و هم من نفذ رؤيتي و ما أردته في منزلي ، و كانوا عند حسن ظني و قدموا لي خير مساعدة .

ما نصيحتك للمرأة المقبلة على بناء منزل ؟

أن تدون كل ما تريده و أن تتفق مع المهندس المعماري على كل شيء منذ البداية ، و أن تتسم أفكارها بالوضوح مع مهندس الديكور ، و أن تجعل بيتها واحة لراحته الشخصية و راحة عائلتها فيها المقام الأول ثم يأتي بعد ذلك التفكير في رأي الآخرين .

كلمة أخيرة تقدمينها لمن يهوى الجمال في كل شيء ؟

كن جميلاً ترى الوجود جميلاً



الشاعرة أمل الفرج - الخط

الشعر تطهيرٌ بسماءٍ فوّارة بالقلق والصدق والشعور والخيال

حوار / شمس علي

لقبت بشاعرة البحر والماء حيث مضرة الماء لا تنفك تبلل قواميس مفرداتها الشعرية، ورغم غزارة إنتاجها إلا أنها لم تصدر بعد سوى ديوان واحد هو «قدر الحناء»، إنها الشاعرة أمل الفرج التي تغمرنّا عبر هذا الحوار بكم وافر من الجمال وتوقفنا على أهم محطاتها الشعرية، مؤكدة بأن الطريق باتت ممهدة لتكون الشاعرة هنا في الصف الأول للمثقفات..

بالقلق الروحي .. وبالصدق والشعور والخيال .. وهو حياة تتقاطع مع الذات لتلتقيها مفعمة باللطائف الكلامية ولتنزهها بغواية أحلى .. الشعراء من جيلي .. فيهم من كان حضوره الشعري مغايراً .. وله رؤية لذيدة .. أضاف وسيضيف .. وفيهم من كان مكروراً ولم يزد على الشعر إلا اسمه .. كذلك المبحر في القادمين ممن يسرجون بحروفهم سحر الخيال .. ومن يخلقون مصبّات جديدة للكلمة الخلّقة ..!

فما أروع أن نجد تجارب مفعمة الروح تنفرد بإتقان رمزية الأنا .. وما أروع أن نعي مسؤولية أخرى للشعر تبني على السمو بالإنسان لمصاف أعلى ..!

- برأيك هل تحظى الشاعرات بالمكانة الملائمة لهن في المجتمع؟

بوعي أكبر أجد أن الطريق باتت ممهدة لتكون الشاعرة هنا في الصف الأول للمثقفات .. فهذه ترمز وتجز .. وتشتعل وتشتغل .. وتسهر وتسحر .. بتورطها بفتنة الكلمات وما الفعاليات التي تُقام والاحتفاء الذي يعتمل لها .. لهو دليل على تركيز وتدعيم الأنثى الشاعرة .. لتكون سفيرة الحرف ورسولة الخيال لتصحيح مسار الروح ..

- شاعرة الماء والبحر من أطلق عليك هذا اللقب؟ وإلى أي مدى تجدينه ملائماً لك، وهل تخدم الألقاب برأيك المبدعين أم لا؟

أحد النقاد السعوديين قالها .. هو اليعياشي عبد الواحد .. أتذكر يومها قراءته الشعرية لتجربتي البسيطة .. فقد تحسس كما غيره تضخم الذات البحرية في نصوصي .. فكان الماء بتنازعاته المختلفة حاضراً ومتأججاً يحفر في الكلمات طعمه ولونه ورائحته كأنعكاسٍ روحي بالغ الحدة وواقع من الماء للماء .. فلا غرو إن احتضنت قصائدي حينها جسد البحر .. وعاشت قلق الملح فيه .. بنوافير الحب والألق .. على شكل قطرات قلب مائيّة النكهة ..!

- تكتبين الشعر العمودي وشعر التفعيلة ومن أجمل قصائدك، قدر الحناء، وهي قصيدة تفعيلة، هل يختار الشاعر القالب الشعري الذي يعبر من خلاله أم أن الفكرة هي من تفرضه وتختار، وعلى ماذا يؤشر غلبة القصيدة العمودية في شعرك؟

حينما تتسلل روح الشاعر إلى كون الكتابة والبوح .. فإن القصيدة وحدها تتلغز .. على شكل مغامرة مهمة الشكل مؤارة الروح حادة الوقع .. هي من تختار هي .. وتختار تشكيلها الذي يجعل الشاعر يكادها حدّ النفس .. وإن غلبني البحر الخليلي العمودي فلأنه النافر بروحي لقربه منها ..

- كيف بإمكان الشاعرة أمل الفرج الموازنة بين ذائقة الجمهور وذائقة النخبة في كتابتها للشعر وهل تأخذ هذا الأمر في حساباتها عند الكتابة؟**- عوداً للبدايات مالذي أغرى الإنسانه داخلك لاقتحام أتون الشعر؟ حدثينا عن حكاية بداياتك، وهل لوجود أخوين شاعرين دور؟**

ربما هذه المسألة المفتوحة عند أي حوار شعري لهي بوابة الصعود .. فالبدايات الصغيرة المخبوءة الجمال والمرتبكة الضوء تستوقف كل باحث عن خيوط الفجر ليكتب النهار بأصابع النور ..

أنائي المسكونة بالطفولة والخلج كانت تباغت كل أوراق الشعر الملقية على الأرصف وبين الكتب .. ثمة زوبعة شعرية أسمها (علي) كانت نزيلة الفكر والوجدان .. أوراها ومطبوعاته ولوحاته الخطية وترتيلاته كانت تُساقطني رذاذ شعر أحتضنه لي وحدي .. هذا ونخيل جذي وماء عينه واخضرار روحه واصفرار أعواد عمره .. وشفق أحمر وماء لا يأسن أبداً .. كلها وغيرها كانت تسكن روحي .. كلها بفوضاها كانت أشعاراً خفية تتسرّب لتشكّل ذائقة بل فصلاً فارهاً من فصول الحياة .. خضت معاناة الشعر بعد أن ترسّبت في أمل أخرى سأصيرها وأكونها .. وبخجل كبير .. دخلت بروحي اليمنى فقط لأكتبني أنا ..!

- من بين أربعة دواوين مخطوطة هي: «قدر الحناء، ومراقده الشجون، وإسراءات، وحين يشرق الوجع»، خرج للنور قبل نحو أربعة أعوام ديوانك، قدر الحناء، كيف وجدت دور الطباعة في التعريف بشعرك، وهل تبدوا التجربة مغرية كثيراً لطباعة المزيد من الدواوين؟

واقعاً كنت أمتني نفسي بطباعة ديواني في لبنان .. ولكن ثمة ما منعني فألجأني إلى الطباعة الداخلية .. كانت تجربة لا تخلو من إحباط نوعاً ما .. ناهيك عن نهم دور الطباعة والمصاعب الكثيرة التي تصاحب هذه المرحلة .. بين يدي ديوان ينتظر الطباعة .. وأنتظر أنا قراراً مني .. بخصوص دار الطباعة ومكانها .. ولا أعلم متى ستحين نقطة البدء ..

- إلى أي مدى يستهويك التجديد العروضي في الشعر وإلى أي حد يشكل هذا برأيك نوعاً من الثورة والتمرد؟ وكيف يكون الشاعر متمرداً بحق؟

كل ما كتبه يُسند ظهراً لعروض واحد .. وبحوره الشهية يجمعها غناء واحد أيضاً .. قد أجدد قي بنية النص وقد أزواج الحر بالعمود .. ولكن لا أخرجهُ عن تلكم التفاعيل الخليلية العشر .. ولم أكن لأرهق روحي بالاشتغال على تداخل البحور المتنافرة التفعيلة .. فذلك يغوي الذائقة ويبعد الشعر عن الوميض والإبهار .. ولا أريد أن أقول أن التجديد البنيوي كله كذلك .. بل هنالك من التجديدات الرائقة التي تسامر فيها التفعيلات المتقاربة الوقع لتكون في النهاية نسيجاً موشى بجمال مختلف .. كيف تتخيلين للشعر، والشعراء من جيلك؟ ومن الجيل الجديد؟

الشعر بكل تجلياته وإمكاناته الوجودية هو تطهير آخر .. تطهير لا بماء بل بسماء فوّارة

الوقت الضائع



مصطفى الكحلوي

غلاف ديوان الشاعرة
قدر الحناء



لماذا جئت يا قمري
إلى صحراء أزمانى
وقد جفت ينابيعي
وماتت كل أغصاني
رميت سهام عينيك
عصفت بكل وجداني
فلا سحر يخلصني
ولا أرض سترعاني
أحاول منك أن أهرب
فيصرخ في شرياني
فدليني لمن ألجأ
وقد حطمت أركاني
أنا رجل من الماضي
زمان الحب أبكاني
وأنت فراشة صغرى
قطفت زهور بستاني
وعشت الآن في نبضي
فصار القلب يعصاني
فأخشى أن تحبيني
وأن تدميك نيراني
فصديني ورديني
وعيشي خلف قضبانى
وبيعي كل تيجانى
ولا تستعذبي ناري
فهذا الحب أشقاني
وأرهقني وأبكاني
ورغم جراحه أهوى
لعل الحزن ينساني
دعيني الآن سيدتي
أقاوم مد شطاني
وحلم قد يباغتني
وموج سوف يلقاني
دعيني الآن أنساك
وأنسى كل أحزاني

عملية التلقي الشعري تحتاج إلى أنسنة عالية .. ليصل الدفق الحياتي الناشئ من القصيدة إلى دواخل المتلقي .. وبلا شك فالنخبة تتجه لأبعد في تلك العملية فهي قادرة على توضيح الفكرة الشاردة من فم وروح الشاعر .. كما أن الشعر ذو الإدهاش قادر على التمكن من حرث مشاعرهم بصدق .. ويبقى نصيب العامة ممن يتذوقون ويطربون خصوصاً إن كان الشعر حانياً في الإيقاع سهل المعاني صادق الشعور ..

- أين تجد أمل الفرج نفسها من قصيدة النثر؟

أقروء والتدب به ولي محاولات بسيطة جداً فيه .. أعزو ذلك لنبضي .. فله إيقاعه وترنيماته وله موسيقاه .. فروحي ما فتئت تنشد لذاك الإيقاع لتتمرن على البقاء .. ولأن لآمالي وحروري دوزنة غناء .. فالشعر بتفعيلاته ونبضاته الإيقاعية وغنائياته الناهرة أراني فيه أملاً ..

- فحرام على القلوب بأن تح-

- يا بعيداً عن الهوى القتال

شعرك مغمم بصور الحب والهوى، هل تجددين أي اختلاف يذكر بين

قدرة الشاعرات والشعراء في التعبير عن صور الحب والهوى؟

أؤمن أن لا استثناءات في الشعر إلا الأثنى .. فهي وحدها الدكاريزما وهي روحيتها ..

إن تحولات الإبداع الشعري مرهونة بالخيال الشعري .. وبحال وبآخر فالشاعر يزفر قصائده بروحه .. وفي الشهقة الحبيبة الشعرية إحياءات كبرى وتجليات أكبر .. قد نراها غائمة تارة .. وشفيفة أخرى .. وستكون أشف وأعذب إن خرجت مستحمة بخيال شاعرة !.. ولا أغفل الآخر .. فما كتبه الشعراء في مدى قرون طوال من تغزل وتحرق وتزلف وجوى في المرأة أمد المنجز بالكثير ..

ليلة رأس السنة — زهراء حمادي

في البداية أنا لست كاتبة ولا أهوى الكتابة إنما أرتب أبجديات الوجد في ليلة دقت نواقيس الفرح وعلت التهاني وكأنها غراب اخرس مهشم الجناح .. أويت إلى زاوية من زوايا غرفتي لأرثي فقدأ مؤلماً ، تسلت دمعاً جريئة كسرت صمتاً طويلاً لتروي قصصاً جميلة عن امرأة لامست روعي بجمالها ..

لازلت اتذكر صوتها الرقيق يطرب في مسامعي وابتسامتها الدافئة ، جميلة هي روحها ، كجمال الورد ، قلبها وطن مدجج بالحب ..

هذه الليلة كتهوتي تماماً ، مرة سوداء ارتشف منها الألم جرعات ، وأي ليلة هذه المثقلة بالأحزان وأنا اتقلب لتهدأ ثورة الوجد ..

أيا (وداد) سلاماً عليك ، هل لك من عودة تشفي علة الفقد السقيم ! لما استعجلتي الرحيل ! لما استعجلتي الرحيل !..

اخبريني أي رثاء يليق بك وكأنني أعيش كابوس فقدك !

اطفأ الجميع شموع الاحتفال وبقيت وحدي احتفل بك وعليك ، لرحيلك المؤلم .. لترقد روحك بسلام

سعيد الحبيب في حديث عن التاريخ الرياضي في القطيف

نقلت الرياضة من صراع «الشاطيء» و«البدر» إلى «الفلة» «الترجي» كلف برئاسة نادي الترجي وأنا مدير لثلاث مدارس في وقت واحد

حوار / فؤاد نصر الله - سلمان العيد

أكثر من خمسين عاما قضاها سعيد بن سلمان العبد الهادي الحبيب في خدمة المجتمع، وخدمة المصالح العامة، من أكثر من بوابة. فهناك البوابة الرياضية، وهي بوابة واسعة، ما أن تفتح إلا على مجموعة من التداخلات والمنافسات، تبدأ وتكاد لا تنتهي، من هذه البوابة دخلها لاعبا، ومديرا، ومنافسا، وحقق العديد من الإنجازات ليس اقلها المساهمة في دمج ناديي الشاطيء والبدر، وهي اشهر واهم عملية اندماج رياضية شهدتها محافظة القطيف طوال تاريخها الرياضي.

وتأتي بعد ذلك البوابة الاجتماعية التنموية، فهي أوسع من نظيرتها الرياضية، كونها إذا انفتحت فنتاط التعامل والتداخل يتم مع جميع فئات المجتمع، فكل واحد لديه همومه، ليس على الصعيد المادي فقط، وإنما هناك صعد أخرى اشد تعقيدا وصعوبة.

وهناك البوابة الاقتصادية التي لا يتوقف الحديث حولها، وهي عملية تدور مثل الساعة، مستمرة باستمرار الحياة. ومع هذه الاهتمامات فهو إنسان مسؤول، يعمل في وظيفة لم تخل من مسؤولية عامة، ولا تكاد تتباين عن اهتماماته التطوعية الأخرى، إلا وهي مهنة التعليم، التي زاولها ٣٥ عاما مع زوجته.

إننا بهذا الجمع بين الرياضة والشؤون الاجتماعية والتعليم نقف أمام شخصية، إذا شئنا أو حاولنا توصيفها باختصار فسوف نقول إننا امام «شخصية نادرة وقادرة على الفعل»، تملك إرادة فولاذية، تملك من القدرات ما تجعلها تنظم الحياة بين كل هذه الاهتمامات.

إنه الحاج سعيد بن سلمان عبدالهادي الحبيب الذي امتهن التعليم هو وزوجته، قضى أكثر من ٥٠ عاما بين هذه الاهتمامات، خرج منها راضيا سليما معافى، يشعر بشيء من الرضا، لكنه يأمل شيئا أراد تحقيقه فتحقق بعضه.. إننا بالفعل امام قصة جميلة تحمل الكثير من المعاني والمعاناة، وتنتقل من فصل إلى آخر بعبارة وعظمة، تجد بطلها هادئا غير متذمر ولا يعتب على المجتمع، الذي ما فتأ يبادل له حبا بحب.. تلك القصة رواها لنا أبو حسان في الحوار التالي:

- لا شك ان علاقتكم بالرياضة لها قصة متعددة الفصول، كيف بدأت تلك العلاقة؟

- تعود علاقتي بالرياضة وكرة القدم بوجه خاص إلى فترات الطفولة والمراهقة، فمنذ أن كان عمري ١٥ عاما انضمت إلى فريق «بورسعيد» بالقلعة، وكان هذا الفريق أحد ثلاثة فرق كبيرة متنافسة في القطيف، فكان هناك أيضا فريقا «النور» و«النسور»، ولو شئنا التحديد فقد التحقت بهذا الفريق عام ١٣٧٧هـ وقد اندثر هذا الفريق وتفرقت عناصره على الفريقين الآخرين (النور والنسور)، وذلك في عام ١٣٧٩هـ.. وبالنسبة لي لم أنضم إلى أي من الفريقين، وإنما ذهبت إلى الجنوب وأسست فريقا جديدا أطلقت عليه اسم «الوحدة»، يغطي منطقة الدبابية وما حولها، واستمر لعامين كاملين فقط وانتهى، وتحولت عناصره إلى فريق جديد ساهمت في تأسيسه تحت مسمى «الشباب»، وقد تعاون معي مجموعة من الأصدقاء لتأسيسه عام ١٣٨١هـ وكنت حينها مشرفا على الفريق برفقة أخي كامل، وحبلان القصاب، وعبدالله المرهون السيهاتي، وحسن التاروتي، وأمين الشبركة، وفي العام ١٣٨٧هـ أي بعد سبعة أعوام من تأسيس هذا الفريق قمت بتأسيس فريق جديد أيضا تحت اسم «السلام»، وعملت أن أضرم إليه بعض العناصر من فريق «الشباب»، وقمت

بمحاولات لدمج الفريقين، لم يكتب لها النجاح إلا في عام ١٣٩٠هـ وعلى إثر ذلك ظهر فريق اسمه «الخط» هو.. كما نعلم.. اسم القطيف القديم، وبحكم علاقتي الطيبة مع بعض المسؤولين في مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المنطقة الشرقية تم تسجيل الفريق كأحد الأندية الرسمية في المنطقة الشرقية، وصرت أنا رئيسا للنادي، وكان ذلك بمثابة إعلان عن اعتزال مزاوله الرياضة كلاعب لأن نظام رعاية الشباب لا يسمح للإداري بمزاوله اللعب، وبقيت في هذا الموقع لمدة عامين، وقد شارك النادي في الدوري المحلي، وبعد خروجي من الفريق انضم كافة العناصر إلى كل من نادي «البدر» ونادي «الشاطيء» اللذين كانا قائمين في تلك الفترة، وكنت حينها قد راودتني فكرة ترك الرياضة بالكامل والتفرغ إلى حياتي الشخصية والاجتماعية.

- خلال هذه الفترة كيف كان تمويل هذه الفرق، خصوصا وإنها كانت غير رسمية؟

- التمويل كله ذاتي، من اللاعبين والإداريين، فالبعض يدفع عشرة ريال في الشهر، والبعض الآخر يدفع ريالاً أو ريالين أو ثلاثة ريالاً، كما أن الموظفين كانوا يدفعون فرقهم

إنجازات عديدة حققها «الترجي» تفوق إنتاج ما قبل الدمج

لواء

وأنديتهم بما تجود به أنفسهم خاصة وأن أغلب مقرات الأندية مستأجرة.

- يلحظ من العرض السابق أن هناك منافسة كبيرة بين الفرق، ولكن لماذا هذه التنقلات من فريق إلى آخر؟

- كل فريق له جماعته (شلتة إذا صح التعبير)، وحينما أسست فريق «السلام» عام ١٢٨٧هـ كان بسبب تحفظي على بعض أفكار بعض الزملاء في فريق «الشباب»، فصارت المنافسة بين الفريقين، وتجاوزت المسألة حدود المنافسة الرياضية إلى حد الشجار والسباب والمشاكل، حتى إنني في إحدى المباريات قلت بالحرف الواحد: «إذا تمكن الشباب من هزيمتنا فسوف أحرق حذائي»، وكان في الفريقين عناصر من «البدر»، وعناصر من «الشاطيء»، حينها قام بعض المناوئين بالضغط على النادييين لمنع لاعبيهم من المشاركة في المباراة، وكانت النتيجة أن هزم فريقنا، وحينما أردت حرق الحذاء جاء بعض الأخوة من قبيلة الخوالد بعنك وتدخلوا ومنعوني من ذلك، وساهموا في منع حدوث مشكلة، ولكن مع ذلك وبجهود الأخوة ووعيهم تم دمج الفريقين كما سبق القول.

- بعد هذه الأحداث وعمليات الانتقال والاندماج، هل انتهت باعتزال الرياضة، أم جرت أحداث جديدة أخرى؟

- لا لم تنته، ولم يتركني الإخوة الرياضيون في حالي، إذ بعد ستة أشهر من انتهاء فريق «الخط»، وتقاسم تركته بين «الشاطيء» و«البدر»، جاءت لي مجموعة من الأصدقاء ممن كانوا في فريق «بورسعيد»، وصاروا أعضاء بمجلس إدارة «الشاطيء»، وطلبوا مني الانضمام معهم في إدارة النادي، وأذكر منهم: «عبدالروؤف الخباز، وعلي راشد الغانم» وغيرهما، وبعد جلسة طويلة من النقاش، وقد كنت أرفض الدخول إلى إدارة النادي، لكنهم استطاعوا في البداية إقناعي لعضوية المجلس، وحينما وافقت تم ترشيحي للرئاسة، وبعد محاولات حثيثة منهم - أيضا - وافقت على الرئاسة وبيت رئيسا لنادي الشاطيء بالقطف لفترتين .

- قبل الدخول في تفاصيل إدارة «الشاطيء» مع منافسه «البدر»، وفي غمرة هذه التنقلات والتفصيلات، لم تحدثنا في أي مركز كنت تلعب، ومن الأصل أي الألعاب زاولت؟

- تستطيع أن تعتبرني (جوكر) في الملعب، وكذلك في الألعاب، ففي حال كرة القدم كنت ألعب في كل المراكز، وبعد ذلك صرت ألعب جميع الألعاب من كرة القدم إلى كرة الطائرة وحمل الأثقال وكرة اليد والسلة والدراجات، بمعنى أنني مارست الرياضة بشتى أشكالها ولذلك استمر جسمي على حيويته مع كبر سني، ورغم تركي للرياضة لأكثر من خمسة وثلاثين عاما.

- بعد الانضمام إلى الشاطيء، وكانت هناك منافسة حادة مع البدر، كيف تصفون لنا تلك المرحلة؟

- لقد صرت رئيسا لنادي «الشاطيء» خلال الفترة ١٩٩٣ - ١٤٠١هـ وكانت تلك الفترة قمة العطاء في النادي، وكانت جميع الألعاب تزاوّل في هذا النادي، والتفاعل من قبل الرياضيين لا يوصف في تلك المرحلة، التي أذكر إنني حضرت لقاء أندية المملكة الذي عقد في الرياض، ممثلا لأندية القطيف التابعة لمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالقطف لمناقشة حفل تكريم الرئيس العام للرئاسة الراحل الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، في ذلك الوقت طرأت علي فكرة دمج ناديي البدر والشاطيء، وقمت بالتشاور

مع أعضاء مجلس إدارة نادي الشاطيء التي كنت أنا رئيسه، فلاقيت موافقة بذلك، فأعدنا خطابا بهذا الخصوص، وقمنا ببعثه إلى الإخوة في إدارة نادي البدر، واستمر معهم ذلك الخطاب لمدة سبعة أشهر، ثم جاءت الموافقة على الاندماج.

- هل جاء هذا الاندماج كفكرة مجردة أم أن هناك حوادث معينة اقتضت مثل هذه الخطوة الجريئة؟

- في الحقيقة كانت هناك مشاكل كبيرة بين النادييين، لم تكن في حدود أو في إطار المنافسة الرياضية، هذه المشاكل فرضت على الطرفين التفكير بشكل جدي في تحقيق هذا الدمج، وجاءت المبادرة من نادي «الشاطيء»، ولأقت موافقة من «البدر»، ولعلي أذكر الأشخاص الذين كانوا داعمين لهذه المبادرة مثل شفيق الجشي، وعبداللطيف أبو السعود، ومحسن الحمران، وعبدالله الوزان، حيث تمت عدة لقاءات لبحث إجراءات الدمج، بعد الاتفاق عليه من حيث المبدأ، فكانت الخطوة الأولى هو تشكيل مجلس إدارة جديد من النادييين، والترخيص من الرئاسة العامة لرعاية الشباب، التي باركت الدمج وأعطت الموافقة، بعد أن اتفقنا على الاسم وهو «الترجي» بعد تم تداول مجموعة اقتراحات لأسماء مثل «الخط» و«الشباب»، وبعد كل تلك الجهود استطعنا بتوفيق الله إيقاف النزيف من تشكيل الفرق والأندية، فتم إطلاق نادي «الترجي» وكان الاسم من اقتراحي بحكم إعجابي بنادي «الترجي التونسي»، وتم تشكيل مجلس الإدارة وصرت أنا رئيسا للنادي الجديد الذي ضم في عضويته: «عبداللطيف أبو السعود، شفيق الجشي، عبدالله الوزان، عبدالواحد الخنيزي، عبدالأمير البيك» وصرت أنا رئيسا للنادي. وقد كان نادي «الشاطيء» متميزا في بعض الألعاب، و«البدر» كان متميزا في ألعاب أخرى، لكنهما بعد الدمج صار الجمع بين المتميزين وبرزت لنا أسماء في سماء الرياضة على مستوى المملكة في الكرة الطائرة (شوقي الجشي، فيصل عيد، محمد عيد، عبدالعزيز أبو السعود، وعبدالله الوزان)، وفي كرة السلة (محمد منصور الزاير، منصور الزاير، طارق السنان، محمد المناسف، زكي البيش، أحمد الغراب)، وفي كرة اليد (ضرغام العيد، سعيد فريج، وإحسان الجشي).. تلك أمثلة فقط.

- كيف كان الوضع المادي للنادي بعد الاندماج؟

- النادي بعد الاندماج سار في الطريق السليم، فقد كان كل من نادي «الشاطيء» ونادي



الخط



المهموم الإجتماعية جاءتني في ظل اهتمامي الكبير بالشان الرياضي

حينها الامير عبدالمحسن بن جلوي، وكان من ضمن اعضاء المجلس كل من «منصور رضوان، ومحمد سعيد الشيخ محمد علي الخنيزي، محمد علي الشماسي» ومدته خمس سنوات.. وخلال تلك الفترة أيضا تم تكليفي كممثل للمجلس في لجنة تامين العقارات المراد انتزاع ملكيتها في بعض مناطق القطيف مثل القلعة وما جاورها، وهذه اللجنة بقيت تعمل حتى بعد حل المجلس، وبقيت أنا احد أعضائها بعد أن تم ترشيحي لذلك من قبل المحكمة الكبرى بالقطيف مع الأخ حسن على السنان، وغرضه تامين عدد من الأراضي في شوارع القطيف الأخرى مثل شارع الخليفة عمر، وبقيت أعمل في هذه اللجنة لمدة ١٧ عاما.. وفي عام ١٤٢٣ تم ترشيحي أيضا لعضوية المجلس المحلي لتنمية محافظة القطيف بصحبة كل من السادة: (احمد صالح الحبيب، وفؤاد الدهان، ورياض المصطفى، وعبدالله عبد الأمير)، إضافة إلى رؤساء الدوائر الحكومية. باستثناء المحكمة. ومهمة هذه اللجنة هي البحث عن المشاريع الناقصة في المحافظة ورفعها إلى مقام أمانة المنطقة الشرقية، ومنها إلى الوزارات المعنية، وقد انبثقت عن هذا المجلس عدة لجان كنت عضوا في بعضها مثل اللجنة التعليمية، والثقافية، والشبابية، ومهمة هذه الأخيرة دراسة الوضع المالي للأندية الرياضية، وقمنا بزيارة بعض الأندية في المحافظة مثل الخط بالقطيف، ومضر بالقديح، والصفاء بصفوى، وذلك لدراسة الأوضاع المالية لتلك الأندية وغيرها، كما كنت عضوا في اللجنة الزراعية والتي مهمتها دراسة وضع الإنتاج الزراعي بالمحافظة بصورة مفصلة واقتراح الحلول اللازمة. وفي العام ١٤٢٥ هـ عادت المسألة الرياضية مرة أخرى، فقد تم تعييني نائبا لرئيس مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالقطيف وكان حينها محمد السناني، كما تم تعييني ولدة أربع سنوات نائبا له، وكنت أحضر بالنيابة عنه في العديد من الفعاليات مثل مؤتمر بيوت الشباب العربي الذي عقد في الرياض، وحضره عدد من المسؤولين ورؤساء بيوت الشباب العربي الذي عقد في الرياض، وأتذكر أنني اقترحت على الأخ السناني تشكيل لجنة لمقابلة الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير سلطان بن فهد، وقد أيد الفكرة واتفقنا على تشكيل الأعضاء وهم (السيد حسن العوامي، والمرحوم عبدالله الشماسي، محمد سعيد محمد علي الخنيزي، وأنا)، وتم تحديد الموعد، وحينها اعتذر العوامي، ثم اعقبه الخنيزي، وبقيت أنا مع الشماسي وأضفنا لنا في الوفد الدكتور محمد الخنيزي والتقينا بالأمير سلطان الذي استمع لنا، وتجاوب مع مطالبنا ووجه سكرتيه بأخذ قائمة الطلبات وإحالتها الى الجهات المكلفة بذلك لتنفيذها، وتم. على إثر هذا اللقاء - إنشاء مدينة الأمير نايف الرياضية، والمرسم بعد بضعة أشهر من هذا اللقاء.

- وهل انتهت القصة وبقيت على دورك الرياضي، وعضوية اللجان العامة المذكورة؟

- رغم كل الانشغالات بالرياضة ومشاكلها، كانت هناك مسؤوليات عامة كان لي الشرف في عضويتها، ففي العام ١٣٨٧ هـ أصبحت عضوا في لجنة التنمية الاجتماعية التابعة لمرکز

«البدر» يحصلان من الرئاسة العامة لرعاية الشباب مليون ريال لكل منهما، وبعد الاندماج باتت الميزانية تزيد على المليون ريال سنويا، ولكن بعد ذلك بسنوات تالت علينا ظروف صعبة وضعت النادي في أزمة مالية معقدة، اضطررنا لأن نقترض مبلغا ماليا من الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وقد تم تجاوزها بتعاون الجميع، بعدها قررت ترك الرياضة وترك النادي وإتاحة الفرصة للجيل القادم، إذ جاء من بعدي وليد القطري، ثم فؤاد الدهان، ثم زكي الزاير، وشفيق آل سيف، هؤلاء قاموا بخدمات كبيرة ولملوسة للنادي، وكل من يتابع أوضاع النادي في الوقت الحاضر يلحظ ذلك.

- ماذا عن المنشآت الخاصة بالنادي، كالألعاب والصالات وما شابه ذلك؟

- اذكر إنني حضرت مؤتمرا لرؤساء الأندية السعودية عام ١٣٩٧ هـ فتحدثت امام الحضور وقلت لهم بأن القطيف هي أول منطقة تتحرك فيها الكرة بالمنطقة الشرقية، ومع ذلك لا يوجد لديها ملعب أسوة بباقي الأندية، فطلب مني الرئيس العام لرعاية الشباب مني توفير الأرض، والباقي سوف تتكفل به الرئاسة لبناء استاد رياضي اسوة بأندية الدرجة الأولى فئة (أ)، مثل استاد نادي القادسية ونادي النهضة بالمنطقة الشرقية، حينها كان رئيس البلدية الاخ منصور بن حسن المرزوق، وهو من أهالي القطيف، وطلبت منه توفير قطعة أرض في المنطقة البحرية، أو في أي موقع تابع للبلدية، لكنه أفاد بعدم وجود أرض في الوقت الحالي، وقد حاولت معه كثيرا، وكنت حينها عضوا في المجلس البلدي وقد تسنى لي الإطلاع على قائمة المنح التي وزعت، وبعدها طلبنا قطعة أرض من شركة ارامكو السعودية في مخطط الرامس بالقطيف شمالا (الناصر)، وبالفعل حصلنا على الأرض التي تقدر مساحتها بـ ٥٢ الف متر مربع، ومواقف للسيارات جنوبها، وقد ظهرت لنا عدة عقبات من هنا وهناك، وتعطلت المعاملة بعد توقيع المحضر واستلامه لتكملة باقي الإجراءات، وفي تلك الفترة سافرت إلى امريكا والمعاملة موجودة في إدارة التخطيط بالمنطقة الشرقية بالدمام، وبعد عودتي من السفر، ذهبت الى مكتب التخطيط وأحضرت المعاملة إلى البلدية لرفعها لفرع وزارة المالية بالمنطقة الشرقية لتحويلها الى كاتب العدل بالقطيف، ولكن لم يحصل شيء من ذلك لوجود تعديات من قبل المزارعين، وبعدها خرجت من النادي ولم تحصل متابعة جادة من قبل الإدارة الجديدة أو الإدارة التي كانت حتى انتهاء أمرها إلى الزوال بعد جهد كبير.

- لو أردنا ان نبتعد قليلا عن النشاط الرياضي، إلى مجالات أخرى نسأل بأنك خلال هذه الفترة هل اقتصر دورك في النشاط العام على الرياضة فقط أم كانت هناك أنشطة أخرى على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي؟

- في غمرة انشغالي بالنشاط الرياضي، من خلال الفرق والأندية التي سبق الحديث عنها، وفي عام ١٣٩٥ هـ تم ترشيحي لعضوية المجلس البلدي، وكان رئيس المجلس وقتها المرحوم الحاج احمد سنبل، وهذا المجلس قد تم تعيينه بالكامل عن طريق أمير المنطقة الشرقية

كنت لاعباً «جوكراً»، وتوقفت عن مزاولة الرياضة لأنني صرت رئيساً لنادي الخط

السعودية، والثانية حاصلة على شهادة الماجستير في التأهيل الصحي، والثالثة حاصلة على شهادة البكالوريوس في التأهيل الصحي (مثل اختها) وكل منهما تعمل في مستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام، والرابعة تدرس طب أسنان في جامعة الملك سعود بالرياض.. وهذا ناتج عن مجهود مشترك، لمتابعتهم في المدارس وتذليل العقبات التي تواجههم لقبولهم في الجامعات.

- بعد معهد المعلمين اين كانت الوجهة؟

- التحقت بمعهد المعلمين في الدمام، وبعد أربع سنوات من الدراسة تقدمت إلى الدراسة في دار التوحيد بالمراسلة لكنني لم أقدم إلى الامتحانات، وقمت بالتدريس في أول مدرسة أقيمت بالخبر وهي المدرسة المحمدية بالخبر الجنوبية، ولمدة سنة واحدة، وعدت إلى القطيف، للعمل بالتدريس بمدرسة زين العابدين لمدة اسبوع واحد، ثم انتقلت إلى مدرسة الجش الابتدائية، وكنت مدرس علوم، ثم صرت مدرسا شاملا، وتلك تتطلب جهودا إضافية كون كل مادة بحاجة إلى نوع معين وطريقة خاصة من التدريس وإيصال المعلومة، واستمر بي هذا الحال حتى عام ١٣٩٠هـ حيث أصبحت مديرا بالنيابة، ثم مديرا لثلاث مدارس في وقت واحد وهي (مدرسة الجش الابتدائية والمتوسطة والمسابية، ومدرسة الملاح الابتدائية، والليلية)، وكان لي على كل مدرسة وكيل، وبقيت على هذا الحال ٣٠ عاما، بعدها بقيت أربع سنوات بمدرسة جعفر الطيار بأم الحمام.

- يلحظ أن هناك زحمة من الأنشطة، فأنت مدير ثلاث مدارس، ورئيس لأحد الأندية الرياضية، وعضو في أحد اللجان الاجتماعية، كيف كنت توفق بينها؟

- كل جهد اعطيه حقه، وكان وراء ذلك توفيق من الله، فقد كنت -بالإضافة إلى ما ذكرت - كشافا ومسؤولا عن كشافة معهد المعلمين بالدمام، بل كنت قائد الكشافة بالمعهد، وبعد تخرجي من المعهد وانتقالي إلى المدرسة المحمدية بالخبر كنت مسؤولا عن كشافة المدرسة والمدرسة المتوسطة بالخبر الجنوبية، حتى انتقالي إلى القطيف توقفت عن ممارسة النشاط الكشفي، الذي كان له فضل -بعد الله- في الذهاب إلى مكة المكرمة وكنت مسؤولا عن كشافة المنطقة الشرقية، المشاركين في خدمة الحجاج، وكان من ضمن الكشافة عيسى عفريت وعباس العالفي وكلاهما من القطيف.. كما إنني في عام ١٣٩٥هـ وفي ظل الاهتمام الرياضي سابق الذكر أصبحت رئيسا لمشروع خزان مياه حي الدبابية بالقطيف لأكثر من عشر سنوات، وامتد المشروع لحي أم الجزم وحي الجعيلي، هذا المشروع عبارة عن مساهمة من الأهالي بواقع ٢٠٠ ريال لكل مساهم، مع اشتراك شهري قيمته ١٠ ريالاً..

بعد هذه المسيرة ماذا تقول؟

- لقد استمر الوضع في التعليم حتى عام ١٤٢١ حيث تقاعدت بعد ٣٥ عاما في التدريس، ولم تتوقف عضوية اللجان العامة، فدخلت في الأعمال الحرة، من قبيل المقاولات وأعمال الصيانة ومجمع ورش السمكرة والميكانيكا ومصنع الألومنيوم، وكذلك تقديم خدمة تأجير العمالة في الجبيل، كل هذه الأنشطة أوقفها عدا مؤسسة الصيانة، وخلال هذه الفترة وفقتني الله لأداء فريضة الحج مرتين، وقد كنت مسؤولا عن كشافة المنطقة الشرقية (كما سبق القول). وأنا الآن اعطي نفس بعض الراحة والاستجمام والجلوس مع الاصدقاء والسفر والسياحة خارج المملكة.

الخدمة الاجتماعية بالتطيف مع كل من «السيد عدنان العوامي، والرحوم مهدي سويدان، والاستاذ حسين عبدالعال، (هو المشرف الثقافي بالمركز)، وعلوي الخباز، زكي المرزوق» برئاسة محمد سعيد الشيخ محمد علي الخنيزي» وكان من مهام هذه اللجنة هي تحسين المساكن، وتقديم معونة الشتاء، ومساعدة الطلبة الضعفاء ماليا، وتمديد مواسير المياه للبيوت المحتاجة، وغير ذلك من المساعدات المالية، فاللجنة تحصل على أموال المتبرعين ومن الدولة ممثلة حينها بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وشركة أرامكو السعودية، وغيرها، ونقوم بإنفاقها في هذه المجالات، وبلغت ميزانيتها في بعض الفترات في حدود ٦٠٠. ٨٠٠ ألف ريال، وقامت اللجنة ببناء مبنى الروضة الحالي، وصرت مشرفا عليه، كما أسندت لي في وقت ما مهمة سكرتارية اللجنة مع إشرافي على الروضة، وقد غادرتها وكان يرأسها منصور القطري، ثم تعاقب على رئاستها كل من الرحوم محمد سعيد الشيخ محمد علي الخنيزي، والاستاذ محمد منصور الزاير، والاستاذ علوي باقر الخباز، وقد رشحت من قبل اللجنة لحضور عدة مؤتمرات لمراكز الخدمة الاجتماعية بالملكة لمناقشة وبحث العقبات التي تواجه اللجان الأهلية، إضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب بين أعضاء اللجان، وقد حضرت عدة اجتماعات من هذا القبيل في كل من الرياض ومكة المكرمة والقصيم والمدينة المنورة، وكان يترأس هذه اللقاءات جميعها وكيل الوزارة للشؤون الاجتماعية، وكان أكثر الأشخاص رفقة لي هو الشاعر السيد عدنان العوامي، و الاستاذ علوي باقر الخباز.

- لعل سؤالا يتبادر الى الذهن في هذا الخضم من اللجان، والمسؤوليات العامة، والأندية الرياضية، وهو كم استمر معك هذا العطاء؟

- تلك مسيرة عمرها ٥٥ عاما، أشعر فيها بالرضى كوني قدّمت خدمة لهذا المجتمع الذي يستحق منا كل تقدير واحترام، تنوعت بين المجالات الرياضية والاجتماعية وكلها أعمال تطوعية.

- تحدثنا كثيرا عن الأنشطة العامة، لكننا بحاجة الى وقفة ولو قصيرة عن الحياة العلمية والشخصية والعائلية ايضا فلا شك انها جديرة بالتوقف، ولا شك في انها تحفل بالكثير من المعطيات؟

- توفيت والدي وكان عمري ١٢ عاما، وكنت أدرس في مدرسة زين العابدين (ع) وبعدها انتقلت إلى صفوى بمدرسة الإمام علي بن ابي طالب (ع)، وبعدها انتقلت إلى الدمام ودرست بمعهد المعلمين ولم استطع مواصلة دراستي لبعض الظروف، ولكن الذي لم أحصل عليه حولته إلى أولادي فلهدي -ولله الحمد- من الأولاد ثمانية (أربعة ذكور وأربع أناث)، فقد وضعت كل جهدي لتعليمهم للحصول على أعلى الشهادات وهذا بتوفيق الله سبحانه وتعالى ومتابعة زوجتي الغالية (أم حسام)، فلها الفضل -بعد الله سبحانه وتعالى- في استمرارهم وتشجيعهم بمواصلة الدراسة وحثهم على المذاكرة ومتابعتهم في البيت، فالأول: (د. حسام) حائز على شهادة الدكتوراة في جراحة المخ والأعصاب بالإضافة إلى جراحة العمود الفقري وهو يعمل استشاريا لجراحة المخ والأعصاب والعمود الفقري بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالدمام، والثاني: (د. سائد) حصل على شهادة التجميل وجراحة الأوعية الدقيقة وجراحة ترميم الصدر وجراح اليد بالكامل.. والثالث (بسام) اختار شهادة البكالوريوس في المالية والبنوك من جامعة الملك سعود.. والرابع: (محمد) وهو أصغر الأولاد مازال يدرس في الولايات المتحدة الأمريكية.. أما البنات فالكبرى حاصلة على شهادة الماجستير في التغذية العلاجية وهي تعمل في أرامكو

الكون: كيف بدأ؟ وكيف سيتهي؟



د. جاسم حسن العلوي

يتحرك مرة باتجاه المراقب وأخرى مبتعدا عنه. وكذلك عندما يكون المصدر والمراقب يتحركان باتجاه بعضهما البعض فإن تردد الموجة الصوتية تكون عالية جدا لأن السرعة النسبية هي حاصل جمع سرعة المصدر و سرعة المراقب .وعندما يتحركان مبتعدين عن بعضهما البعض فإن تردد الموجة الصوتية يكون منخفضة جدا لأن السرعة النسبية بينهما هو الفرق بين سرعة المصدر وسرعة المراقب هذا بإفتراض أن الوسط الهوائي كهرومغناطيسية. فتتردد موجات الضوء ستتغير زيادة ونقصانا عندما يكون هناك سرعة نسبية بين المصدر والضوئي ومراقب. فعندما يقترب مصدر ضوئي من مراقب ساكن فإن تردد الموجة الضوئية بالنسبة للمراقب سيكون أعلى من تردد موجة ضوء المصدر (زيادة التردد يعني أن الطول الموجي يصغر) ففي هذه الحالة يقال بأن هناك إنزياح أزرق blue shift . وعندما يتحرك المصدر الضوئي مبتعدا عن مراقب ساكن فإن تردد الموجة الضوئية يكون أقل من تردد موجة المصدر ويقال في مثل هذه الحالة أن هناك إنزياح

أحمر red-shift. إن طاقة الضوء تتناسب طرديا مع تردده. فإقترب نجم على سبيل مثال من الأرض يعني أن الطاقة الضوء التي تصل إلى الأرض والمنبعثة من ذلك النجم تكون عالية ولو ابتعد النجم عنا فإن طاقة الضوء التي نستقبلها على الأرض تكون ضعيفة بسبب انخفاض ترددها.

الشكل ١

الإنزياح الأحمر للضوء بفعل سرعة المصدر في الإبتعاد عنا. الإنزياح نحو الأحمر معناه زيادة طول موجة الضوء القادم إلينا ، طبقا لظاهرة دوبلر.

إن الإنزياحات الحمراء المختلفة التي رصدها هابل لعدد من المجرات تعني أن الطاقة-المادة

الموجودة في الكون من المجرات والسدم الكونية تبعد عن بعضها البعض. وما الإنزياحات الحمراء المتفاوتة في أطراف هذه المجرات إلا دلالة على أن سرعة إبتعادها عنا تتفاوت بحسب قربها أو بعدها عنا حسب ما حدده هابل في معادلته (سرعة إبتعاد الجرم = ثابت هابل X المسافة التي تفصل الجرم عنا) . لقد جاءت هذه المعادلة نتيجة لرصد عدد كبير من المجرات. إنظر الشكل ٢.

إذن الكون يتسع ويتمدد وهو نظام مفتوح مما إضطر اينشتين في ذلك الوقت لإزالة ذلك

بعد أن أنهى أينشتين نظريته النسبية العامة في العام ١٩١٦ م ووضع معادلتها التي تمثل مفهوما جديدا للجاذبية. الجانب الأيسر من هذه المعادلة تمثل مقدار الإنحناء في الفضاء (المقصود بالفضاء دائما هو «المكان - الزمان» فهذه النظرية قامت على دمج مفهوم الزمان والمكان في كينونة واحدة) وجانبها الأيمن يمثل المادة أي الطاقة الموجودة في الكون. والمعنى العميق لهذه المعادلة أن الطاقة (المادة الموجودة في الكون) تحدد مقدار الإنحناء في الفضاء

وهذا الإنحناء يحدد المسار التي تتحرك فيه المادة.

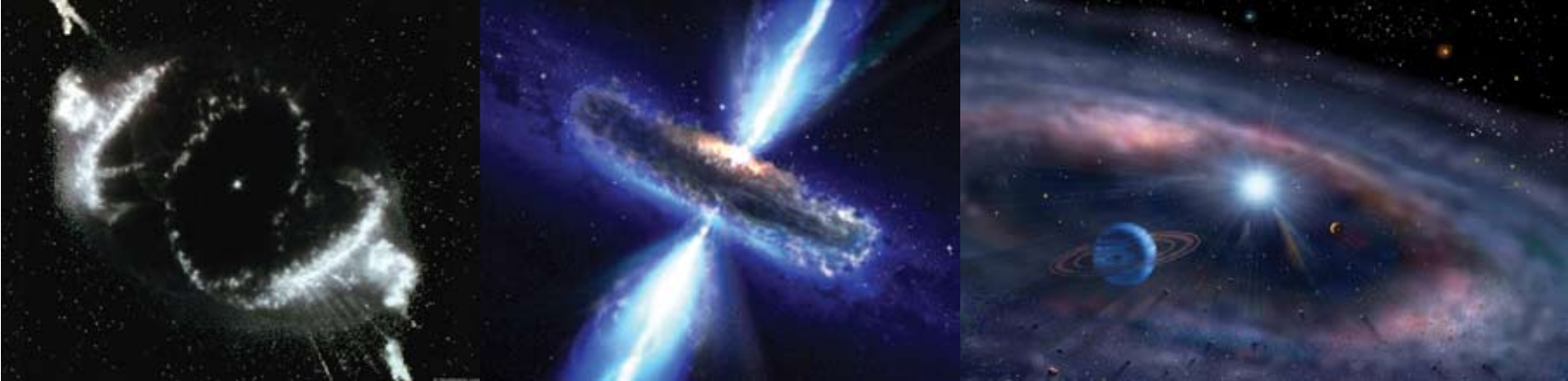
لقد كانت النظرة السائدة للكون في ذلك الوقت على أنه نظام مغلق ولكن من النتائج المترتبة على هذه المعادلة يتضح أن النظام الكوني نظاما مفتوحا مما إضطر اينشتين لإضافة ثابت كوني cosmological constant يجعل من النظام الكوني مغلقا. ولكن في واقع الأمر أن هذا الثابت الكوني لا يجعل من النظام الكوني مغلقا ولكن لهذا الثابت أهمية خاصة قد نخصص لها مقالة مستقلة.

في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين تم إكتشاف الكثير من المجرات.

وفي العام ١٩٢٩م أثبت العالم الفيزيائي هابل Hubble أن أجزاء الكون تتحرك مبتعدة عن بعضها البعض. فهذه المجرات تبعد عنا بسرعة تتناسب طرديا مع المسافة بينها وبين الأرض. وقد إستنتج سرعة إبتعاد المجرات عنا من خلال قياسه لمقدار الإنزياح الأحمر لأطراف تلك المجرات. فعند مقارنته للأطراف القادمة من هذه المجرات ومقارنته بطيف الشمس وجد أن أطراف هذه المجرات ينزاح بطريقة متفاوتة نحو اللون الأحمر red-shifted spectrum فكلما كانت هذه المجرات بعيدة عنا كان الإنزياح نحو اللون الأحمر أكبر انظر الشكل (١). إن إنزياح الطيف نحو اللون الأحمر يعني أن هناك خسارة في طاقة الطيف تدل من خلال قوانين تأثير دوبلر Doppler effect على أن المصدر الذي تبعث منه هذه الأطراف يبتعد عنا مما يعني أن الكون يتمدد وأن الكون في إتساع. فما هو المقصود من تأثير دوبلر؟

لقد إكتشف العالم دوبلر في العام ١٨٤٠ م أن تردد موجة الصوت يختلف عندما يكون هناك سرعة نسبية بين مصدر الصوت source ومراقب observer.

ولتوضيح الأمر دعنا نتصور مصدر للصوت ساكن ومراقب يتحرك باتجاه المصدر الصوتي ولنفترض أن الوسط المادي بينهما وهو الهواء ساكن أيضا ففي هذه الحالة فإن المراقب سوف يسمع صوتا أعلى في تردده من تردد المصدر نفسه. وإذا كان هذا المراقب يبتعد عن المصدر الصوتي فإن تردد الصوت المسموع سوف يكون أقل من تردد المصدر. ويحدث الشيء نفسه عندما يكون المراقب والوسط الهوائي ساكنان والمصدر الصوتي



ولكن ما هي النتائج المترتبة على هذا التوسع الكوني؟

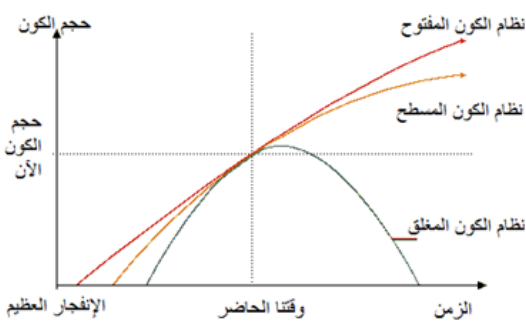
إن كثافة المادة هي عبارة عن الكتلة مقسومة على حجمها. فعندما يتمدد الكون فإن كثافته تقل ذلك لأن كتلته هي ثابتة حسب قانون حفظ الطاقة والكتلة ولكن حجم الكون يزداد لأنه يتسع. إن العالم الروسي فريدمان $Freidmann$ وضع واحدة من أهم المعادلات في حقل العلم الكوني $cosmology$ وهي معادلة تستطيع أن توصف التمدد الكوني. هذه المعادلة تربط بين معدل التمدد الكوني وكثافة المادة الكونية. هناك قيمة محددة للكثافة الكونية تجعل من شكل الكون مسطحاً، هذه الكثافة تسمى بالكثافة الحرجة. إن الكثافة الحرجة هذه ليست ثابتة ولكن يمكن حساب الكثافة الحرجة الحالية للكون والتي تبلغ كجم لكل متر مكعب وهو رقم صغير جداً إذا ما قارناه مثلاً بكثافة الماء التي تبلغ ١٠٠٠ كجم لكل متر مكعب. إن الكثافة الحرجة الحالية للكون تشبه ثلاثة بروتونات متوزعة في متر مكعب واحد. لكن يجب أن نعلم أن الكثافة الحرجة هي ليست كثافة الكون إنما هي كثافة خاصة فيما لو افترضنا أن الكون يتمدد بسرعة ثابتة يجعل من شكله مسطحاً. وهي أي الكثافة الحرجة الحالية تفيد في وضع مقياس لكثافة الكون، هذا المقياس يسمى بمعامل الكثافة.

لنسمي معامل الكثافة (هذا حرف يوناني يسمى أوميغا Ω) ، ويعرف معامل الكثافة على النحو التالي :

$$\Omega = \text{كثافة الكون} / \text{الكثافة الحرجة}$$

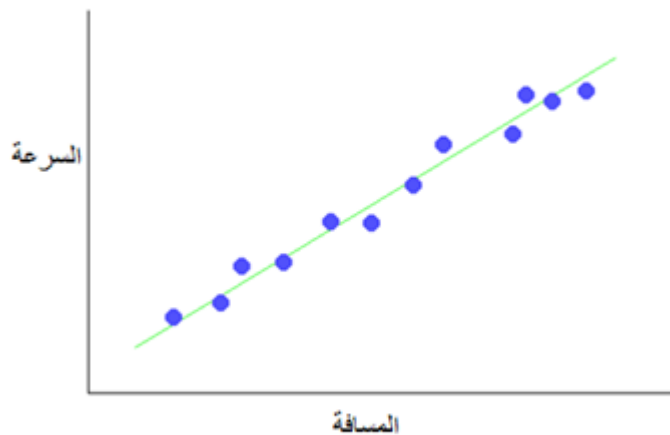
فإذا تجاوزت كثافة الكون الكثافة الحرجة وليس مهما مقدار هذا التجاوز المهم أن تتعدى الكثافة الحرجة بمعنى تكون قيمة معامل الكثافة أكبر من واحد فإن هذا يعني أن الكون سوف تقل سرعته كلما إمتد الزمن بسبب المحتوى المادي للكون مما يعني أن الكون سوف يتقوس على نفسه وأن المجرات سوف تقترب من بعضها البعض و بعد مليارات من السنين سوف تصطدم هذه المجرات بعضها ببعض وتعود كما بدأت كرة نارية ساخنة جداً تنكس فيها كل مادة الكون لتصبح في النهاية مفردة $singularity$. قد يكون هذا السيناريو لنهاية الكون مصداقاً للآية الكريمة « يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب». السيناريو الآخر أن تكون كثافة الكون أقل من الكثافة الحرجة فإن هذا يعني أن الكون سوف يستمر في التمدد إلى الأبد وهذا يعني أن الكون سيظل ذا نظام مفتوح وأن نهايته تكون في انخفاض درجة حرارته إلى درجة الصفر المطلق. من النتائج المترتبة على تمدد الكون هو انخفاض درجة حرارته. فدرجة حرارة

الكون الحالية هي قريبة من ٢ كالفين أي ثلاثة درجات فوق درجة الصفر المطلق فالكون الحالي هو بارد جداً وتمدده بشكل نهائي سيصل به إلى درجة الصفر المطلق حيث لا حركة ولا حياة وهنا تكون نهاية الكون. أنظر الشكل ٣.



الشكل ٣ يوضح العلاقة بين الزمن وحجم الكون وسيناريوهات

قانون هابل



الشكل ٢ يوضح العلاقة بين سرعة ابتعاد عدد من المجرات والمسافة التي تفصلها عنا.

الثابت الكوني الذي أضافه إلى معادلته وإعتبر ذلك من أكبر أخطاءه التي استمرت ١٤ سنة.

الكون يتسع وربما تكون هذه الحقيقة هي مصداقاً للآية المباركة « والسماء بنبيناها بأيد وإنا لموسعون». فإذا كان الكون يتسع مع الزمان أي كلما إمتد الزمن أكثر إبتعدت أجزاءه بعضها عن بعض مما يعني أنه كلما رجعنا بالزمان إلى الوراء فإن أجزاءه كانت أقرب إلى بعضها البعض. وعندما نعود بالزمان بضع مليارات من السنوات سنجد أن مادة الكون تنكس في كرة نارية ساخنة جداً ذات ضغط عالي جداً. وإذا عدنا إلى حيث نشأ الكون والتي يقدرها العلماء بما يقرب من ١٤ مليار سنة فإن المادة الكونية تكون متكدة في نقطة واحدة تسمى «مفردة» $singularity$ تكون فيها كثافة المادة ودرجة حرارتها لا نهائية. وفي مثل هذه الحالة فإن قوانين الفيزياء لا تعمل على الإطلاق. الفيزياء تكره المفردات $singularities$ لأن الفيزياء لا تستطيع أن تتعامل مع اللانهائيات. وفي اللحظة التي يمكن أن نعطي وصف محدد للضغط والحرارة في هذه المادة الكونية المتكدة أي في اللحظة التي تلي ما يسمى بالانفجار العظيم $Big Bang$ والتي منها بدأ التمدد الكوني فإن الفيزياء يمكن أن تعمل وأن تعطي توصيفاً رياضياً للكون.

نظرية الانفجار العظيم هي النظرية التي تحظى بالقبول في الأوساط العلمية. وتستطيع الفيزياء أن تعطي توصيفاً للحظات الأولى التي أعقبت الانفجار العظيم وأن تفسر لنا تشكل الذرات ومختلف العناصر والجسيمات وكيف انفصلت قوى الطبيعة متباعدة عن بعضها البعض وكذلك أن تفسر لنا لماذا أن المادة الكونية هي في الغالب تتكون من عنصري الهيدروجين والهيليوم. ولكن رغم قوة هذه النظرية إلا أن هناك العديد من التساؤلات التي لا تستطيع الإجابة عليها. قد نضع بين يدي القارئ الكريم مقالة مستقلة للحديث عن هذه النظرية ونقدم له التفسير التي تقدمه عن تشكل المادة والقوى الطبيعية المختلفة والأطوار $phases$ المختلفة التي مر بها الكون.

الوحدة في الخطاب الإسلامي

المعاصر ٢-٢



سماحة الشيخ جعفر البناوي
رئيس تحرير مجلة الفقهة

الثاني: فاعلية الوحدة بين المسلمين

اهتم الإسلام بعلاقة المسلمين بعضهم ببعض، لا على نحو الصيغة الفردية فقط، بل بصورتها الجماعية، وتتجلى تلك الصور في العديد من الخطابات القرآنية والنبوية^{٢١}، وقد أخذت تلك الخطابات حيز الاهتمام في دائرة التشريع... إذ أن هناك أحكاماً مرتبطة بتلك العلاقة، وقد تحدثنا سابقاً عن بعض منها في شرعية الوحدة بين المسلمين.

ورغم الأولوية التي منحها الشريعة للروابط بين المسلمين إلا أننا نجد العلاقة فيما بينهم إما فاترة -وهي على أحسن حالاتها- وإما مضطربة متوترة -وهي الحالة المتغلبة- وإن ما يحدث في العالم الإسلامي من انقسامات وخلافات هي خير شاهد على هذه النزعة والحالة.

ولا شك أن ثمة عوامل أسهمت في تراخي روابط الأخوة بين المسلمين... ولعل من أبرز تلك العوامل التي أدت إلى إضعاف ثقافة الوحدة في الفكر الإسلامي هو غياب المساهمات المشتركة بين المذاهب والطوائف الإسلامية في البرامج أو الفاعليات الجامعة.

كما أن الفاعلية بين المسلمين لن تصل إلى مبلغ المني من تمتين الروابط بينهم، وتعزيز ثقافة الوحدة في وسطهم إلا إذا ترسخت مجموعة من القيم التي من أهمها:

١- المسؤولية المشتركة في الحفاظ على قيم الأمة الكبرى كالوحدة والأخوة والتصدي لكل ما يعيق ويحقق تلك القيم، كالشحن الطائفي والمذهبي؛ باعتباره يقوض روح الأخاء، ويمزق وحدة الصف بين المسلمين، كما ينمي ثقافة الكراهية والبغضاء بينهم.

من هذا المنطلق يجب على علماء الأمة ومفكرها التصدي لكافة الدعوات التي من شأنها إيجاد الوقيعة والفرقة بين المسلمين، ولعل من أخطر تلك الدعوات مسألة (التكفير) التي تقتل روح الأخوة بين المسلمين، وتستبيح الدم والعرض والمال.

ولعل من أخرج ما تمر به الأمة الإسلامية في عصرنا الراهن حالة التشردم والتشتت والتقاطع والتدابير بين علمائها ومفكرها، وهذا الحال مكن المكفرة من نشر ثقافة التكفير والتطرف والعنف في المجتمعات المسلمة.

إن المسؤولية الملقاة على عاتق علماء الأمة في التصدي لدعوات الفرقة والفتنة -التي ينفخ فيها أعداء الأمة من الجاهلين والحاقدين- هي من أهم الواجبات وأكدها؛ لأن سكونهم وعدم تصديهم يستوجب الغضب والنقمة من رب العالمين، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ^{٢٢} فِي أُمَّتِي فَلْيُظْهِرِ الْعَالَمُ عِلْمَهُ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ^{٢٣}.

ويمكن لنا تحديد بعض المهام للحفاظ على قيم الأمة في أمرين:

الأول: بث الوعي في الناس؛ لأن الجهل هو البيئة التي يتفشى فيها التطرف والعنف والتكفير، وأن عدم المعرفة والإطلاع توقع الإنسان في الكثير من الأباطيل والأكاذيب بالآخرين، وهذه من أبرز العوائق التي تقف في تجسير العلاقة بين المسلمين المختلفين مذهبياً.

الآخر: العمل على تجسيد الوحدة بين علماء الأمة المخلصين وذلك من خلال اللقاءات المشتركة والزيارات المتبادلة، وخلق أجواء توحى وتجسم قيم الإخوة الإسلامية بين المسلمين.

٢- إدانة الأعمال التي تفرق بين المسلمين وتهدم صفهم، والتصدي لكافة محاولات التطرف والإرهاب الفكري الذي من شأنه أن يبيع دم المسلم وماله وعرضه، وأن هذه المحرمات الثلاث (الدم والعرض والمال) من أكبر المحرمات وأشدّها عند الله سبحانه وتعالى.

٣- الاهتمام العلمي المشترك والسعي لخلق وبناء مؤسسات علمية مشتركة تهتم بالقضايا العلمية المتفق عليها بين المسلمين، وتعالج المختلف منها في الدائرة العلمية المركزة على الدليل والبرهان، فإن إنشاء مثل هذه المؤسسات يسهم في التقارب بين المسلمين، كما أنها ترفع سوء الظن الذي يمنع من التقارب والتشاور والتعاون.

٤- مناصحة حكام المسلمين وإدانة ظلمهم الواقع على شعوبهم، بل السعي لرفع الحيف والظلم عن تلك الشعوب المظلومة من خلال وقوف علماء الأمة ضد البغي والظلم مهما كان مصدره، وإحياء قيم العدالة والمناصرة للمظلومين.

الثالث: ضابطة الوحدة بين المسلمين

لا يمكن بأي حال من الأحوال إلغاء الخصوصية الفكرية والعقدية والثقافية للآخرين؛ لأن من شأن ذلك نشوء صراعات ونزاعات، وعلاقات متوترة بين كافة الأطراف.

كما أن السعي في إلغاء الآخرين وخصوصياتهم إنما يفضي للظلم والعدوان، ويسهم في المزيد من الاستغراق في الخلاف المتولد عنه الكراهية والبغضاء والاحتقان والتوتر.

وعليه فإن ضابطة الوحدة بين المسلمين إنما تنمو بمجموعة من القيم والمعارف الإسلامية والإنسانية التي من خلالها تبعث الحيوية والنشاط في وسط الأطراف المختلفة، من تلك القيم:

الأول: الحوار

إن مشروع الوحدة بين المسلمين بحاجة إلى حاضنة ينمو ويتربع فيه، وليس أجدر بهذا الإناء من الحوار الذي من خلاله ينمي قيم التواصل والتفاهم والتشاور، كما أنه

مؤشر إلى تعايش المجتمع وتماسكه.

وما انتشر الإسلام ولا ساد إلا بعدما سار بالتسامح وبشرب به، فعاش في كنفه النصراني واليهودي وغيرهما.

فالدین الذي يسع غيره لا شك أنه يسع أبناءه مهما اختلفوا في عقيدتهم وفكرهم؛ فمن هذا المنطلق جاءت تعاليم الإسلام لتشدّد على حرمة دم المسلم وماله وعرضه، وعدم المساس بكرامته أو إهانتته، فقد ورد عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: (لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم يسفك بغير حق)^{٢٩}، وقال صلى الله عليه وآله: (لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل رجل مسلم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب)^{٣٠}.

الرابع: التعددية

إن الاختلاف الناشئ من الطبيعة البشرية والوجود الإنساني كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ الْأَلْسِنَةَ وَاللُّوَيْنَ﴾^{٣١} يحتم من قبول تلك الطبيعة والتعايش معها؛ لأن الإلغاء والإقصاء سبيل إلى التنازع والتحارب المفضيان إلى التشتت والانقسام، بينما سبيل الوحدة الفعالة في الأمة يفرض علينا قبول الآخر وضمان حقوقه، لأنه ليس ثمة مسوغ في نزاع حقوق الآخرين لأنهم مختلفون عنا، بل الشرع يوجب علينا ضمان حقوق الآخرين وإن اختلفنا معهم دينياً أو مذهبياً أو عرقياً إذ لا يمنع الاختلاف من أداء الحقوق، وهذا هو الصحيح من سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وآله حيث تعهد للنصارى بممارسة شعائهم وعقائدهم، فكتب النبي صلى الله عليه وآله كتاباً للأسقف أبي حارثة هذا نصه: (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي للأسقف أبي الحارث وأساقفة نجران وكهنتهم ورهبانهم وكل ما تحت أيديهم من قليل وكثير جوار الله ورسوله لا يغير أسقف من أسقفته ولا راهب من رهبانيته، ولا كاهن من كهنته، ولا يغير حق من حقوقهم، ولا سلطانهم ولا ما كانوا عليه من ذلك، جوار الله ورسوله أبداً ما أصلحوا ونصحوا عليهم غير مبتلين بظلم ولا ظالمين)^{٣٢}.

الخامس: الاحترام

حث الإسلام على التحلي بالأخلاق الحميدة مع الناس بغض النظر عن دين الإنسان وعقيدته وفكره، فالناس: (صِنْفَانِ أَمَّا أَحَدُكَ فِي الدِّينِ وَإِمَّا نَظِيرُكَ فِي الْخَلْقِ)^{٣٣} كما ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومن جملة تلك الأخلاق التي أكد عليها الإسلام احترام الإنسان لإنسانيته، لا لشيء آخر، فقال جل شأنه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾^{٣٤}.

ولا شك أن من جملة الأمور المتعلقة بكرامة الإنسان عقيدته ودينه، فيتجلى الاحترام بعدم ظلم الآخرين أو الإساءة إلى معتقده ودينه، وهو ما حث عليه الدين الحنيف فقال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^{٣٥}، فالآية تكشف عن أرفع مستوى في الاحترام وهو البر والإحسان.

ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^{٣٦}، فالآية الشريفة تنهى عن التعرض لآلهة الكفار وإن كانت باطلة مما يؤكد حرص الإسلام على تربية متبعيه في احترام الآخرين؛ لأن في ذلك سبباً لهدايتهم واستمالتهم إلى الإسلام.

إن احترام الآخرين يعزز من قيم التواصل والترابط والتعاقد مما يؤسس إلى قاعدة الوحدة في المجتمع والأمة.

يقوي العمومات المشتركة، ويسهم في التعرف على مواطن الاختلاف.

إن القطيعة بين المسلمين لا تسهم إلا في المزيد من التوتر وسوء الظن وتقشي الأباطيل والأكاذيب بينهم مما يعمق حالة الكراهية والبغضاء في وسطهم.

لقد أثبت الحوار فاعليته في المناخات العقدية والفكرية والسياسية إذ يتجاوز كل الضغائن القلبية والحوارج النفسية والعقد والأزمات التاريخية إذ يخلق حالة من التفاهم والتقارب، خصوصاً إذا كان الحوار منفتحاً على ما لدى الطرف الآخر، كما في تجربة العلمين السيد شرف الدين والشيخ شلتوت والذي جمعه السيد فيما بعد في كتاب اسماء (المراجعات) حيث اتسم ذلك الحوار بالتمسك بالقواعد الرئيسة لكل مذهب، وإثبات ما هو صحيح لدى كل طرف من خلال الانفتاح على تراث الآخر بكل أدب وخلق وتفهّم.

لقد بات من اللازم والضروري على علماء المسلمين - باعتبارهم قوى فاعلة في المجتمع والأمة - أن يعمقوا قيم الحوار فيما بينهم لرفع حالة الجهل والتضليل التي يزرعها المغرضون في نفوس بعض الناس عن بعض الطوائف والمذاهب الإسلامية، تماماً كما فعل ويفعل المكفرة النواصب في فتواتهم وإعلامهم في نشر الأباطيل والأراجيف.

وعلى النقيض من ذلك أثبت الهجران والخصومة فاعليتهما في توسيع حالة العداوة والاحتقان التي تؤدي في أغلب الأحيان إلى إراقة الدماء، كما أن غياب الحوار يشي بصورة قطعية إلى توسيع رقعة الخلاف وزيادة بُعد الشقة، وبكلمة مختصرة أن للحوار يعني اللاوحدية.

الثاني: الحرية

من المبادئ المهمة في الإسلام والتي نصّ عليها القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة مبدأ الحرية، فقد حرم الإسلام إرغام الآخرين على اعتناقه والإيمان به، فقد دعى الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، كما قال جل شأنه: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^{٣٧}.

وإن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وآله تكشف عن رفضه وعدم إجائه للإكراه والإجبار في نشر رسالته ودعوته، في حربه وسلمه والشواهد على ذلك أكثر من أن تذكر كمعاملته مع مشركي مكة ونصارى نجران وغيرهما.

لقد أثبتت الوقائع التاريخية أن الحرية هي من أهم مقومات الوحدة في المجتمعات الإنسانية المختلفة والمتباينة، وأن غيابها أو التضييق عليها مفضي لمزيد من التفكك والتشرذم والتشتت مما يعمق حالة التنازع والتخاصم؛ لأن التنازع والتخاصم والتقاتل إنما هو نتيجة قسر الآخرين وإقصائهم.

ولعل من أبرز العوامل التي ساهمت في إخفاق مشروع الوحدة بين المسلمين هو غياب الحرية في المجتمعات الإسلامية، إذ كانت وما زالت هناك فئة تمارس الوصايا وإكراه الآخرين على ما تعتقد به، وهذا ما يرفضه الدين والعقل، فالدين يقطع بـ ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾^{٣٨}، كما أنه يرفع تسلط الآخرين على بعضهم البعض دون أي مسوغ شرعي، والعقل يرفض التبعية العمياء، واللجوء إلى القهر والقوة في فرض الأفكار والمعتقدات؛ لمخالفته فطرة الإنسان المجبولة على الاختيار لا الإكراه.

ولا تبني الأوطان إلا إذا اجتمعت عقول أبنائه وانسجمت نفوسهم؛ لأن في اجتماعهم وانسجامهم قوة للدولة، ونماء للوطن.

الثالث: التسامح

كلما ازدادت قيمة التسامح في المجتمع كلما ترسخت قيم المودة والمحبة، وهما -أي المودة والمحبة- سبيل متين في طريق تحقيق الوحدة والإلفة، باعتبار أن التسامح يثري الشعور بالرضا عن الآخرين والقبول بهم، كما أنه يؤسس إلى الانسجام والتعايش، وهو



أ. محمد سعيد الخنيزي

ومضات من ليالي شهر رمضان

كانت تدور في آفاق نفسي فكرة أدبية ولدتها مطالعتي لشعر والكتب منذ زمن بعيد ولعل في ندواتنا الفكرية الأدبية مع سماحة الشيخ عبد الحميد الخطي الخنيزي الذي أيقظ الحركة الفكرية في القطيف ونفخ في روحها بعد أن عاد من رحلته العلمية من النجف، بعد موت أبيه حين همدت بموت باعث الحركة العلمية والأدبية الإمام الشيخ علي أبو حسن الخنيزي رحمه الله وكانت المناقشة في الفكرة الأدبية في صالتنا الأدبية والعلمية في بيتنا في القلعة حاضرة القطيف. ولعل التاريخ فوق السبعينات هجري بعد ألف وثلاث مئة قبل أن تنتقل الصالة إلى بيتنا في حي البستان. وبعد فترة إلى حي الحسين. وهذه الخاطرة الأدبية ظلت تلاحقني بعد أن تدارسنا مع ثلة من كوكبة نجوم الفكر التي سطعت في سماء القطيف، وكان مفكرها الذي قاد هذه المسيرة الشيخ الخطي مع الأستاذ الشاعر عبد الله الجشي والشيخ عبد الله الخنيزي والشيخ حسن الخنيزي ابني الإمام الخنيزي، والأساتذة الشاعر عبد الواحد الخنيزي ومحمد سعيد أحمد الجشي والشاعر المؤرخ محمد سعيد المسلم، وكوكبة أخرى لا أتذكرها لطول الفترة الزمنية، ولكن هم رواد الفكر الجديد في القطيف الذين لمعوا في سماءه. وكان نقاشنا في بيت للفرزدق يرتبط بظاهرة تاريخية سنشير لها حتى نصل إلى الحقيقة والحقيقة بنت البحث ونرسم البيت كما كنا نقرؤه حسب روايته في الأغاني إلى أبي الفرج الأصفهاني:

ليس الشفيح الذي يأتيك مؤتزرًا مثل الشفيح الذي يأتيك عريانا

وبعد النقاش الطويل في هذا البيت والنزاع المحتدم باضطراب الفكرة، ولا أتذكر البحث والمناقشة والمقدمات التي خرجنا من أفقها وأوصلتنا إلى مرفأ رسينا عليه بزورقنا الذي كنا نجذب عليه في بحر الفكر ولأحت لنا ومضة من ومضات العقل، ولا أخطر الومضة التي أضاءت لنا وأوصلتنا إلى الفكرة التي خرجنا بها من البيت، وهل كان هناك خلاف ونزاع بين فريقين أو هو إجماع كوكبة الفكر؟ هل كوكب من هذه الكواكب الذين أدرنا معهم البحث في تلك الصالة الأدبية بالقلعة حاضرة القطيف هل قال إنني وجت رواية:

ليس الشفيح الذي يأتيك مؤتزرًا إن الشفيح الذي يأتيك عريانا

أو هي نتيجة دراسة فكرية توصلنا إليها فأعجبنا بهذه النتيجة؟ لما فيها من معنى بليغ سنعطيه شرحاً وافياً عندما نستكمل هذه الدراسة. فللبلاغة أسرار تدق على مفكري البلاغة وقد لا نهتدي لها ولا نصل لأعماقها لأننا بشر ناقص كلما جهدنا في التفكير وفي بلوغ مرامنا العلمي لا نصل إلى الأفق الكامل والعقل الإنساني المتكامل. فلا يزال في دور النقص والنسيان وتصدا الذكريات، وقد تموت ويعطل فكره وهو على قيد الحياة. والعقل المفكر هو الذي يقول خرجت من دراستي للفكر والعلم بنتيجة فكرية أوصلتني بأنني لا أعلم شيء هكذا الإنسان في حياته وسكناته فهو فقير مطلق تحت ظل رب غني مطلق يسير بإرادته وتطفئ حركته بإرادته وهو لا يملك شيئاً من دنياه وتعجبنني هنا مقولة المعري:

لو كان لي أو لغيري قدر أنملة فوق التراب لكان الأمر مُشترَكاً

لقد ذهبت بك يا قارئ بعيداً لأدخلك في محراب من الرغبة والشوق لتجسيد الذكرى التي سأناقشها مع كوكبة من نجوم سماء الفكر رواد الصالة الفكرية الأدبية التي نوهنا باسمها سابقاً وهي في بيتي في حي الحسين فهذه

ومن جملة القيم التي تسهم في إرساء قواعد الوحدة في الأمة التعاون والتشاور، نسأل الله العليّ القدير أن يجمع شمل هذه الأمة ويوحد كلمتها، وأن يرفع هذه الغمة عن هذه الأمة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

٢٢- ورد في الحديث: <من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم>.

٢٤- من الآيات الشريفة قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ وقوله جلّ شأنه: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، أما النصوص الواردة عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وعن أهل بيته الطاهرين عليهم السلام فكثيرة منها: قوله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ومنها قوله صلى الله عليه وآله: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، ومنها ما ورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين وللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم. المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ومنها: ما رواه الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه. وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام أيضاً قال: من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الإمام جاء إلى الله أجذم.

٢٥- في رواية أخرى: الفتن.

٢٦- الكافي: ج ١، ص ٥٤، وشيبه له في: لسان الميزان لابن حجر: ج ٥، ص ٢٦٤.

٢٧- سورة النحل، الآية: ١٢٥.

٢٨- سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

٢٩- كنز العمال: ج ١٥، ص ٣٢، ح ٣٩٩٤٧.

٣٠- المصدر السابق.

٣١- سورة الروم، الآية: ٢٢.

٣٢- البداية والنهاية لابن كثير: ج ٥، ص ٦٧.

٣٣- نهج البلاغة: ص ٣٦٧.

٣٤- سورة الإسراء، الآية: ٧٠.

٣٥- سورة الممتحنة، الآية: ٨.

٣٦- سورة الأنعام، الآية: ١٠٨.

لما قال الفرزدق في ابن الزبير:

أما بنوه فلم تُقبل شفاعتهم وشُفعت بنت منظور بن زبانا

يا قارئ! أضع القصة بين يديك لتقرأ نصوصها فهي كما هي، مسجلة حرفياً في كتاب الأغاني، وقد أشرنا للمجلد والصفحة التي نقلت منهما حرفياً. فبعد قرائتك لهذه القصة تخرج من نصوصها أنها سيقّت لهجاء ابن الزبير، حيث زوجة الفرزدق النوار، جعلت لها شفعا أبناء ابن الزبير؛ لتخليصها من الفرزدق من الزواج منه، فلم تؤثر شفاعتهم، ولم يستجب الزبير لهذه الشفاعة، وإن كانت من أئداد كبده، ولكن النوار لأنها أنثى وتعرف من أين تؤكل الكتف فدلّتها أنوثتها على أن تستشفع بزوجة عبد الله بن الزبير؛ لأنها ماثر السحر فقدمتها شفيعاً لها، فاستجاب الزبير لشفاعتها وحماها من الفرزدق. فليس عند الفرزدق سلاح إلا الشعر، وهو أفتك سلاح فهذا السلاح يهدم دولا ويشيد دولا؛ لأنه كان في ذلك العصر أداة إعلامية تسير مع الشمس، وكالضوء لا يحجبها مصر عن مصر؛ لأنها هي المقروء والمسموع والمرئي، فهي تشبه في عصرنا التلفاز والصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية. فإذا درست هذه الصورة الملونة في هذا الحدث التاريخي؛ نستخلص من البيت المروي على صورته:

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرأ مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

مفهومه ومعناه أن الشفيع المؤتزر، يشترك مع الشفيع العريان في المماثلة، ويزيد عليه العريان كما تقول: فلان أفضل من فلان فاشترك الشخصان في صفة التفضيل وفُضِّل عليه الثاني والفرزدق لا يريد هذا المفهوم وهذا المعنى لأنه يريد الهيحاء المر اللادع فيكون البيت:

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرأ إن الشفيع الذي يأتيك عريانا

فتلاحظ كيف ارتفع البيت في صورته البلاغية من السفح إلى القمة؛ لأن المؤتزر لم يشارك العريان؛ بل هنا «إن» جاءت لتأكيد تأكيد شفاعاة العريان؛ لا غيره ويؤيد هذه الرؤية البرهانية قول الفرزدق:

أما بنوه فلم تُقبل شفاعتهم وشُفعت بنت منظور بن زبانا

وقد فهم ابن الزبير هذا المعنى حين ما ألقى الزبير الفرزدق عند باب الحرم عند الباعة، فأخذ بعنقه فغمزها حتى جعل رأسه بين ركبتيه وقال:

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشراً ولورضيت رمح أسته لاستقرت

فإذا قرأت هذه الصورة التي قام بدورها ابن الزبير مع الفرزدق عند باب الحرم، وإنشاده بيت جعفر ابن الزبير على الفرزدق؛ بانت لك حقيقة البيت إن موقع «إن» المؤكدة بدل مثل أبلغ وأقذع في الهجاء. وأكبر الظن هذا ما أراد الفرزدق وفهم معناه ابن الزبير، ويؤيد بيت الفرزدق: أما بنوه إلى آخر البيت.. والذي يدعوننا إلى الشك لا يوجد البيتان في ديوان الفرزدق: أما بنوه وليس الشفيع، فلما لم يثبتا في ديوان الفرزدق، فسار مجال لتلاعب الرواة في منطوق البيت الشعري.

هذه رؤيتي في هذا البحث والنقاش مع الأستاذ الناقد أحمد علي أبو السعود والكوكبة من نجوم سماء الفكر والأدب وبقية الأدباء، وليس مرئياتي هي فرض وإنما هي عرض على مسرح الفكر، ولكل مفكر رأيه وبهذه الأبحاث تثري الحياة الفكرية وتتمو وتثبت الثبات الحسن واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.

الصالة أنشئت منذ زمن سحيق لها جدور؛ منذ كنا نسكن في القلعة حاضرة القطيف التي أشار إلى تاريخها الشيخ جعفر محمد ملا حسن الريح في مقدمته لديواني إحياءات سماوية وقد نشرت في مجلة الخط في العدد الثالث عشر السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٣٣ هـ الموافق مارس ٢٠١٢ م. فالنقاش الجديد في مضامين مفردات البيت مع استحضار صورته وربطه البلاغي. دار النقاش في الصالة المذكورة في ليالي رمضان. فقد دار النقاش في ليالي هذا الشهر بيتنا في حي الحسين، فكانت ندوة تجمع كوكبة من نجوم الفكر والعلم والأدب، تطيب السهرة، وتحلو في نقاش مع هذه الكوكبة ونشير إلى بعض هذه النجوم كمثال لا على سبيل الحصر: كأصحاب الفضيلة الشيخ محمد مهدي العصفور والشيخ ميثم منصور الخنيزي والأستاذ محمد رضا منصور نصر الله الصحفي اللامع وعضو مجلس الشورى والأستاذ حسن علي أبو السعود والأستاذ الأديب الناقد أحمد علي أبو السعود وهو قاموس للشعر والأدب والأساتذة الشيخ زكي الشيخ عبد الكريم الخنيزي ومحمد رسول الزائر والصحفي فؤاد عبد الواحد نصر الله صاحب منتدى حوار الحضارات ومجلة الخط وصاحب النشاط الأدبي الوطني والشاعر الأديب محمد رضي الشماسي وحسن نبيه محمد سعيد الخنيزي وأمثالهم من هذه الكوكبة.

وفي إحدى الليالي من تلك الليالي الوضيئة وما أشبه الليلة بالبارحة أعيد نقاش تلك الأيام السالفة في هذه الليلة بيت الفرزدق: ليس الشفيع إلى آخر البيت.. وكانت معركة فكرية صاخبة بين نظرتين مختلفتين: نظرة قادها وتحمس لها الأستاذ الناقد أحمد أبو السعود، وهو يلتزم بالروايات التي اطلع عليها في بطن الكتب وانضم معه الشيخ ميثم الخنيزي والشيخ محمد العصفور، وانفردت أنا عنهم برؤياي أخالفهم في هذه النظرة. وسأدل على رؤياي المنطقية التي قرأتها واستخلصتها من مفهوم القصة والشعر ولم أستد إلى الرواية التي وردت في الأغاني كما إستندوا إليها. فقد يعارضوني. إننا ملتزمون بما روي عن الشاعر وكيف وهذه حجة لها وجهها، ولكن أوجه لهم استفتاهما استكاريا هل يسلمون أن جميع الروايات التي تروى في بطون التواريخ صحيحة لا جدال فيها أم فيها الصحيح وفيها المشكوك والمختلف؟ ولذا أسس علم معرفة الرجال ليتسنى للباحث درس السند ونص الرواية والراوي وبعد أن نرسم هذه القصة ونقلها بالنص من كتاب الأغاني م ٩ ص ٣٢٧ وبعد قراءة الفارئ لهذه القصة نبدي مرئياتنا حول البيت:

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرأ مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

غنت في هذا البيت عريب خفيف ثقيل أول بالبنصر فبلغ ابن الزبير هذا فدعا النوار فقال: إن شئت فرقت بينكما وقتلته فلا يهجوننا أبداً، وإن شئت سيرته إلى بلاد العدو فقالت: ما أريد واحدة منها قال: فإنه ابن عمك وهو فيك راغب أفأزوجه إياك؟ قالت: نعم فزوجه إياها فكان الفرزدق يقول: خرجنا متباغضين ورجعنا متحابين.

كما ننقل مقطع تابع إلى القصة من ص ٣٢٩، ٣٣٠ من المجلد نفسه: أخبرني أبو خليفة قال ابن سلام قال: أخبرنا إبراهيم بن حبيب الشهيد قال: قال ابن الزبير للفرزدق: ما حاجتك بها وقد كرهت؟ كن لها أكره وخل سبيلها فخرج وهو يقول: ما أمرني بطلاقها ليثبت عليها فبلغ ذلك ابن الزبير فخرج وقد استهل هلال ذي الحجة، ولبس ثياب الإحرام، يريد البيت الحرام فألقى الفرزدق بباب المسجد عند الباعة فأخذ، بعنقه فغمزها حتى جعل رأسه بين ركبتيه وقال:

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشراً ولورضيت رمح أسته لاستقرت

قال الزبي: وهذا البيت لجعفر بن الزبير:

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى عن أبيه قال

تبييض الأسنان بالليزر



بحيث يصعب إزالتها ، أما البقع التي تتكون نتيجة تناول بعض الأدوية وتكون جزءاً من تركيب السن الداخلي ، فقد لا يعالجها الليزر ، وربما تحتاج إلى التغطية من الخارج بطبقة بيضاء رقيقة تدعى veneer.

- وتبييض الأسنان بالليزر يستغرق حوالي الساعة ونصف الساعة ، وقبل البدء بالعلاج يتم قياس لون الأسنان كهربائياً ، وذلك لغرض المقارنة مع النتيجة النهائية للتبييض . ويعطى المريض عدة صيانة يستخدمها بالمنزل ، للمحافظة على اللون الجديد لأطول فترة ممكنة ، والتي قد تستمر لعدة سنوات.

- والمادة الأساسية في معظم مواد التبييض ، هي مادة ماء الأوكسجين أو ما يسمى (بيروكسيد الهيدروجين) ، وآلية عملها تكمن في دخولها إلى طبقتي المينا وأحيانا عاج الأسنان ، ومن ثم تتحول إلى ذرات غير مستقرة ، تقوم بتحطيم ذرات المواد المسببة لتلون الأسنان ، مما يساعد على تفتيح لون السن.

- الطرق المتبعة لتبييض الأسنان :

- التبييض عن طريق معاجين الأسنان ومسحوق التبييض ، وهي متوفرة في الصيدليات وتحتوي على مواد خشنة ، وقد تعالج طبقة المينا كيميائياً وغالباً ما تعطي نتائج غير مرضية كونها لا تصل إلى العمق السني ، ولا تبيض أكثر من درجة واحدة فقط . كما أن كثرة استخدامها قد يسبب زيادة معدل تراكم الجير والكلس على الأسنان وذلك بسبب خشونة طبقة المينا والتي قد تنتج بسبب استخدام تلك المعاجين المبيضة .

- تبييض الأسنان المنزلي ، والذي يعتبر من أكثر الطرق شيوعاً وأمنة ، حيث أن المادة المستخدمة فيه أقل تركيزاً وضراً ، وهي مادة (البروكسيد الكرياميد) ولا تتعدى نسبة المادة المبيضة عن ١٠ % .

- الأجهزة الضوئية ، إن استخدام الأجهزة الضوئية المختلفة لتسريع عملية التبييض والتي عادةً ما يطلق عليها أجهزة الليزر جزافاً من باب الدعاية ، والحقيقة أن هناك ٢ أنواع من الأجهزة ، فأكثرها تأثيراً هو جهاز الليزر الفعلي .

- جهاز الضوء العادي ، وهو الأقل تأثيراً .

- جهاز أشعة البلازما ، وهو أكثر الأجهزة شيوعاً ونتائجه مقبولة جداً .

- جهاز تبييض الأسنان المنزلي ، حيث يشتمل على أوعية بلاستيكية لينة ذات مقاس يناسب الجميع ، وتحتوي على محلول التبييض داخلها ، وكل ما على المريض عمله هو لبس هذه القوالب الشفافة ، وتلصيقها على أسنانه لمدة ساعة يومياً ولفترة أسبوع تقريباً ، فهي طريقة سهلة وغير مكلفة ، ومن الأفضل عند استعمالها استشارة طبيب الأسنان مثلها مثل طرق التبييض المنزلية الأخرى .

- في دراسة حديثة تمت مقارنة الأنواع الثلاثة ، وقد توصل الباحثون على أن نوع الليزر والمسمى (الأرجون ليزر) هو الأقل من حيث كمية الحرارة المنبعثة ، وتعتبر هذه الطريقة مكلفة إلى حد ما إذا ما قارناها من طرق التبييض المنزلي ، ولكنها أكثر فعالية وأقصر وقت وتعطي النتائج المرجوة في تبييض الأسنان حسب درجة التبييض .

تحذيرات :

- لا ينصح باستخدام جهاز الليزر لتبييض الأسنان دون ١٥ من العمر ، وذلك لعدم اكتمال نمو الأسنان من الناحية الفسيولوجية والتشريحية ، بالإضافة إلى الحساسية المفرطة المتوقعة عند تبييض أسنان الأطفال والمراهقين .

- لقد تطور طب الأسنان التجميلي تطوراً سريعاً على مستوى العالم وأصبح بالإمكان تلافي معظم عيوب الأسنان إن لم يكن جميعها سواء كانت في اللون أو في التركيب لذلك فإن تبييض الأسنان يعتبر من أهم إكسسوارات الجمال وطرق التجميل التي يبحث عنها الناس وخاصة النساء منهم والسبب كما يعرف الجميع هو أن جمال أسنان المرء هو سر جمال ابتهامته وكما يدل الاسم فإن تبييض الأسنان هو علاج يؤدي إلى منح الأسنان بياضاً يفترض أن يكون طبيعياً .

- وتتفاوت النتائج من شخص لآخر وتعتمد درجة نجاح التبييض على طبيعة الأسنان وعلى نوع ودرجة اصفرار الأسنان ونوع وتركيز المحلول المستخدم في التبييض والوقت المستخدم وإتباع المريض لتعليمات وإرشادات طبيب الأسنان وكذلك حسب نظام التبييض المستخدم وغير ذلك من العوامل التي أدت إلى جدل كبير وواسع بين أوساط الناس والتشكيك في نتائج هذا العلاج الكمالي ويعتبر التبييض بالليزر هو المرحلة الجديدة في تبييض الأسنان حتى وقت قريب لأنه يعتبر من الأمور الكمالية بالمقارنة مع تقويم الأسنان ووضع حشوات وتركيب جسور لكن ومع ذلك نجد أن هذا العلاج الكمالي اخذ يتقدم نحو الصدارة حتى وصل إلى مرحلة التبييض بالليزر الذي يعتبر حلاً مثالياً لذوي الأسنان الحساسة ، الذين يعانون من اللام في ما لو تم تبييض أسنانهم بالوسائل التقليدية القديمة فقد كان تبييض الأسنان في بداياته يستدعى وضع قالب التبييض على الأسنان والذي يحتوي على مادة الهيدروجين بيروكسيد (hydrogen peroxide) ، أما في المرحلة الحالية مرحلة الليزر فتتميز بمزيد من التحكم في التبييض وبصوره تتناسب مع حالة السن بحيث لا يتعرض المريض فيما بعد للألم الناشئ عن التحسس لأن أشعة الليزر تتميز بكونها لا تؤدي إلى تسخين السن وبالتالي لا يشعر المريض بالحساسية إما نوع الليزر المستخدم للتبييض فهو (diode laser) وحول المقارنة بين التبييض بالليزر والتبييض بالضوء الأزرق الذي كان يستخدم سابقاً ولا يزال أحياناً فإن مستوى التبييض في الحالتين واحد لكن الليزر لا يسبب الحساسية في السن من جهة كما أنه يساعد على التحكم في درجة التبييض ، ذلك لأن كل سن يحتاج لدرجة معينة من التبييض مازال يستخدم الجل المحتوي على مادة (بايروكسيد الهيدروجين) لكن طريقة تحفيز هذه المادة بالليزر مختلفة عن تحفيزها بالضوء الأزرق لأن الليزر يتميز بأنه علاج غير اختراقي أي أنه لا يؤثر في البناء الداخلي للسن وبالتالي فهو سليم وليست له مضاعفات على المدى الطويل.

- أما نوعية البقع التي يزيلها الليزر ، فتشمل البقع التي تظهر نتيجة تناول الشاي والقهوة والتوابل والأطعمة الملونة ، وهذه البقع تصبح أحياناً جزءاً من بناء السن



الطبية تحت إشراف
د. شادي أبو السعود

للاستفسار التواصل
على البريد الإلكتروني
alkhatmag@yahoo.com
وسيتم عرض السؤال على
ذوي الاختصاص المناسب
والرد عليكم

- لا ينصح باستخدام الليزر لتبييض أسنان بلون داكن جداً ،
وخاصة الأشخاص المصابين بتصبغ الأسنان نتيجة تناولهم مضاد حيوي
اسمه (التتراسايكلين) .

- لا ينصح باستخدامه للأشخاص المصابين بأمراض التسوس ، أو زيادة
تركيز الفلورايد ، أو وجود حشوات تجميلية على الأسنان الأمامية ، ففي
هذه الحالات يتم إتباع اليات وعلاجات أخرى تتم تحت إشراف الطبيب
المختص للحصول على أسنان بيضاء جميلة .

- حسب آخر إصدارات الجمعية الأمريكية لطب الأسنان ، بأن نتائج
التبييض تعتبر مرضية على المدى القريب وغير معروفة على المدى البعيد
والمعتمدة على دراسات علمية موثوق بها ، ولكن بناءً على خبرة الأطباء
لا يدوم تبييض الأسنان لفترة طويلة كما يرغب البعض . والمدة التي
قد يستغرقها التبييض ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات ، وذلك ضمن
الشروط التي ينصح بها طبيب الأسنان بعض عملية التبييض ومنها :
- الاهتمام بتنظيف الأسنان باستمرار .

- الحد من تناول الحلويات .
- الحد من تناول المشروبات الملونة مثل الشاي والقهوة والمشروبات
الغازية .



- لا ينصح باستخدام الليزر في تبييض الأسنان للأشخاص الذين لديهم
أسنان حساسة عند تناول البارد والساخن والحر والحلويات .
- لا ينصح باستخدامه من قبل من يعاني من التهابات لثوية متكررة
وذلك لمنع تفاقم مثل هذه الالتهابات .
- يمنع استخدامه للنساء أثناء الحمل .
- لا ينصح باستخدام الليزر للأشخاص المدخنين وينصح بترك
التدخين أو تخفيفه .

اكتشاف طبي جديد لمعالجة الاكتئاب

ومن الجدير بالذكر أن هذا المركب يعمل على إجراء تعديلات على المستقبل الدماغي
المعروف بالاختصار NMDA ،
تماماً كما تفعل بعض الأدوية الموجودة حالياً ، والتي تعمل كمضادات لهذا المستقبل في
الدماغ . إلا أن هذا المركب الحديث لا يسبب الأعراض الجانبية السيئة لتلك الأدوية ، والتي
قد تحول دون استخدامها ، حيث تتضمن الهلوسة وأعراض أخرى مشابهة للفصام ..
أما البروفيسور موسكال ، فقد قام مع فريقه بإيجاد أسلوب يستهدف المستقبل المذكور
والحصول على فائدته المضادة للاكتئاب من دون تعريض مستخدم هذا الدواء إلى تلك
الأعراض .

أما عن الدراسات اللاتي كشفت عن فعالية وأمن هذا الدواء ، والتي أقيمت في ١٢ مرفقا
طبيا في الولايات المتحدة ، فقد شارك بها مجموعة من مصابي الاكتئاب الذين كان
القاسم المشترك بينهم هو عدم الاستجابة الكافية لدواء واحد على الأقل من مضادات
الاكتئاب . وكانت النتيجة أن ما لديهم من أعراض قد تحسنت بالفعل وبشكل واضح .
ويشار إلى أن فائدة هذا الدواء في تخفيف من أعراض الاكتئاب قد ظهرت خلال نحو ٢٤
ساعة من استخدامه واستمرت لمدة نحو سبعة أيام كاملة . وقد كان هذا التحسن مضاعفا
عما يحصل عليه مستخدمو مضادات الاكتئاب الأخرى عندما يستمرون بأخذها لمدة ٤-٦
أسابيع .

أما عن الأعراض الجانبية لهذا الدواء ، فقد كانت بسيطة إلى متوسطة ، كما وكانت
متناسقة مع الأعراض الجانبية التي أصيب بها مشاركو الدراسات المذكورة الذين حصلوا
على دواء كاذب ، وهو دواء مشابه تماما للدواء الذي تجرى دراسته ، إلا أنه لا يحتوي على
مادة فعالة .

وأوضح البروفيسور موسكال أنه على الرغم من هذه النتائج المبشرة ، إلا أن الأبحاث
المتعلقة باستهداف المستقبل المذكور لا تزال في بدايتها . كما ويجري حالياً اختبار تأثير
تكرار جرعة هذا الدواء على مصابي الاكتئاب .

قام بروفيسور من جامعة
نورثويسترن باكتشاف
دواء جديد مضاد
للاكتئاب يجري اختباره
حالياً على مجموعة
من البالغين المصابين
بهذا الاضطراب ممن
فشلت مضادات أخرى
للاكتئاب بالتخفيف من
أعراضهم .

ويشار إلى أن هذا الدواء يعد الأول من نوعه ، ذلك بأنه يخفف من أعراض الاكتئاب خلال
ساعات من الحصول عليه ويبقى تأثيره الإيجابي لمدة نحو سبعة أيام بعد استخدام جرعة
واحدة فقط منه . وذلك علاوة على كونه آمناً .

أما عن السر وراء اختلاف هذا الدواء عن غيره من مضادات الاكتئاب ، فهو يكمن في
كونه يستهدف المستقبلات الدماغية المسؤولة عن الذاكرة والتعلم ، الأمر الذي يختلف
تماماً عن ما تقوم به معظم الأدوية الأخرى المضادة للاكتئاب . وتجدر الإشارة إلى أن هذا
الدواء مرشح للاستخدام في علاج اضطرابات عصبية أخرى فضلاً عن الاكتئاب ، منها
الفصام ومرض الزهايمار .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الدواء ، والذي يحمل الرمز GLYX-13 هو نتاج عمل استمر
لأكثر من عقدين كاملين قاده البروفيسور جوزيف موسكال ، وهو بروفيسور في أبحاث
الهندسة الحيوية الطبية .

وأوضح البروفيسور موسكال أن هذه الدراسة قد أظهرت أن المركب المذكور قادر على
جلب مفعول قوي وسريع مضاد للاكتئاب من دون التسبب بالأعراض الجانبية لمضادات
الاكتئاب التي تستهدف نفس المستقبلات الدماغية .



الفنانه حواء المغيزل لـ الخط

ليس هناك مسافة تفصل بين المدارس والأساليب الفنية

لعل بيئة القطيف الجميلة، وعناصرها الأخاذة، وقيم أهلها الاجتماعية، ساهمت في تحديد الرؤية التشكيلية للفنانة حواء المغيزل؛ لذلك نستطيع أن نتلمس خطواتها الرائعة نحو التشكيل من تلك الثقافة التي تشربتها الفنانة من تلك البيئة. هنا في حوار سريع معها نستكشف عالمها الجميل وخطواتها الأولى وتسارع تجربتها الفنية.

حوار / أمل فؤاد نصرالله

- مسيرتك الفنية .. بداياتك، خطواتك الأولى كيف كانت ؟

كان لي اهتمام بالفن التشكيلي منذ الصغر و ما زلت أحتفظ بالعديد من اللوحات التي نفذتها على الكانفس والخشب قبل حصولي على أي دورات فنية وأول مشاركة لي في معرض الشباب بالقطيف عام ١٩٩٧ م و كنت حينها في المرحلة الثانوية . ولكني لم أتوجه إلى الفن بشكل جاد إلا بعد تخرجي من الرياض وقبل حصولي على الوظيفة. فأنظر للفن كمتنفس يبرز في الدرجة الثانية بعد الدراسة والعمل. بدأت دراسة الفن التشكيلي وأساسياته على يد الأستاذة القديرة سهير الجوهري منذ عام ١٤٢٢هـ و تتابع معها شغفي بالفن فالتحقت بالدورات الفنية بشكل متواصل حتى عام ١٤٢٢هـ .

ثم حصلت على عدد من الدورات في الخط العربي من ديواني وجلي ديواني ورقعة. درست الجرافيك من طباعة الفائر والبارز ولكني تمرست على طباعة الشاشة الحريرية مما أضاف لي الكثير ثم اتجهت إلى تعلم أساليب معالجة السطوح والحفر على العجائن لانتقل إلى أسلوب مغاير .

- كيف تترسمين الطريق نحو إنجاز لوحاتك ؟

في نظري التخطيط المبدئي للوحة (sketch) هو أهم خطوة في إنجازها. ثم أعمد بعد ذلك إلى تحديد أبعادها وخاماتها وبمجرد البدء في اللوحة أجد أنها تقودني بسلاسة لبنائها والدخول بين طياتها. حتى اني في بعض الأحيان أوصل الرسم منذ الخامسة صباحا وحتى الرابعة مساء وهو أمر مجهد فكريا بلا شك. عندما كنت أمارس الرسم الواقعي كنت أجد أن اللمسات الأخيرة هي الأكثر متعة أما الآن بعد ممارسة الأسلوب الحديث أرى أنها الخطوة الأصعب وقد تكون المصيرية لنجاح اللوحة ولكنها لازالت تسيطر على الجزء الأشد متعة في العمل.

- إلى أي مدرسة من المدارس الفنية تنتمي أعمالك في هذا المعرض ؟

لم يعد هنالك مسافة تفصل بين المدارس والأساليب مع تعدد التجارب الفنية، الذي لم يعد بالإمكان حصر اللوحة التشكيلية الحديثة بمدرسة معينة.

- بمن تأثرت من الفنانين في صياغة أفكار لوحاتك ؟

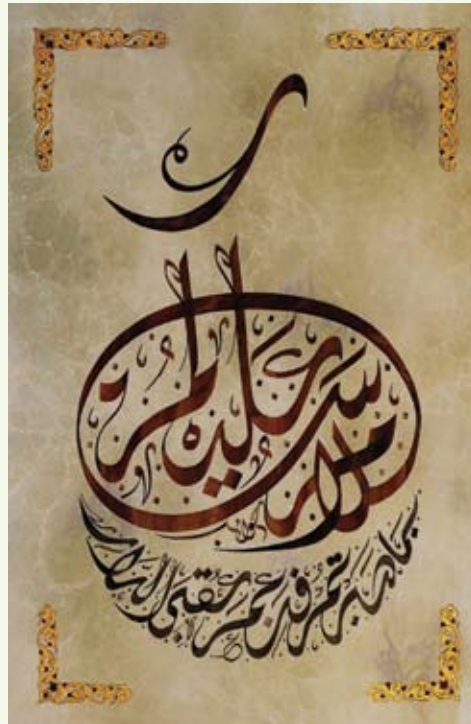
الثقافة البصرية نقطة مهمة جدا في تطور إدراك الفنان. فني بداياتي كنت أتابع أعمال فنانين المنطقة من حولي وأركز كثيرا على أساليب مزج الألوان وتقنيات الفرشة ثم تطور الحال لأتجه إلى محاولة دراسة اللوحات العالمية كتقسيمات Piet Mondrian و Pierre Alechinsky و ألوان Jackson Pollock و Paul Klee وغيرهم الكثير من الفنانين العالميين عامة والعراقيين خاصة كسيروان و رافع الناصري و صلاح حيثاني.

- كيف تجددين انعكاس شخصك في اللوحة ؟

اللوحة مرآة الفنان والإنسان بطبيعة الحال إنعكاس لمحيطة وأنا أستقي عناصر اللوحة و ألوانها من المحيط البيئي والثقافي. فأعمل بجدية على الإثراء اللوني و أنتقط صور التخيل من حولي وأعالجها بنفسني لتتناسب مع فضاء اللوحة، كما أختزل رسم الجمل وغيره من العناصر لتتسجم مع بعضها البعض . فالنخلة على سبيل المثال إرث حضاري عميق و رمز، رغم أن وجودها في اللوحة لا يعني تعويض عن البشر ولكنها كناية لمرادهم و حالاتهم و لها مدلولات متفرعة و صلاتها وثيقة بالإنسان من الخصوبة وانتصاب الجذع أو حتى الموت فهي تهلك بلا رأس.

في لوحتي هي رمز للبشرية و الصحة و العنفوان والكبرياء وهي الوطن و الخير و الثروة وهي رمز الشموخ والصمود في وجه الزمن ولا أغفل عن قدسياتها الخاصة في الديانات السماوية. وأضفت أيضا الجمل المختزل بقوائمه المثلثة كرمز للأصالة والصبر والثبات وحتى في الشعر الجاهلي نجد أن هنالك علاقة وطيدة بين النخلة و الناقة والمرأة

كما أدخلت اللغة لإثراء المعنى و كرمز للتواصل بأوجه عديدة



لازلت أرى نفسي في بداية المشوار لفن الخط العربي.

- ما السر في كثرة التشكيليات في محافظة القطيف، وماذا تقترحين لتطوير هذه الجماعة ؟

الإنسان بطبعه مبدع وقلما نجد شخصا يخلو من الموهبة وولادة الموهبة في المحيط الخصب والاهتمام بها هو ما يظهرها ويصقلها وهذا ما نجده واضحا في محيطنا؛ فعلى سبيل المثال وليس الحصر، عندما تظهر الطفلة اهتماما بالرسم تجد على الأغلب احتضانا من أهلها وتجد الدورات الفنية المناسبة التي تتلقفها بإشراف تشكيليات متمرسات في التدريب وتجد أيضا المعارض التشكيلية التي تعرفها على الآخر وتحفزها للدخول في المجتمع الفني. ورغم ذلك على المبدع أن يصنع الفرص لنفسه ولا ينتظر إهتماما خاصا يصب عليه وإنما عليه أن يبحث و يثقف نفسه ليصل إلى الطريق الصحيح .

- ماذا عن معرضك الشخصي ؟

معرضي الشخصي الأول (بين الكاف والنون) كان خطوة مهمة للبروز والإنصات لأكبر قدر ممكن من النقد الفني والقراءات الفنية العميقة لما فيه من تجمع للنخب الثقافية. إحتوى معرضي على ٢١ لوحة متفاوتة الحجم بين ٥٠X٢٠ إلى ١٥٠X١٠٠ مختلفة المعالجات بخامات وأساليب متعددة مشكلة من عدة مجموعات كمجموعة الأيام التي تشتمل على سبع لوحات ومجموعة ايستبورن التي تحتوي على ست لوحات، أما أغلب المجموعات فكانت ثنائية كنون وكيانان وص وبسملة و سكون و تكوين. أما أبرز اللوحات فكانت كن وكان وجاءت تسمية اللوحات لتتناسب مع عنوان المعرض رغم أنني لا أحبذ في الغالب حصر لوحاتي بأسماء تخنقها ، ولا أجدها هنا سوى وسيلة لتمييزها.

- بالعادة تفتتح المعارض من قبل شخصيات بارزة في المجتمع. فلماذا وقع إختيارك على والدتك؟

(إنا فتحنا لك فتحا مبينا) هذه هي الآية التي تلتها والدتي لحظة إفتتاحها للمعرض. والدتي كسائر أفراد عائلتي تمتلك الحس والاهتمام الفني الراقي و تنظر للفن بشكل جاد ، وقد وقع إختيارها عليها منذ قرابة ثلاث سنوات أي قبل أن أحدد أي جانب آخر من المعرض.



فاستخدمت الأقلام القديمة كتأصيل للغة و كتبت الآيات القرآنية بعدة خطوط :الكوفي القيرواني و الفاطمي و الديواني والجلي ديواني والرقعة وكذلك الفارسي ومزجتها أيضا بالزخرفة لتتحاز اللوحة بشكل أعمق إلى تاريخنا وتراثنا. وإدخالي للحرف العربي إقتصر على الآيات القرآنية لما لها من مضامين روحية قوية و جمال تكويني فريد.

- ماهي معاناة جماعة الفن التشكيلي بالقطيف ؟

يعنيني هنا أن أحدث عن مختلف الجماعات الفنية بالمنطقة من خط وتشكيل و تصوير و مسرح وغيره نحن نفتقر إلى مبان متكاملة وقاعات دراسية خاصة وصالات عرض مجهزة بما يتناسب مع احتياجات كل مجال فني.

و أيضا معاهد أكاديمية متخصصة تمنى بتدريس كل مجال.

- تجمعين بين موهبتي

التشكيل والخط .كيف

تحدددين موقعك بين الإثنين ؟

لم أصل بعد إلى ما أصبو إليه في كلا المجالين رغم أنني مهتمة بممارسة الرسم منذ أكثر من خمسة عشر سنة ، أما فن الخط العربي فلم يكن لدي إطلاع عليه حتى الخمس سنوات الماضية، ورغم أن كل الفنون تحتاج إلى ممارسة وتدريب إلا أن مفهوم التدريب المستمر في الخط العربي يختلف عن غيره من الفنون فبعض الخطاطين على سبيل المثال يتابع

التدريبات لمدة لا تقل عن تسع ساعات متواصلة يوميا.

في واقع الأمر إذا كنت أعتبر من جهة في خضم الحراك التشكيلي فمن جهة أخرى

أركز كثيراً على أساليب مزج الألوان وتقنيات الفرشاة

اللوحة مرآة الفنان والإنسان إنعكاس لمحيطه

أستقي عناصر اللوحة من المحيط البيئي والثقافي



جفاف المشاعر

بقلم : علي آل ثاني

الأهل والآقارب.

لماذا إزداد جحود الأبناء ، وتعالى الصرخات المكتومة للأمهات ، قلبى على ولدى إنفطر ، وقلب ولدى على حجر ، حيث ان الأبناء لا يكثرثون بوجع الاباء وأهات الامهات حيث كان الاب في الماضي بمحل احترام وتقديس من الأبناء كان حضور الاب الى المنزل عند قدومه يشكل نوع من الاحترام والمحبة وكان الجميع لا يستطيع ان يضع في فمه لقمة الطعام الا والاب اول الجالسين واول المسمين بسم الله على المائدة هكذا كان احترام الأبناء للآب.

أه من زمن لا ندري كيف نهايته .من زمن كثرت فيه المشاكل وقلة المحبة والعطف، كثر فيه التباعد والجفاء زادت فيه النعمة وقلة فيه البركة وتنتشر الفقر ،انفتح العالم على مصرعيه واغلقت ابواب القلوب تباعدت في الانفس، زاد فيه الجحود والحدق والحسد وقل فيه التسامح، وهو الذى تقاربت فيه المسافات ، وكثرت فيه الأسفار ، فانطفأت لوعة الفراق ، وخمدت لوعة الحنين وماتت لهفة اللقاء بعد إشتياق الحبيب الى حبيبه ، وياحسراته على زمن النقاء حين كانت المدينة الصغيرة واحيائها في قالب واحد من الحب والعطف والتقارب العاطفي والنفسي والاخلاقي كان الجار مع جاره في السراء والضراء وكانت لقمة العيش تقسم فيما بينهم ان صعب الحال على الآخر.

يظل السؤال؟

لماذا انقطعت مراسلاتنا وأصبحت حياتنا كلها SMS ، وإيميلات ذات قوالب جاهزة وجامعة ، اصبح العالم قرية مكشوفة على بعضها بعض ولكن غاب التواصل بالقاء واصبح عنوان لقائنا هي المناسبة ، لماذا لم يعد سن القلم يلامس ورقة بيضاء ، بدفء وإحساس جميل وصادق ، بين اثنين، لماذا لم نعد نشعر بصدق الكلام الصادر من القلب لا من اللسان أو همس الشفتين .

لماذا المجتمع على سطح صفيح ساخن من الغيرة والحسد ، لماذا كل فرد متربص للآخر يعذبه تفوقه عليه ، وتسعد هزائمه وانكساراته ، ويتمنى زوال نعمته ، وينسى قول الحق تبارك في سورة النساء (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)صدق الله العلي العظيم.

لماذا الكراهية قبل الحب دائماً ، لماذا الود المشبوه والصدق الكاذب ، والأنانية التي تعشش في الصدور نا ، لماذا نصافح بحذر ، ونصادق بحذر ، ونثق بحذر . لماذا انفسنا ضعيفة أمام الحسنات ، ويقظة أمام السيئات ، أين ذهب القيم والمبادئ ولاأخلاق والتسامح والصفح الجميل ،وحلت محلها أخلاق التعالي والغرور ، أين اخلاق العفو عند المقدرة . لماذا أصبح الوفاء صفة صعبة لاتجدها حتى مع الحيوانات.

ولماذا انمسحت من قلوبنا الإلفة والمحبة ،وحل محلها الحدق والغيرة وحب الذات. وتظل الأسئلة محبوسة خلف الضلوع ، رغم أن الإجابات أمام انظارنا،وتحت سيطرتنا،ورغم أن المعالم واضحة على حافة الطريق ، ولكننا لاننظر أبعد من ذلك ، فزوال ذلك كله لا يأتى الا بالعودة إلى كتاب الله تعالى، وتعاليم الشريعة السمحة والذي جاء بها نبينا محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وتطبيقها قولاً ، وعملاً ، والتأسي بالآئمة الاطهار عليهم السلام.

من منا لم يساوره الشك في أننا نعيش هذه الأيام عصر جفاف ينابيع المحبة ، وتجمد عروق المشاعر والأحاسيس ، وتصعد أعمدة العلاقات الإنسانية ، وتغير أنماط السلوك في المعاملات اليومية ، فالشواهد كثيرة ، والدلائل والأمثلة لاتعد ولاتحصى على أن الناس في مجتمعنا اليوم أصبحوا يبنون الحواجز فيما بينهم أكثر مما يبنون جسوراً للتواصل بينهم.

لماذا لم تعد الصداقة كما كنا نعرفها كما كانت في الماضي ، لقد كان الناس فيما مضى يمارسون الصداقة ، ويطبّقون أبجدياتها ، ثم صاروا الآن يعرفونها فقط ، وصارت صداقاتهم صداقات طارئة غير معمرة ، تهرب عند أول منعطف ، مثل فقاعات الصابون في المياه تقور لحظة ثم تتلاشى سريعاً ، لأنها صداقات نفعية سرعان ما تختفي وتسقط في فخ النسيان. وأين منا قول: الامام على بن أبي طالب (عليه السلام)! اخير الأصدقاء من أقبل إذا أدير الزمان عنك!! .

لماذا صرنا قوالب جامدة تتحرك في الشارع الوجوه متجهمة ، والإبتسامة باهتة بلاروح، لانبدأ بالتحية ، ولانلقى السلام على أحد إلا إضطراباً، وضاعت منا وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في إفشاء السلام على من نعرفه ومن لانعرفه ، لقد اصبح العنف ولغة القوة هو اسلوبنا وهو عنواننا ،كنا نعيش في واحة قلوبها خضراء بريئة متحابة رغم ظروف الزمن ،ولكن كنا في قالب واحد من الحب وافشاء السلام والكلام الجميل والتحية العطرة من بعضنا بعض كنا لانعرف الحدق ولا نعرف الغيبة.

كانت الصداقة صداقة خالصة لله ومحبة بعضنا بعض كان الصديق يحمي صديقة بل ويفديه بكل غالي وكان الغدر ليس من صفاتنا ولا لغيبة والتحامل على بعضنا بعض ،وكان الحسد لا يعرف طريقه الينا حيث كنا نفرح للآخر بنجاحه في اي مجال وتحت اي مسمى.

لماذا تحجرت قلوبنا ؟ وتجمدت إنسانيتنا ، وماتت فينا النخوة فلم نعد نهزع لإعانة المكروب ، وتناسينا أن أفضل المعروف هو إغاثة الملهوف ، وأن صنائع المعروف ، تقى مصارع السوء . ووصل الشارع إلى حالة متردية من البلادة وعدم المبالاة بالجار او الاخ والصديق .

لماذا تباعد الجيران ، وسكان البيت الواحد؟لماذا تقلصت العلاقة بينهم إلى تحيات تقريرية جافة ، حتى السلام بين الجار وجاره مفقود وضياح الكلمة الطيبة بين الجيران واصبح الجار لا يعرف جاره الا نادراً في مناسبة ان وجدت ،لماذا أغفلنا وصية رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الجار حتى ظن الصحابة أنه سيورثه ، وقول المولى عز وجل في سورة البقرة (والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب)صدق الله العلي العظيم ، والأقوال لمشهورة الجار . قبل الدار . الخ .

لماذا لم يعد أفراد الأسرة يحرسون على الإلتفاف حول مائدة طعام واحدة كما كان الحال في الزمن الجميل ، ولماذا إختفت اللمة ، حول أكواب الشاي وقت العصاري ، لماذا قلت الزيارات العائلية . وتبخرت صلة الأرحام ، وندرت لقاءات الأهل والآقارب في الأعياد. واصبحت المصلحة تضغي على السطح في العلاقة بين البعض حتى بين

الأمريكية بلندن ٢٠٠٨ م .

ولد المهندس / جاسم بن حسن بن علي آل قواحمد بأم الحمام

- القطيف عام ١٣٧٥ هـ .

الوظائف التي شغلها :

- الهيئة الملكية للجبيل وبنع الإدارة العامة لمشروع الجبيل .
- مهندس (الإدارة الهندسية) .
- مهندس (إدارة الإنشاءات) .
- مهندس مشروع (إدارة التخطيط) .
- مدير مشروع (إدارة المشاريع) .
- مدير قسم المباني في الهيئة الملكية .

النشأ والتعليم :

- حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م .
- حصل على بعثة لدورة مدتها ثلاثة شهور ونصف في الولايات المتحدة الأمريكية من جامعة الملك فهد أثناء دراسته فيها .
- حصل على درجة الماجستير في التخطيط ومتابعة المشاريع الاحترافية من الجامعة

الدورات التدريبية والشهادات والمشاركات :

- ١ - حضر المهندس / جاسم آل قواحمد بحضور العديد من الدورات في الإدارة والهندسة بالمملكة وخارج المملكة .
- ٢ - شارك في معرض العقار والإسكان الثاني بالمنطقة الشرقية عام (٢٠٠٤ م) .
- ٣ - شارك في معرض المشاريع الكبرى الذي تم برعاية صاحب السمو الملكي محمد بن فهد بن عبدالعزيز ، أمير المنطقة الشرقية بمجمع الراشد عام (٢٠٠٤ م) .
- ٤ - شارك بورقة عمل في معرض هندسة التخطيط بدولة الإمارات العربية المتحدة عام (٢٠٠٢ م) .
- ٥ - قدم عدة ندوات محلية عن تصميم بيت المستقبل .
- ٦ - شارك بإعداد المخططات الطبوغرافية لمدينة الجبيل الصناعية في كندا .
- ٧ - شارك ضمن فريق العمل الإداري لرصد وتحديد وتنفيذ الثوابت الأرضية بالمنطقة الشرقية .
- ٨ - شارك في العديد من الدورات التدريبية في المجالات المختلفة بداخل وخارج المملكة .
- ٩ - حاز على عدة جوائز ودروع من جهات حكومية وأهلية .

أهم الإنجازات على المستوى التجاري :

- ١ - تأسيس شركة تاجكو للاستشارات الهندسية / شركة تضامنية / أحد الشركاء .
الفترة من ٢٠٠٢/١١/١ م
الوظيفة (رئيس مجلس الإدارة)
- ٢ - إنشاء مؤسسة ساس للهندسة الداخلية الفترة من ٢٠٠٤/٦/١٥ م حتى الآن .
الوظيفة (المدير العام) .
- ٣ - إنشاء مكتب المهندس / جاسم آل قواحمد للاستشارات الهندسية والمساحية .
الفترة من : ١٩٩٠ م حتى الآن .
- ٤ - عضو المجلس المحلي بمحافظة القطيف حيث كان يُرسي لجنة الخدمات العامة في المحافظة .

ملحق عن حياة الفقيد
جاسم حسن آل قواحمد



ما كل مهندس جاسم

الأستاذ بدر شبيب الشبيب

- ١١- حسينية الرسول الأعظم
- ١٢- حسينية الزهراء
- ١٣- حسينية الكعبية
- ١٤- حسينية الصادق
- ١٥- مصلى وحسينية المهدي
- ١٦- حسينية المجتبي
- ١٧- حسينية العقلية زينب
- ١٨- حسينية المرتضى
- ١٩- حسينية أهل البيت
- ٢٠- الحسينية الزينية
- ٢١- حسينية الإمام الرضا النسائية

أما خارج أم الحمام :

- ١- مسجد الإمام الحسن بسيهات
 - ٢- مجلس الحسين بسيهات
 - ٣- مسجد عمار بن ياسر في عنك
 - ٤- مسجد الخضر في الربيعية
 - ٥- مسجد الشيخ أمان في القطيف
- هذا غيض من فيض عطائه الغزير، أسرده ليكون حافزا لأهل التخصصات أولا كي يسخروا تخصصهم فيما فيه صلاح مجتمعهم وتميته، ولكل الناس ثانيا كي يتعلموا من مدرسة المهندس جاسم دروس البر والوفاء للأرض التي أحبها حد العشق.

بصمات المهندس جاسم وأيديه البيضاء تشهد لها المشاريع الكثيرة التي أعطاها من وقته وماله وجهده، تبرعا بمخططاتها كاملا في أكثر الأحيان أو بالقسط الأكبر منه في بعضها، ومتابعة وإشرافا، ودعما بالمال والجاه والعلاقات. كل ذلك بنفس تقمر من تعطيه بفيض من المشاعر تقول له: هذا مشروع كما هو مشروعك. سأسرد هنا بعضا من المشاريع الشاهدة على عطائه حتى نقرب من هذا الشخص الكبير أكثر. وربما أفضل في حديث لاحق تفصيل العطاء في كل مشروع.

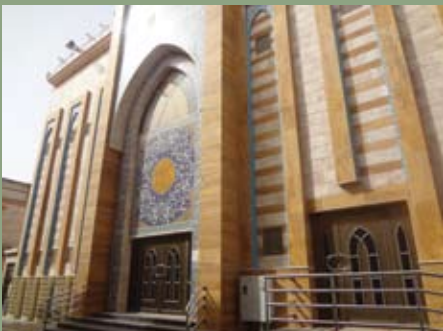
سأبدأ بمشاريع أم الحمام أولا :

- ١ - مسجد النور
- ٢ - حسينية قمبر
- ٣ - مغتسل أم الحمام
- ٤ - مستوصف أم الحمام
- ٥ - مبنى جمعية أم الحمام الخيرية
- ٦ - المعهد العالي للتدريب والتأهيل
- ٧ - مجمع الخياطة ومركز العناية الشاملة بالجسم للنساء
- ٨ - إعداد خرائط مشروع إقامة مقر للنادي وصالة للألعاب المختلفة والإشراف على التنفيذ، بتكلفة مائة وعشرين ألف ريال تبرع بها بالكامل.
- ٩ - تكريم فريق الطائرة بالنادي بتبرع قدره عشرون ألف ريال.
- ١٠- حسينية قيصوم

في بلدة أم الحمام عندما تسمع أحدهم يتحدث عن المهندس دون أن يذكر اسما، فالجميع يفهم أنه يتحدث عن المهندس جاسم. فهذا اللفظ (المهندس) إذا أطلق في البلدة انصرف إليه دون غيره، ليس لأنه أول مهندس فيها، وإن كان كذلك، بل لأنه جعل تخصصه في خدمة مجتمعه بكافة أطيافه.

أن تكون مهندسا، هذا شيء عادي. أما أن تكون المهندس جاسم فهذا أمر يحتاج إلى نفس بالخير أمانة وإليه مبادرة، نفس من نوع خاص يهبها رب العالمين لمن يشاء من عباده الذين أعدوا أنيتهم لتلقي التوفيق الإلهي واستقباله، بأن روضوا نفوسهم للبدل والعطاء وخدمة الآخرين، فجعل لهم الرحمن ودا. لا أستطيع في هذه العجالة التي أسرفها من الوقت أن أكتب بعض ما أعرف عنه، فكيف بكلمة. لذا سأحدث هنا عنه كنموذج ينبغي أن يحتذى من قبل أصحاب التخصصات كافة كي يساهموا في تقدم المجتمع ورفعته، وينالوا بذلك رضا الله وحسن الذكر عند خلقه.

لقد استثمر المهندس تخصصه كمهندس معماري في تقديم ما يمكنه من خدمات يحتاجها الناس، بل ساهم في تطوير مجتمعه من ناحية هذه الخدمات. كان مكتب المهندس جاسم قو أحمد مكانا يقصده كل من يريد أن يبدأ مشروعا خيريا في بلدنا الطيبة، لأنه سيلقى هناك الدعم والمساندة والمشورة وتسهيل الإجراءات الرسمية وغيرها الكثير.





سماحة الشيخ حسن موسى الصفار

المهندس جاسم وهموم مجتمعه

كان المهندس جاسم مسكوناً بهذا الهم، وقد حدثني أكثر من مرة عما يشغل باله من التفكير في إنهاض المجتمع، ومعالجة معوقات تنميته وتقدمه في مختلف المجالات. ولأن التنمية الاجتماعية تحتاج إلى أسس ومقومات فإننا نلاحظ أن جهود الفقيد الراحل وعطاءاته كانت تصب في هذا الاتجاه.

فأول أسس التنمية هو الوعي والثقافة الدافعة نحو الفاعلية والعمل، حيث كان للفقيد دور بارز في عقد لقاءات التفكير والبحث حول أوضاع المجتمع، وفي تشجيع نشر الكتب وإقامة المحاضرات التوعوية الهادفة.

والأساس الثاني للتنمية هو وجود المؤسسات الاجتماعية، التي تحتضن الطاقات، وتضع البرامج، وتتصدى لحاجات أبناء المجتمع، ويعرف الجميع دعمه للجمعيات الخيرية، والأندية الرياضية، ومختلف النشاطات الاجتماعية، ومساهمته في بناء المساجد والحسينيات، وقد ختم حياته المباركة بمشروع بناء مسجد على نفقته الخاصة سَمَّاه (مسجد العهد) وكان يتابع عمليات إنشائه وهو على فراش المرض والمعاناة.

أما الأساس الثالث فهو التماسك الاجتماعي، والتواصل بين مختلف القوى والفاعليات الاجتماعية، فقد كان رحمة الله عليه منفتحاً على جميع فئات المجتمع، يتجاوب مع أي جهد أو نشاط يخدم المصلحة العامة من مختلف الأطراف والتوجهات.

لم يحتكر اتجاه، ولم يتعصب لفئة، ولم يكن طرفاً في أي اختلاف أو نزاع، بل كان داعية تسامح وانفتاح، وجسر تواصل بين مختلف الأطراف، وكان مهتماً بتنقية الأجواء العامة من أي خلاف يضر بوحدة المجتمع وتماسكه.

ويأتي خلق المناخ المناسب والأجواء المساعدة كأساس رابع من أسس التنمية الاجتماعية، حيث كان الفقيد يعي أهمية الانفتاح وصنع العلاقات على المستوى الوطني، فكانت له شبكة من العلاقات الإيجابية مع الجهات الرسمية، والشخصيات المؤثرة في المحيط العام، حيث كانت تنظر إليه بثقة واحترام، لكفاءته وعطاءه وكريم أخلاقه، وكان يوظف تلك العلاقات في خدمة مصالح المجتمع، وتعزيز موقعه الوطنية، وقضاء حوائج الناس.

هذه إضاءة سريعة على أهم مميزات هذا الرجل النبيل الذي فقدناه وهو في أوج عطائه، لتبقى سيرته العطرة، حافزاً لأبناء الوطن نحو البذل والعطاء، وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع، وليكون ذكره الجميل عنواناً مشرفاً في تاريخ المنطقة الاجتماعي.

وبين يدي القارئ الكريم صفحات نور لتوثيق شيء من سيرة العطاء لهذا الفقيد الراحل، ولتسجيل بعض مشاعر الوفاء نحوه ممزوجة بلوعات الحزن والأسى، من قبل محبيه وعارفه. رحمك الله يا أبا أحمد وأسكنك فسيح جنانه، وضاعف لك الأجر والثواب على ما بذلت في خدمة مجتمعك ودينك .

ووفق الله أبناء مجتمعه لمواصلة نهجك في التنمية والإصلاح. وشكراً للإخوة الأعزاء الذين قاموا بإعداد هذا الكتاب الجميل. وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطاهرين . حين يتجاوز الإنسان ذاته، ويوق شُح نفسه، فيحمل هموم مجتمعه، ويبذل جهده لخدمة الناس وقضاء حوائجهم، فإن من الطبيعي أن تتجذب إليه النفوس، وأن يحظى بالاحترام والتقدير.

تلك هي الحقيقة التي أكدتها سيرة الفقيد الراحل المهندس جاسم بن الحاج حسن آل قواحمد ، فقد امتلكت محبته قلوب أبناء مجتمعه بمختلف شرائحهم، وكان موضع الثقة والتقدير لدى جميع الطبقات والأوساط.

لذلك كان يوم تشييع جنازته يوماً مشهوداً، حيث زحفت الجموع من مختلف أرجاء المنطقة للمشاركة في تشييعه، واحتشد الألوف في مجالس عزائه، وكنت ترى ملامح الحزن والأسى لفقده على وجوه جميع المشاركين.

تُرى ما الذي كان يميّز المهندس جاسم ؟ وما سر عشق الناس له وانجذاب القلوب إليه ؟

إن صفات الخير ونقاط التميّز في شخصيته كثيرة ومتنوعة، من أبرزها استقامته الدينية، حيث عرفه المجتمع في مختلف أطوار حياته بالالتزام الديني، واستقامة الأخلاق والسلوك، ومنها كفاءته العلمية وخبرته المتميزة في مجال تخصصه، كمهندس معماري أصبح في موقع الصدارة من المهندسين الأكفاء اللامعين في المنطقة.

إلى جانب تحليه بالأخلاق الفاضلة فقد كان متواضعاً وصولاً مشاركاً للناس في أفراحهم وأتراحهم، سخياً معطاءً، لا يرد محتاجاً، ولا يتردد في دعم أي مشروع خيري.

لكنني أريد التركيز وتبسيط الضوء على صفة مهمة أراها أصلاً ومنبعاً للكثير من التوجهات والسمات الطيبة النبيلة في شخصيته وسيرته.

تلك الصفة المائزة هي: اهتمامه بتنمية المجتمع والسعي لارتقاؤه وتطويره.





جاسم كما عرفته

المهندس عباس الشماسي

صدق عند مليك مقتدر.

إن أقل جاسم فمن أجل حذف الألقاب لأن جاسماً كما عرفته أكبر من كل لقب.... أنه يصعب علي ياخوه ياخوات أن أحيط بتجاربه وتعدد محامده .. ومع خشيتي أن أخدش حرصه الدائم على إقتران العمل بالتعفف عن المديح في حياته ، فإني أستبيحه عذراً وهو في دار الخلود أن يتقبل ذلك من باب قول الحق في موضعه واسداء العرفان لمستحقه .

أن ما يجبر مصابنا هو الثقة الغامرة أن مانرثي به جاسم من تعداد للمناقب لهو عبرة للأجيال القادمة أن تهتل من تجربته وتستفيد من سيرته المعطاء وعمله الصالح الدؤوب في عمارة الأرض والإنسان.

إن القلوب التي يعصرها الألم تقف اليوم وقفة ترحم وعرفان لهذا الرجل المؤمن الذي أفنى حياته في خدمة مجتمعه ووطنه متمتعاً بالخلق والعلم والتواضع والحكمة ، جامعاً للكلمة ، معبئاً للطاقات ، متفانياً في تحقيق الخير والنماء .. إنني أقف في إجلال لا تستوفيه العبارات أمام سيرة رجل قد فقدناه ، لكن برنامجه وسيرته ومدرسته باقية معنا وسيظل جاسم قدوه في عطائه وتقانيه وإخلاصه ..

اللهم لا راد لقضائك ولا مغير لحكمك .

يموت الكبار ولا يرحلون.

الموت غاية كل إنسان ، ونهاية كل حي ، قهر الله تعالى به العباد

(فيامن توحده بالرز والبقاء وقهر عباده بالموت والفناء) ، وليس لأحد أن يعترض على قضاءه وقدره ، ولكن لأبد للعين أن تدمع وللقلب أن يخشع على فقدان الأتراب والأحابيب ، وتعظم المصيبة عندما يتعلق الأمر بالخيرين أمثال المهندس جاسم الذي نذر نفسه لخدمة مجتمعه ووطنه وروحاً من الزمان...

إن المهندس جاسم كما زاملته وعاصرته هو نمط فريد من الرجال أعطاه الله من فضله مواهب العلم وحسن الخلق وسعة التجربة وفضل التدبير.

كان جاسم تجربة غنية في حياته ويات قيمة بعد مماته ... لا أريد أن أفصل أو أسرد في تجربة حياته لأنني أتحدث أمام أهله وعشيرته .. أمام أناس عرفوه وصادقوه وعاشوا معه وعاش معهم السراء والضراء .. اخواني أحبتي .. لقد تعودنا حين نقدم قامة من قاماتنا أن نقول « غني عن التعريف » فذهبت هذه العبارة مذهب المجاملة ترفع من قدر الشخص وتخفف من جهد المتحدث عنه ، فتوجز التعريف وتختصر السيرة .. ولكن هذه العبارة إن قلناها عن جاسم فإنها تكتسي معناها الحقيقي ... إنه بالفعل رجل علم وخلق .. والعلم والخلق مكونان أساسيان للإنسان .. وهذا هو أمام المتقين علي عليه السلام يقول « الخلق زينة العلم » فكيف إن كان هذا الخلق والخلق ترادف مع خدمة الناس والسهر على راحتهم وقضاء شؤونهم دون منة أو طلب مدح ..

انك يا جاسم إن بذلت للآخرين في مجتمعك عطاءً نافعاً فسيعطيك الباري عزوجل إن شاء من الأجر الجزيل والثواب الوفير وسيسبغ عليك من الرحمات الواسعة في دار

عندما يرحل

العطاء

السيد هاشم سرور الساده

في الأسابيع المنصرمة تلقى مجتمعنا صدمات ركيكة جداً بفقد أناس لهم وزنهم و ثقلهم الاجتماعي على كثير من الاصدعة الاجتماعية، الخيرية، الدينية، ففي قريتي أم الحمام فقدنا ركنان عاملين في هذا المجتمع تتمثلان في فقد المؤمنه الفاضله أم أحمد بدر الشبيب حرم الأستاذ بدر الشبيب، و فقد الآخر يتمثل في فقد الأستاذ المهندس جاسم قو أحمد، وعلى صعيد القطيف فقدنا الملا عبدالرسول البصاري قد صنفتهم على صعيدين ليس لحصرهم وإنما للإيضاح مع العلم أن مشاريعهم الخيرية والتربوية و الدينية امتدت لتخدم المنطقة بشكل عام وليس بشكل خاص يخدم مجتمعهم الذي يحيط بهم .

المتأمل في نوعيه هذا فقد يستطيع أن يستشعر بقوة وعظم هذا فقد الجلل على المجتمع بأكمله و يستطيع المتابع أن يستشعر ذلك من خلال تفاعل المجتمع في المشاركة الواسعة في تشييعهم (رحمهم الله) و التفاعل في الحضور لمجالس العزاء فالراحلون من أطيب العوائل حسباً ونسباً ولهم مكانتهم الاجتماعية التي كانوا بجدارة يملأونها بعطاء منقطع النظير. فالتفاعل كان بحق يمثل ردة الفعل المساوية لعظم هذا فقد والخسارة.

لربما يكون المتابع ليست له علاقة مباشرة مع هؤلاء الراحلين ولكن هو بالتأكيد له علاقة بنوعية و كمية العطاء الذي قدموه من خلال مشاريع خيرية أو دروس و مواظب بثوها للناس وعملوا جاهدين لكي تثرى هذا المجتمع في كثير من النواحي، فهم لم يخلوا بوقتهم ولا جهدهم ولا مالهم في سبيل إثراء المجتمع و إن التشييع والتأبين الذي ناله بالفعل المصادق الامثل للايه الكريمه (وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) فكان لسان صدق لهم في الدنيا و أعمالهم و ترحم المجتمع عليهم سيكون لسان الصدق في الاخره لما عملوا وقدموا.

عندما يرحل العطاء يكون الوفاء

رحل هؤلاء المعطاءون إلى بارئهم ليكرمهم بما قدموا من خير جليل في مجتمعاتهم ولكي تكون نهاية لوجودهم كأجساد و أشخاص و لكن هي بدايه لمرحلة إستكمال لما بدأوه من خلال كل فرد ممن أثر فيه هذا العطاء و أثرت فيه سيرة هؤلاء الفاعلين للخير و المحبين للمجتمعات، فلا نزع هذا فقد يكون للحزن و التأسى ولكن نجعله عنوان لبدايه إكمال المسير على خطاهم و التعلم من دروسهم و أعمالهم و أن نكمل مسيرة عطائهم وهنا يكمن أجل الوفاء لهم.

الصندوق الأسود لجاسم

هل حان وقت فتحه ؟

أ. إبراهيم علي الشيخ

ما زلتُ مندهشاً من تلك القوة والإيمان العميق الذي كان يتمتع به !! وما زالت الأسئلة تتهاطل كالجمر على وجداني الذي أعيأه الفراق . روحٌ فضفاضة ، وقُفْرٌ باسم ، ودعاءٌ لا ينقطع لكل من حضر أو سأل أو تفضلَ بمتابعة بشكٍ أو بأخر .

ما هذه العزيمة الراسخة ، واليقين الذي لا ينتهي حتى وإن تكالبَ الخطب وبلغت الأمور خط اللارجعة ، واتضح العنوان العريض لما تُتبَيُّ به الأيام وكأن الوضع يسير على خير ما يُرام . قلقٌ يلفُّ كل من كان حوله ، وعيونٌ تترقب المحذور بالرغم من الإقرار بحتميته عندما يريد الإله ، فلا راداً لقضائه سبحانه وتعالى ، ولكنه بالرغم من كل ذلك كان كعادته « متفائلاً ، صلباً ، شامخاً ، ودوداً ، مُتعاوناً ، ... » .

عندما أقبل عليه الصديق « الصادق الصدوق » الأستاذ : بدر الشبيب ، لعيادته في غرفة العناية المركزة ، كاد يطيرُ من السرير لإستقباله وإحتضانه لمواساته بفقد رفيقة دربه المؤمنة « أم أحمد بدر - رحمها الله » لأنه لم يتمكن من المشاركة في العزاء لظروفه الصحية التي أجبرته للمواساة برسالة رقيقة مفعمة بالمشاعر الداعمة ، والإعتذار العميق وقد تفضلَ الأستاذ « بدر » مشكوراً بنشرها في الكتيب الذي تم توزيعه في « أربعينية الفقيدة السعيدة » والذي كان بعنوان: الفائزة في مداهم .

لقد كانت لحظات درامية مؤثرة بالفعل أبكت كل من كان حاضراً ، وبالرغم من أن الأستاذ : « بدر » قد حرص جداً على عدم تكليفه أو التسبب في إرهاقه ، إلا أنه « رحمه الله » ترك العنان لمشاعره الجياشة أن تنداع بسخاء منقطع النظير - لإنسان في مثل وضعه الصحي - دون تحفظ أو حرج ، وما كان لينفك عنه لولا نجاح الأخ « بدر » في إدارة الموقف الأخوي النبيل بدبلوماسية فائقة المروءة والتأثير ، وهكذا كان كذلك مع الأخ العزيز « عادل رضوان » الذي لم يتمكن من تعزيتة والعائلة الكريمة في فقد « طيب الذكر » الحبيب : أبو أحمد خالد رضوان (رحمه الله) وذلك لتواجده في رحلته العلاجية بأمريكا والتي استمرت لمدة أربعة شهور ، وتكفي بإصرار عميق بإبلاغ إعتذاره وتعزيتة ومواساته لهم جميعاً ، وكان له ما أراد .

هذه الأخلاق « المحمدية » التي اتسمت بها جميع تصرفاته وهو في خضم الأزمة لم تكن لتكون لولا توفيق الله سبحانه وتعالى ، ثم الإطاحة بذاته أرضاً وترويضها على الإتيان بالخير والسلوك النبيل منذ نعومة أظفاره ، وإتخاذها من عملية « نقد الذات » أسلوب حياة وليس حالة طارئة تخضع للمزاج والكيف .

الكثير .. الكثير من الأسرار والمواقف التي يحفل بها « الصندوق الأسود » للمغفور له بإذن الله فقيدنا الغالي م . جاسم بن حسن آل قو أحمد ، منها ما هو متاح للنشر ، ومنها ما هو بحاجة إلى التحليل والرصد ، ناهيك عن الإذن من « ذويه الموقرين » ولكن ربما تقصد هذه المعلومات صفة السرية مع تقادم الزمن وفقاً لقانون الوثائق الإنساني لا سيما إذا كان فيها دروسٌ وعبرة . دعونا ننتظر ، الفاتحة ، تحياتي .

سماحة الشيخ غازي الشبيب



بين لحظتين

سلام عاطر..

الأخ العزيز المهندس جاسم

بقدر ألمنا وحزننا وأسانا على فراقك ألا أننا فرحون ومطمئنون لأنك في ضيافة الله - عز وجل - وهو أكرم الأكرمين واستودعناك إياه وعنده لا تضيع الودائع ..

عزيزي جاسم :

تخفقنا لحظة العاطفة فتدفعنا دفعا نحو الذكريات ، أيا كانت تلك الذكرى (حزينة - سعيدة - سفر - عبادة - ضحكات - مهمات - خطط ... الخ) .

وأن أجمل ما في تلك الذكريات هو (الحنين والشوق) ويا له من شعور يجمع النفس ويهزها هزاً ، لقد كنت رائعاً حقاً ، وتركت فينا ذكرى رائعة أيضاً ..

وسرعان ما نفيق من لحظة العاطفة الجميلة حيث نصطدم بلحظة الواقع المر ، والحقيقة التي لا مفر منها ، فتواجهنا لحظة العقل وهي التي ينبغي أن نتوقف عندها كثيرا لنعلم :

- أننا مسؤولون عن نحب في إحياء وإظهار وإبراز ما أحب من قيم ومبادئ .

- ومسؤولون أمام الله - عز وجل - عن أحببنا فيما ترك لنا من أمانة ووديعة في ووسطنا وبين ظهرائنا .

عزيزي جاسم :

حقاً إن كل من عرفك كان راجحاً وأسأل الله ان تكون من الراجحين الفائزين بجوار محمد آله الطاهرين .



انطباعات عن شخصية المهندس

أ. حسين العبدالعال



إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ببالغ الأسى والحزن ارفع أحر التعازي القلبية إلى الأخ
أبو أياد و أبو حسن وإلى عائلة آل قواحمد والرضوان
والى أقرباء وأصدقاء فقيدنا الغالي أبو أحمد .
لم تربطني بالفقيد علاقة متينة كنتك التي مع أعز
أصدقائه ولكن علاقتي مرتبطة بعلاقته مع أعز
أصدقائي ومن خلال تلك العلاقة عرفت تلك الشخصية
العالية في همها الكبيرة في عطاها لمجتمعها فتمحورت
تلك الشخصية في نظري بعدة أبعاد كانت تمثل ذلك
الكيان لشخصية فقيدنا الغالي ومن أبرز سمات تلك
الشخصية ما يلي :

الأخلاق :

كان الفقيد يستقي تلك الصفة من أخلاق قاداته
وسادته محمد وآله الميامين الأطهار فابتهامة لا تفارق
محياء فهو دائم الابتسامة في حديثه في ترحيبه للناس
في تعاطيه وتعامله مع كل من يلتقيه في مكتبه أو منزله
ولا يميز بين الناس مهما كانت مكانتهم فكلهم عنده في
التعامل على حد سواء كان يحترم الصغير ويوقر الكبير
ويراعي كل من يزوره في منزله ويضعه في المكان الذي
يليق به لم يميز في تعاطيه بين الناس فلقد زرتة في منزله
بسيهات مرارا بصحبة الأصدقاء وزرتة في منزله العامر
بالبلد فلم أر منه إلا الخلق العالي والتعامل الطيب الذي
يدل على تلك النوايا الصافية التي يكنها داخل نفسه.

الموجه والمرشد :

كان فقيدنا محط استشارات الكثير ليس على سبيل
التخصص بل تعداها إلى كل الأمور التي يعتقد فيها
الناس أن أبا أحمد صاحب رأي حكيم وسديد لذلك
كان الكثير يلجئون إليه للاستشارة والاستئناس برأيه
وتوجيهه، أما توجيهاته على سبيل الاختصاص فحدث
ولا حرج فقد أجزم حينما أقول إن أكثر أبناء البلد قد
لجئوا إليه في استشاراتهم الهندسية لمنازلهم ولم يكل أو
يميل في إدلاء ما يحتويه من فكر إلى من يستشيرهم فلقد
بادرني شخصيا حينما كنت أبني منزلي في سيهات حين
عودتنا من صلاة الجمعة مع سماحة السيد علي الناصر
حفظه الله وذلك في عام ١٤٠٥ في الطريق سألتني
بخصوص المرور بعد الصلاة وهو يقول (يمكن فيه

البلد فلتشهد له كل المشاريع الدينية والاجتماعية على
عطاؤه السخي ومن تلك المشاريع دعمه لعدة سنوات
لهيئة الرسول الأعظم ص حيث كان لذلك الدعم الأثر
الإيجابي والقوي في دفع عجلة الهيئة للتقدم والرقى ولم
يقتصر فقط دعمه على المستوى المادي بل ظل دائم
التوجيه والنصح لي وإلى كل أفراد الهيئة على تميز
العطاء ونوعه كان رحمة الله عليه يقول لا بد أن يكون
عملنا عملا مميزا وبارزا كم استقدنا من توجيهاته
ونصائحه.

الرجل المبادر إلى إصلاح ذات البين :

كان لفقيدنا الغالي أبي أحمد الكثير من المبادرات
في إصلاح الكثير من المشاكل الأسرية بحكم مكانته
الاجتماعية التي جعلت الناس تلجأ إليه في إصلاح
قضاياهم فلقد نجح في إصلاح الكثير منها ولم تقتصر
مبادرته الإصلاحية على الجانب الشخصي والأسري بل
بادر في إصلاح بعض القضايا الاجتماعية وكان لتلك
المبادرات الآثار الإيجابية على كل الأطراف.
فيفقدك يا أبا أحمد فقدنا تلك الابتسامة الدائمة على
محيائك وفقدنا توجيهاتك وإرشاداتك اللا محدودة
نسأل الله أن يجعل ما قدمته في ميزان أعمالك وان
يتفمك بواسع رحمته وان يسكنك فسيح جناته وان
يلهمنا جميعا الصبر والسلوان انه سميع مجيب.

رجل العطاء :

كان للمرحوم آثارا بارزة في دعمه ومساعدته لكل مشاريع

كلنا نحبك يا باش مهندس

أ. فوزي أحمد أمان

(يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي)

كم هي الدنيا موجعة وفانية وقصيرة وألمها دائم وفرحها محدود ومفقودوها كثر ومصائبها نكتوي بها بين الحين والآخر، وفقدك الأهل من بلاياها وما أصعبها من لحظات وأنت تتلقى خبراً مؤلماً ينقل إليك عن وفاة أي شخص، فكيف إذا كان هذا الإنسان رفيق درب وصديق عمر وممن عاش طفولته ومراحل عمره وشبابه معك.

فأرحل فما كان المقام سوى ضنا ... ولربما كان الشفاء رحيلاً

ليعذرني الجميع ولتعذرني روحك يا الغالي، فكل الكلام وإن قيل لن يوفي حقك، تزامحت الأفكار في خاطري، ولم أجد لها متنفساً إلا أن أضعها كما هي، لعل فيكم فطنا يدرك الألم والحزن الذي يكونني.

هويت خارا على ركبتني يهزني قلبي الباكي قبل مقلتي، الكل حوله إخوته أعمامه أخواله أصدقاءه وكل من كان يحب جاسم، سيكون لفقدك يا غالي سيكون لانهم يدركون أن لخلقك وأفعالك مكان في قلوبهم، ولأنهم لن يجدوا مثلك.

ففي لحظة من لحظات العمر الحزينة فقدت أم الحمام جوهره إبداعية في الهندسة المعمارية وأحد أشهر أعمدها وأهم رموزها العاشقين لها المهندس جاسم بن حسن قواحمد رحمه الله وأسكنه فسيح جناته بعد صراع طويل مع المرض انتهت بوفاته ودفن في مقبرة الآباء والأجداد في جنازة مهيبه قل مثيلها.

لا اعتراض على قضاء الله بعد أن أهدانا أعمالاً وتحفاً فنية لن ننساها أبداً ما حيينا.

أصيب بالمرض واستمر معه سنوات طووالاً، تخللته عمليات جراحية وفترات نقاهة وعلاجات كيمياوية وإشعاعية في كل من استراليا والمانيا.

بعدها قرر السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج، وقد تبين أن المرض الخبيث مستعصياً ولن يرضى بغير البقاء والاستمرار في جسده النحيل، ولكن جاسم كان ذا إرادة قوية وإيمان راسخ تحدى السرطان اللعين الذي احتاج لسنين عجاف حتى يتصرع على جسده ولم يتمكن من الروح فاي إنتصار بأئس هذا؟

وهل هناك عناد جميل بعد هذا العناد؟

لم أتخيل يوماً أن رجلاً اسمه جاسم يمكن أن يخادع الخبيث ويهزمه طوال سنوات.

سافرة سفرات إلى أمريكا وكان الأمل يحدونا برجوعه مشافى معافى، وبعد رجوعه من رحلة العلاج الأخيرة في أمريكا، كنا في زيارة خاصة له في منزله ولم يكن في صحة جيدة مطمئنة، وبعد أسبوع نقل إلى المستشفى وكان الموت قريباً منه، ففارق المهندس الحياة وانتقل إلى جوار ربه بنفس راضية مرضية بمؤمنة بقضاء الله وقدره.

نشط العديد من الأخوة والأصدقاء ورجال الدين لمساندته ومساعدته والوقوف معه في مرضه جنباً إلى جنب، الكل يمتنى خدمته وزيارته، كان عنوان هذه الحملة (كلنا نحبك يا باش مهندس)، نعم الجميع سعى لتقديم الدعم المعنوي والعاطفي لربما من خلال المكوث معه والسهر على راحته أو من خلال الزيارات المتعاقبة أو من خلال الرسائل والدعوات له بالشفاء العاجل، وقد تنفس وعبرعما بداخله بتواضع بقوله:

لم أكن أشعر أن جاسم يسكن كل هذه القلوب الحنونة وهذه العواطف الجياشة، ولم اتوقع أن هذه القلوب بجانبني، اجتمعت على حبي، تواسيني كقلب واحد وروح واحدة، بل ولم أتخيل أن رحيلي ولو كان متوقعا سيخلف لدى الجميع جرحاً غائراً، وأن الأجساد كلها ستنتفض لفقدني ولسفري من غير رجعة.

لهذا عندما رحل بكته الجماهير المحبة والوفية، وجدنا أنفسنا تبكي مع الباكين، لأنه في

الحقيقة لم يكن إنساناً عادياً، كان من أولئك الدين يكافحون في حياتهم ويمشون على آلامهم، ليعلموا الآخرين أن المرض لم يكن يوماً عائقاً لحد، ليخبرنا أن حياتنا تستحق أن نعيشها ولو على حساب أوجاعنا وآلامنا، فاشتت عشرة سنة مع المرض كانت في حسابه مغامرة تستحق أن تسجل في دفاتر الزمن.

قدم المهندس صورة حية للمجتمع في صبره وكفاحه.

كان في فترة خضوعه للعلاج في الغربية حريصاً على تواصله مع المجتمع، وأكد أنه قبل رحيله كان يسابق الزمن ليرى أم الحمام الخير دائماً وأبداً عالية في القمة، لم يفارقه حبها حتى آخر نفس من حياته، واليوم برحيله أفقد جزءاً غالياً من نفسي وذكرياتي.

إنه فقيد الجميع، عرف بأعمال الخير، من أكثر الناس شهامة ونخوة، كريماً في تعامله، ووقوفه مع كل شرائح المجتمع وفي كافة المجالات، فهو معطاء بلا حدود، لطيف المشاعر، ويعد معنياً بالوفاء والصدق، يتمتع بأخلاق الفارس، عرفته صاحب همة عالية، وسباقاً للخير مسعفاً لذوي الحاجات، صاحب كلمة مدوية فيها الصدق والاخلاص، ومحباً لجميع أصدقائه وفيما معهم، كثير الدعاية البريئة.

كان قادراً بأسلوبه الرشيق على اجتذاب عدد كبير من الأصدقاء من مختلف الأطياف حسب ميولهم الاجتماعية والدينية والفكرية والعلمية، لأنه يتصرف بصورة عفوية وبسيطة جداً وكان في تلك السلوكيات يعكس ذلك الحس الإنساني والنقاء الفطري الذي تطوي عليه نفسه.

فلو أردت أن أكتب ما بداخلي عن الفقيد الغالي لوجدت الأسطر قد ضاقت، والقلم جف، وأسأل الله جلاً وعلاً أن يجعله ممن سعد بقاء ربه وإننا إليه راجعون

جاسم الآن بين يدي من لا يظلم ونحن الباقون بعده وسط غابة من الظلمة والعمته، فانهض يا صديقي وانفض غبار القبر عن أكتافك وأهداك فلدينا أحمد وعلي وعبد العزيز، فالغبار لا يليق بالأنقياء مثلك.

رحمك الله يا صديق العمر يا أبو أحمد، إن الكلمات لتعجز عن التعبير بما في النفس من ألم الفراق والبعد، كما وأسأل الله أن يجعل مثواك الجنة أنت ومن سبقك من الأحباب كما وأسأله أن لا يطيل المسافة بيننا لنلتقي في جنة النعيم.

وها أنت اليوم تكون ممن غادروا هذه الدنيا وتركت فراغاً كبيراً في حياة محبيك ومن عرفك والناس شهداء الله في أرضه، فكان حضور تشييع جنازتك وأسرتك والصلاة عليها ومواراتها الثرى دليلاً على ما يحمله الجميع من محبة لك، رحمك الله يا صديقي العزيز، سبحان الحي الذي لا يموت سبحان من بيده ملكوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه سبحان من أراد شيء أن يقول له كن فيكون.

رحم الله عاشق أم الحمام، التي تستحق الكثير منا لتكون بحق عروس الدنيا، ومنارة للرجال الأوفياء، ويستحق كل من أحبها وأخلص في حبها أن تخلد ذكراها ويخلد اسمه على أي قطعة من أركانها الثمينة والغالية، فجاسم الحب والوفاء يستحق ذلك لأنه عاش بها واستحق أن يدفن في ترابها فكان خادماً لها ولأهلها وعاشقاً مبتسماً لضحكاتها الساحرة صيفاً وشتاءً.

اللهم إني أسألك أن ترحم وتغفر له وأن تثبته في قبره وأن تغسله بالماء والثلج والبرد وأن تنقيه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اجعل موته راحة له من كل سوء واجعل موته رحمة له يا أرحم الراحمين، اللهم وسع قبره واجعله روضة من رياض الجنة، اللهم اجعل قبره أول منازل بشره وأول خطاه للجنة، رحم الله تلك الروح الطاهرة والنفس الزكية النقية، لسان العصر وحديث الذكريات، ولا نملك إلا أن نقول إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإننا على فراقك لمحزونون، و (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).



علمتني الصبر

أ. أمجد أحمد آل نوح

الصبر كلمة جميلة تبعث في النفس الآمال والطمأنينة وراحة البال ولكن متى يحتاج الإنسان لهذه الكلمة ، أنت الصابر وأنت الصابرة صفتان كنت أطلقهما على عمي العزيز وعمتي الغالية لما يتمتعان هاتان الشخصيتان من أن الصبر يتعلم منهما حيث أن الفقيد كان مثلاً يحتذى به للصبر فكم مر على مواقف وامتحانات الإلهية لإختبار صبره وإيمانه فمثال لذلك عند مراحل اكتشاف عودة المرض كنت خارج الوطن فأتصل بي وهو خارج من المستشفى بالدمام وقال لي سأبوح لك بأمر فلا تتضايق فبدت الأفكار تلعب بمخيلتي يمنة ويسرا فقال لي الحمد لله كنت عند الطبيب وقال لي يبدو أن أعراض المرض عندك بدت تعود وأنصح أن تسافر للخارج للتأكد ، فقلت له أرجوك يا عمي لا تكمل سأصل بك لاحقاً لم أتمالك نفسي ولم أستطع مجاراته في الكلام وعاودت الاتصال به بعد عشر دقائق فقال لي الحمد لله على السراء والضراء وهذا امتحان من رب العالمين فعلياً بالصبر وربنا كريم بنا ، هذا ما قاله وأنا أعلم ماله من تعب نفسي ولكنه لا يجب أن يزعج محبيه بالآمه ، فقلت لنفسي هنيئاً لعمي بإيمانه وصبره واحتسابه ، وفي اليوم التالي تم عمل الترتيب له بأن نتقابل بفرنسا لعمل الفحوصات وغادرت أنا مدريد متوجهاً لباريس والتقيته أنا وبعض المسؤولين الفرنسيين وتوجهنا لأشهر الأطباء بليون وكانت الإجابة أنك بالفعل تحتاج لمرحلة علاج مختلفة فعليك بالصبر فكانت إجابته للطبيبة ضاحكاً نحن المسلمين نسلم لقضاء الله وقدره وتستدرك أن الله إذا أحب عبداً ابتلاه فأنا الآن سعيد أنا الله خصني لمحبتة لي في امتحانه لي بالمرض فأنا قبلت الامتحان ، تبسم الأطباء وقالوا له إذا أنت قد تعديت مرحلة كبيرة من العلاج النفسي فقط عليك بالعلاج الطبي فلا تحتاج لإدخالك للعلاج التأهيلي فقال لهم أنا مستعد لأعالج عجباً لهذا الصبر والإيمان . شق آخر من مراحل الصبر هو عندما كنا في الفترة الأخيرة في نيويورك للعلاج فكانت الأم الجرعات شديدة ولم أره يوماً يتأوه بل كان صابراً كلما عاودته الآلام كنت أطلب وألح عليه بأن نذهب للمستشفى فقال لي مراراً الدنيا تريد والأخرة تريد يجب أن أصبر وأتحمل فهذا امتحان بيني وبين الله وأريد أن أنجح في هذا الامتحان وحسب ما أراه حتى آخر لحظه لله في ساعات الدنيا لم يعارض أويتذمر بل ، كان دائماً يذكر الله وكانت الصلاة على محمد وآل محمد هي ديدنه حتى فارق الحياة تاركاً إرثاً زهراً بالعطاء والمحبة والصبر .

همزة وفاء ، عمي لقد نجحت في الإمتحان الرباني فهنيئاً لنا بك كنت معلماً ومرشداً ووالداً نهل من توجيهك وإرشادك واليوم ذكراك هي منهج نسير عليه فصبراً لتلتقي عند صاحب العفو والرحمة والمغفرة .

أ. إبراهيم الشيخ

ورحل (جاسم) الابتسام

على نهائي كأس الإتحاد السعودي لكرة الطائرة للدرجة الأولى في الموسم المنصرم . قرر - بالرغم من ظروفه الصحية التي نعلم بها جميعاً - أن يصاحبنا في الحافلة التي أقلت أعضاء مجلس الإدارة ، وبعض أفراد هيئة أعضاء الشرف ، دون أن يتملأ ، أو أن يشعر بالضجر أو الضيق ، وعندما فاز الفريق بالكأس يومها ، بادر إلى الإحتفاء بأصحاب الإنجاز في منزله بكل رحابة صدر وسرور .

هذا « الرجل الإستثنائي » الذي ترك بصمته الذهبية في كل مناسبة من مناسبات النادي لا يمكن للكلمات مهما كانت ، وبأي أسلوب أنتهجت أن تقيه حقه ، لأنه ببسيط العبارة كان مهندساً لكل حدث ، وحديثاً لكل مناسبة ، بأفعاله الرائعة ومواقفة المخلصة ، جنباً إلى جنب مع جهود الرجال الأوفياء من أبناء بلده الطبية .

تعلمنا منه كيف أن تحقيق الأهداف يتطلب دائماً تفعيل « قانون السقف » لأنه كان يرى دائماً بأن التطلعات الصغيرة ، والرؤية الضيقة ، والإستسلام للمواقف الضاغطة ، لا يمكن لها أن تساهم في بلوغ الأهداف المنشودة ، ولأن الأعضاء الموقرين كانوا يدركون دعائم ومرتكزات عزمته التي لا تلين ، ودعمه الذي لا يتقهتر ، فإنهم بالتأكيد كانوا

معه الحق كل الحق الأخ العزيز الأستاذ : فوزي بن أحمد آل أمان « رئيس مجلس إدارة نادي الابتسام بأمر الحمام » في كل كلمة صاغها في رثائيته للحكيم الابتسامي المغفور له بإذن الله الأخ الغالي المهندس « جاسم بن حسن آل قواحمد » الذي لبى نداء ربه في الإسبوع قبل الماضي بعد صراع مع المرض ، وهو في أوج عطائه الاجتماعي والمهني.

معه الحق كل الحق في فيض تلك المشاعر الجياشة الممتلئة بالحزن والأسى على فقد رجل في حجم ومكانة « المهندس المعطاء » ليس لعرق العلاقة التي تربطه به الضاربة بجذورها في عمق الزمن ، وليس لما للفقيد من مكانة ودور فاعل في الوقوعات ، والمناسبات التي يمر بها النادي ، وليس لمتانة المصداقية التي يتمتع بها المحروم ، بل لأنه « الإنسان وإبن البلد البار بمجتمعه » بكل ما تحمله هذه الكلمات من معاني ودلالات .

فالرغم من مشاغله العديدة « رحمه الله » إلا أنه غالباً ما كان يحرص على متابعة أمور النادي ، والتفاعل المؤثر مع إفرازات هذا الحدث أو ذاك بصورة أو بأخرى ، وليس ذلك فحسب ، بل إنه عندما تأهل فريق كرة الطائرة في النادي للعب مع نادي الرياض



المهندس شاكر بن أحمد نوح

المعطاء المتفائل

الأول من ربيع الأول فما أن سمع الناس بالخبر الحزين وخلال ساعات معدودة حتى هبوا من كل حذب وصوب للمشاركة في وداعه و تشييعه حتى كان تشييعا مهيبا وحزينا تسابق فيه المحبون في ذرف الدموع و تبادل التعازي حيث يعزي بعضهم الآخر. كما كان ذلك واضحا في مجالس العزاء الذي قصدها المعزون من كل مكان. لم يكن هذا الحب و هذا الوفاء من تلك الحشود المشيعة و المعزية صدفه أو عاطفة وقتية أو مجاملة لأحد، بل بكل تأكيد كان نتاجا لسنين من الجهد الجهد والزرع الذي بذره أبو أحمد في حياته التي كانت حافلة بالإنجازات والعطاءات والمشاركات في مختلف المجالات المهنية والاجتماعية والدينية والثقافية والاقتصادية والتنمية والرياضية وغيرها. فكان له في كل مجال مشاركة وحضور فاعل ورأي سديد ودور محترم فهكذا كان الحصاد من جنس العمل ومن زرع حصد. وإننا في هذه العجالة نستذكر هذه المواقف وفاء لهذه القامة الشامخة المعطاءة التي صنعت لنفسها مكانا مميزا دون مزاحمة أحد، فكانت له محبة وتقدير في نفوس جميع من عرفه وكلما اقتربت منه أكثر زادت محبتك له واحترامك له. لقد فقدنا أخا عزيزا وصديقا صدوقا ورفيقا رائعا وصاحبنا مخلصا و خلا وفيا . لقد فقدته محافظة القطيف، وكان فقدته خسارة كبيرة، فقد كان همزة وصل بين الجميع ولكن عزاءنا هذه المحبة الجامحة حتى إن بعض أصحابه لا زال في تواصل في السؤال عن أبنائه وأهله وكأنه في سفر وسيعود بعده. نعم هو في سفر وسنلتقي معه بإذن الله سائلين الله عز وجل أن يجمعنا وإياه تحت ظله الظليل يوم لا ظل إلا ظله، ونسأل الله أن يجزيه عن كل ما عمل خير الجزاء وأن يسكنه الفسيح من جنته وإننا لله وإننا اليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ما أصعب كلمات الرثاء وما أشد وقعها على النفس خصوصا إذا كان من ترثيه شخصا قريبا وعزيزا على نفسك بل هو كنفسك. لقد كنت من المتابعين للرحلات العلاجية التي بدأها الأخ العزيز المهندس جاسم آل قو أحمد يرحمه الله رحمة الأبرار سواء داخل المملكة أو خارجها بدأ من استراليا وما تلاها بعد ذلك إلى عدة دول منها ألمانيا وفرنسا ورحلاته المكوكية إلى أمريكا. وبرغم المعاناة من المرض وشدته إلا أنه كان دائم التفاؤل، وفي كل مرة أشعر به أشد قوة وأكثر صبرا وجلادة وأعظم بأسا على المرض، حتى كان يعطي دروسا في الصبر و التحمل لبعض المرضى و أسرهم وتقديم النصح والإرشاد في مواجهة المرض و التعامل معه و كنت أتساءل ما سر ذلك التفاؤل الذي يلازمه دائما و أبدا حتى في أحلك الظروف و أصعبها في أيامه الأخيرة وهو على فراش المرض أو فراش الموت حيث اكتشفت حرصه الشديد على تفادي إزعاج من حوله من أهله وأصدقائه فكان يظهر الارتياح و السرور.

وبرغم رحلاته العلاجية المتكررة و الطارئة ومعاناته الصحية إلا أنه كان دائم التواصل مع مجتمعه ومطلعا على حراكهم ومتابعا لمشاكلهم وقضاياهم ومشاركا في معالجتها. وكنت أحسبه كقطب الرحي في مجتمعه الطيب حيث تلتف حوله مختلف الأطياف والنخب وأن يمثل المركز والآخرون يجتمعون حوله. و كان رمزاً في العلاقات ومحافظا على التواصل مع الكل وكان يحمل هموم المجتمع على كاهله و كان داعما للطاقات الشابة و الكوادر الاجتماعية النشطة.

وقد لمسنا حب الناس إليه في مواضع عديدة منها ما كان أثناء رحلاته العلاجية، وعند عودته من الرحلات و كان أبلغ ذلك الحب يوم الوداع الأخير الذي صادف يوم الثلاثاء



- حسب إطلاعي - يؤمنون بأرائه الصائبة ، ونظرتة الثاقبة ، وإنه بالرغم من هذا التأييد الفكري الذي كان يحظى به منهم جميعاً ، إلا أنه كان واسع الأفق ، مستوعبا لآراء أعضاء المجلس المخلصين ، ومُحترماً لمكانتهم القيادية ، ومسئوليتهم الإدارية ، لأنه كان يُحسن إدارته لذاته ، ويتوقف ملياً عند تفاعله أو إنفعالاته التي ما خرجت قط عن مسار الصالح العام بشهادة الجميع.

هنئاً لك أيها المتربّع بإستحقاق على قلوب الإبتساميين ، ليس بعطائك وتضحياتك التي يثمنها لك الجميع ، بل بمرؤتك ونبل أخلاقك ، ولأنك أيها الحبيب الأبدي لم تكن يوماً من عشاق الإرتهان ، ولا من الساعين وراء المدح والإمتنان . لهذا كله ستبقى دوماً « الإبتسام » على مُحيّا الزمن .



أ. ماجد بن سعود العبدالعال

المهندس جاسم نموذج يحتذى به



الفقيد الراحل مع الملا عبد الحميد المرهون

رحمك الله يا أبا أحمد

كنت محباً للخير عاملاً به وداعياً له ومشجعاً عليه ومتقناً فيه. سخرت نفسك ومالك ومكتبك الهندسي المميز ومجلسك العامر في ليالي الجمع لخدمة دينك ومجتمعك وأهلك وأصدقائك ووطنك، فهذه دور العبادة والتوجيه من مساجد وحسينيات تشهد لك بما قدمت من مال وجهد ووقت وتخطيط وإشراف ومتابعة حتى الإنجاز .

والإخوة في نادي الابتسام قد تحدثوا عما قدمت من مال وتشجيع وتخطيط ومتابعة. وهذه جمعية أم الحمام الخيرية بأعضائها يشهدون لك بما قدمت من مساعدة في إنجاز أغلب مشاريعها من مستوصف ومبنى الجمعية بإدارته وروضته وقاعته العامرة بالمناسبات الاجتماعية ومجمع الخدمات الذي تحت الإنشاء بمشغله ومرفقه الرياضي النسائي وكذلك المفتسل

وتوسعته الجديدة والمعهد العالي الخاص بالتدريب والتأهيل والذي سوف يكلف إثني عشر مليون ريال. ومن يتأمل تلك اللوحة الواقعة في مدخل أم الحمام أو يزور موقع العمل يرى الجمال في التصميم ويتأكد بوضوح من الشراكة المميزة بين صاحب الأيدي البيضاء وإدارة الجمعية .

لأنه صاحب المواقف الصعبة حيث كنا نلجأ له عندما تغلق الأبواب في وجوهنا ليقوم بفتحها.

إن أصدقاءه ومحبيه ورواد مجلسه وأنا واحد منهم يعلمون جيداً أنه سخر قدراته ونفسه وماله وجهه لخدمة مجتمعه بل وطنه، فله كلمة نافذة في بلدية محافظة القطيف والمجلس البلدي ومحافظة القطيف وأمانة المنطقة الشرقية. ومكتبه من المكاتب الأولى في التخطيط والرفع المساحي على مستوى المنطقة .

وهو عضو في المجلس المحلي بالمحافظة وقد استفاد المجلس المحلي من خبراته الواسعة في التخطيط وعلاقاته المميزة مع أغلب المسؤولين والفاعلين في الدوائر الحكومية

ونشاطه الذي لا يكل ولا يمل مما انصب عائدها لخدمة المجتمع كل المجتمع .

إن هذه الأعمال والإنجازات كان لها أثر طيب وواضح وملمس على المجتمع، وهي من أعمال البر والصدقات الجارية إن شاء الله .

رحمك الله يا أبا أحمد فقد أيتمتنا جميعاً

على مثلك يأسف الناس عند رحيلهم

أنا ندعو الله أن لا تخلوا مجتمعاتنا من أمثال أبو أحمد فنحن بحاجة ماسة إلى جاسم وجاسم وجاسم .

فقد أحب المجتمع وأحب الوطن فأحبه الناس كل الناس ممن يتعامل معه من مجتمعه ومن خارجه .

أدعو الله جلّت قدرته أن تعود بركات هذه الأعمال الخيرة الطيبة على أبنائه وأهله وأقربائه ومحبيه ومجتمعه ويعوضه الله على ما قدم جنة عرضها السموات والأرض أنه سميع مجيب .

إلى متى الانتظار؟؟

أ. نجاح إبراهيم آل رضوان

كل فصول الرحيل أمام عيني لكن ما زلت في زمن العودة من جديد .

غاب وغاب وغاب ثم أعاد الحياة إلى الحياة من جديد .
في زمن الانتظار إن لم أتمكن من لمس أنامله
فهناك صوت يترنم إلى مسامعي يجعلني أستمع في الكفاح لينتج العطاء .

تغيبت الحواس وبقيت الآمال والطموح ..

المنى .. التطلعات .

هل أتمكن من إكمال ما بدأناه ؟

هذا ما أنظر إليه وأستمع لتحقيقه .

راسمة البسمة للاستمرار .

عاملة لبقاء الذكرى .

متطلعة لغد مشرق يضيء هذه الظلمة

ابنائى .. إخواني .. أحبائي .. جيرانى .. أهل بلدي

يداً بيد لتحقيق النجاح

التوقيع

شريك حياتي أين أنت ؟؟



كان مثلاً يحتذى به

السيد علوي السيد مهدي الهاشم

ما عسانا ان نقول غير الاسترجاع وما عسانا ان نهدي غير الدعاء . اللهم تغمده برحمتك واسكنه
الفسيح من جناتك والهم اهله (وخصوصاً زوجته) واصدقائه ومجتمعه الصبر والسلوان، واجعل
خلفه خير خلف لخير سلف، الهي امين.

راففته ما يقارب الخمسين عاما واريد ان اوجز مشاعري وفاء له مع علمي ان ما اعلمه هو غيض
من فيض.

كان كبيرا من دون تكبر - كان عندما يلبس عباؤه ليذهب الى الكبار سريعا ما ينتزعها عندما
يعود من مهمته ليعود الى سجيته الا وهي التواضع.

• كان وسطيا من دون تكلف أو تصنع - كان يمتلك نظرة فاحصة حيث كان يرى أن اختلاف
المجتمع ليس في صالحه وكأنه يستشهد بتلك الاية الكريمة «ولا تنازعوا فتفشلوا». ولذلك استطاع
ان يكون على مسافة متساوية بين جميع المدارس والأطراف.

أقول بكل أسف شديد ان بعضا من اهل العلم لم يوفق لمثل هذه السجيه.

• كان يمتحن هدف العلاقة - واي علاقته؟ علاقة تحمل اعبائها المالية لوحده (دعني اقول مع
ثلة قليلة جدا) ، علاقة تجاوزت حدود مجتمعه القطيفي وحتى المناطق. بالطبع هو دمج في هذه
العلاقة بين المنفعة الشخصية وخدمة المجتمع ولا ضير في ذلك، وما عليك الا ان تجول ببصرك
لترى نتائج تلك العلاقات.

• كان رضوان الله عليه ممن أعان على ذكر الله في أرضه وكانت تتجسد فيه هذه الآية «إنما
يعمر مساجد الله من آمن بالله».

• وكان ممن أعان امامه الحسين على مصابه بحق، وايضا تجسد فيه قول امامه الصادق
«أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيأ أمرنا». اذا كانت سيدتنا ومولاتنا تلتقط شيعتها يوم القيامة فانا
اظن شخصا (والله اعلم) انه سوف يكون من أوائل تلك النخبة.

• كان عاملا صامتا - رافقته معظم ايام مرضه ايام الجمع لصلاة الجماعة وكنا نتنقل من
مسجد الى اخر ولم اسمعه يوما ان نطق أو اباح لي انه شارك في تلك المساجد. انا وانت نعلم
باياديه البيضاء في اغلب هذه المرافق.

• واخيرا كان مدرسة في الصبر بعد ابتلائه مع انه يعلم حقا ما به لان احد المستشفيات التي
زارها في اوربا اخبره باستغرابهم بانه لا يزال على قيد الحياه ولم يفتك به هذا المرض لشراسته!
لكنه وكل امره الى الله وكأن ليس به بلوى، بل على العكس كان يعطي دروسا عالية في المعنويات
والامل، حتى بين المقربين منه الذين كانوا على علم بما به.

ناهيك عن كل ما ذكرته لم اتحدث عن كرمه، والإخلاص في عمله، والتوجه ب كله الى جلسائه في
ديوانيته.

نتمنى ان يلد لنا المجتمع مثيل ابي احمد.

كيف أصبح جاسم مهندساً متميزاً ؟

شق الأخ العزيز طريقه في الحياة وفق رؤى محددة حيث أنهى دراسته في المرحلتين الابتدائية في قريته (أم الحمام) ثم أكمل تعليمه في المرحلة الثانوية بمدينة القطيف ، إذ لم تكن هناك مدارس في القرية آن ذاك . وفي عام ١٩٧٤ م التحق بجامعة البترول والمعادن بالظهران إلى أن تخرج منها متخصصاً في الهندسة المعمارية ، ليبدأ مشوار حياته العملية بالعمل في الهيئة الملكية بالجبيل عام ١٩٨٠ م حيث تم تعيينه في قسم المشاريع الهندسية ، واستمر في هذه الوظيفة ما يقارب العشر سنوات كسب خلالها خبرة بالممارسة مع زملاء على مستوى عال من أبناء الوطن ، أمثال المهندس عباس الشماسي وغيره ممن لا تحضرني أسماؤهم ، بالإضافة إلى خبراء أجانب ، ثم شاءت الأقدار أن تفتح له طريقاً للتميز حيث قدم استقالته من وظيفة واعتمد على نفسه في إنشاء مكتب هندسي في مدينة القطيف ورسم خطة لمستقبله المهني ، وتم ذلك عبر ثلاث مراحل .

المرحلة الأولى :

تدعيم ما كسبه من خبره مهنية وذلك بجمع التراث الهندسي من داخل الوطن وخارجه عن طريق جمع الصور وحضور الدورات والمؤتمرات والبحوث العلمية المتعلقة بمجال تخصصه ، فسافر إلى كثير من الدول واطلع على معالمها الأثرية والهندسية حتى امتلك فكراً مميزاً أبرزه من خلال تصاميمه ومخططاته الهندسية والتي جعلت الناس يثقون به وبإبداعه .

المرحلة الثانية :

في هذه المرحلة تعرف المهندس جاسم على الكثير من الشخصيات الرسمية وغير رسمية في مجال تخصصه عمل معهم سوياً وتقديم الأفضل للوطن العزيز خضارياً وعمرانياً فكان لما قدمه بوفاء وإخلاص الدور الفاعل في نيل إعجاب كل المعنيين بجداره وفخر .

المرحلة الثالثة :

والتي تمثل الفترة الأخيرة من حياته الكريمة . عندما وقف على قدميه وتمكن من الحصول على ترخيص من التراخيص الأولى لافتتاح أول مكتب للاستشارات الهندسية والمساحية في المنطقة الشرقية من وزارة التخطيط في الرياض واختار مقره في حي الخليج بمدينة الدمام . ولا أنسى قوله لي حينها: الآن بدأت أحصد ثمار جهدي . في ذلك الوقت أشرت عليه أنا وكل المحبين من أهل وأصدقاء بأن يبني لمستقبله ومستقبل عياله ، إلا أن نفسه الكريمة وشيمته الأبية أثرت أن يكون عطاءً مبدولاً في مجال الخير لأبناء الوطن عامة والقطيف وأم الحمام .



أ. محمد حسن آل قو أحمد

الأخ الأكبر للرحوم

بصمة وفاء

أ. علي حسن حلي

ما زالت تعصف بالصدر ريح الوجد التي هبت مذبذبة في الأنحاء نبأ رحيل المهندس الكبير ، وها هي ذكرى أربعين يوم موجوع على فقدته من مرآى الأعيان ، وحضوره المائل في شتى نواحي منطقتنا الحبيبة ، والسنة الشكر التي خلفها تلهج باسمه شاكرة كل أيادي البيضاء التي ما انحسرت في عطائها الذي ما اقتصر على المادة بدون محتوى ينهض بالكثير من المعنويات النبيلة والكريمة .

لجانُ الولاية الإسلامية - التي تتسبب لبلدته الطيبة « أم الحمام » - أحد تلك الفعاليات التي باركها ، مع قصر المدة الزمنية التي عايش فيها أنشطه اللجان ، والتي امتدت

في مثل هذه التكريات ، وتشرفت بالتحاقه معها « قافلة الأنصار » في موسم حج عام ١٤٢١ هـ ، وسراً سرور بهذا الالتحاق المبارك ، وكان يعلم بتكرار الحج معها كل عام لانفتاحه على كوادرها التي أحبت كما أحبها ، وما زال ذلك الحب حاضراً حتى في أخريات أيام عمره العظيم البركة ، وهو يسأل عن ذلك الشباب المحب .

إيه يا أبا أحمد .. ما زلت حاضراً في قلب وعقل كل أولئك الذين يكونون لك كل مودة ومحبة وامتنان ، أولئك الذين استداروا حول مائدتك التي تجمع الفكرة والنظرة البعيدة ، مع عزيمة لتنفيذ كل الآمال التي هي تحت المكنة والمنال . ستظل لجاننا الإسلامية وفيه لذكراك الطيبة ، بحجم ذلك القلب الدافئ التي احتضنها بحنانها ، سائلة الله - عز وجل - أن يلطف على قلبها المكلوم بفقدك بالطفاه ، وأن يكتب لك قدم صدق عنده ، مع من توليتهم من الصالحين ، محمد وآله الطاهرين .

قراءة الأربع سنوات ، ونعمنا في رحابها بعلاقة وطيدة وممتنة من نافذة مشروع اللجان الواعد : حسينية ومصلى الإمام المهدي (عج) ، وظلت هذه النافذة شغلة الشاغل الذي أولاه عناية خاصة بدءاً من التصميم الهندسي لهذا الصرح المبارك ، وحتى بعد إنشائه وتمثله ببناء قائماً ، أخذ يسأل عن تفاصيله وهو في أحلك ظروفه الصحية من على سريريه الأبيض بالمستشفى ، وهذا هو ديدنه وشعوره تجاه كل المشاريع الخيرية وكانت من أمنيته وهو على سريريه الأبيض أن يوفق لحضور حفل افتتاحها .. والله يفعل ما يريد .

وهكذا انفتحت لجانُ الولاية الإسلامية على قلبه الكبير ، فأبدى دعمه وأسنه ب « مخيم الولاية الحسيني » الذي يقام في عشرة محرم الحرام من كل عام ، وتفاعل مسروراً بفكرة « مهرجان الشاكرين » الذي تبنته إدارة اللجان لتكريم فعاليات بلدتنا الحبيبة ، واقترح إشراك المرأة

الخط

مجلة شهرية متنوعة
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية
والمنطقة الشرقية بشكل خاص
تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله
مدير التحرير : سلمان العيد
المدير الفني : مهدي العسيف
الإشراف الإلكتروني : م/ فراس أبو السعود

البريد الإلكتروني
alkhatmag@yahoo.com
alkhatmag@gmail.com

موقع المجلة على الفيس بوك
www.facebook.com/khatmag
www.alkhat.net

للحصول على العدد الاتصال على
٩٦٦٥٥٥٨١٠٧٠٩

أنا بنت النور

رفيده جاسم آل قو أحمد

عندما تسمع خبر وفاة المهندس جاسم قو أحمد.. لن تصدق للوهلة الأولى..
فكيف بابنته عندما تسمع خبر وفاة أبيها جاسم .. نعم كنت معه وأعلم بحاله.
فكنت أزوره وأقبل كفيه وأمسح رأسه كنت أرى عينيه عندما تراني كنت أستشعر وداعه لي
ورغبته المتصارعة بين البقاء من أجلنا والرحيل الأبدي من أجل الراحة الطويلة وأعتصر
ألمًا وحرقة وأنا بجانبه.
ولكن ماذا بعد فقده؟!

فهو الهيبة في الأمان والحلم ، في القوة والرفعة، في التواضع، هو الراحة في العمل، هو
الحكمة في التروي، هو السعادة في النجاح، هو الشموخ في الصمود، هو العطاء والسخاء
عند الحاجة، هو المسامحة في الحساب وشغف الرؤية، هو الجموح في الطموح، هو البصيرة
في الإرشاد ..

أنا فتاة مدللة لم ينقصني شيء لكن كيف عندما ينقصني والدي الذي دللني ..
أنا بنت النور فكيف لهم أن لا يصدقوني وأنت نورة الظلمة ..
لن أنسى تلك الكلمات عندما يقول أبي لأمي أنت الحب .. وهي تقول أنت الحياة فكيف لي
أنا أعيش الحب بلا حياة؟

أي بنت تكتب لأب كجاسم قو أحمد فتفيه حقه ..
إن قلبي تعصفه رياح الأشواق كأنها صرصرعاتية فأشتاق فيك عمراً جديداً
يا لبشاعة المرض فقد خطفك منا ..
أبي قد زرعت في شيتنا جديداً عند رحيلك .. عدم الخوف من الموت رغبة في ملاقاته ربي
وملاقاتك ..

الحديث عنك يا والدي دائماً سيفضح مدمعي سأفتقدك كثيراً يا أبتاه
أه ليتك تعود لأسقط بين قدميك وأشحن نفسي لقسوة الأيام
لا أجد الآن إلا دعاء خالصاً أرسله إليك فيارب اغفر له وارحمه واجعلني معه في عليين
اللهم أطل عمر أمي بصحة وعافية
وارزقها عمراً مديداً بطاعتك ورضوانك واجعلها ترانا كما تحب وترضى..(رب ارحمهما
كما ربياني صغيراً)

آل عبيد

للمفارش والمراتب الطبية

مراتب سيرتا العالمية

المراتب الأولى في أمريكا

متوفرة لدى



إيليت 90. Elite 930

FLIP FREE Pillow Top MATTRESS Approximate Height 34 cms
Innerspring

704 14 1/4 Gauge
Continuous Wire Unit
9 Gauge Border Wire
Posturized Center Third
Steel Reinforced Edges
Head-to-toe Helicals

Quilted Panel

Patented Advanced Quilt Construction with
300 gsm Pillow Fill & 2 Layers of 3 cms Zoned
Convuluted Mega Foam with Fire Blocker

Top Upholstery

3 cms 30D Hard Mega Foam
4 cms Zoned Convuluted Foam
4 cms Visco Gel

Bottom Upholstery

1 cms 20D Soft

Top Insulator

Fire Blocker* Insulator Pad
1000 gsm Hard Felt alongwith Cob-web Mesh

Bottom Insulator

1 Layer 800 gsm Hard Cotton Felt

Ticking

Designer Damask

Turn Labels

Yes- FLIP FREE Design

Warranty

10 Year Non-Prorated against Manufacture's
defects

Mattress Coil Count

100 x 200 cms - 512
120 x 200 cms - 608
150 x 200 cms - 800
180 x 200 cms - 928

إن ما يميز هذه المربّبة هي وسادة فيسكو جل التي تمنحك الشعور الذي تتمناه أثناء النوم.

برفكت لكشري Perfect Luxury

Double Side Mattress

Height:

32 cms (+/- 1cm)

Innerspring

Posture spiral

Coil Count

100 x 200 - 512

120 x 200 - 608

150 x 200 - 768

180 x 200 - 928

200 x 200 - 1024

Insulator

PP mesh + Hard cotton felt

Quilted Panel

Soft Mega Foam + polyester wadding.

Padding

Soft Mega foam + Hard Mega
Foam +3 Zone convuluted Mega Foam

Turn Labels

Yes - Double Side Design

Warranty

7 Year Prorated against
manufacturer's defect

خصومات حقيقية وهدايا
لكل مشتري من
سيرتا



رفاهيت النوم التامة تمنحك إيلاها سيرتا مع مربّبة برفكت لكشري.

المعرض الرئيسي : القطيف - شارع القدس - ت : ٨٥٤٢٩٤٩

الضروع / القطيف - شارع الإمام جعفر الصادق (ع) - مقابل البنك العربي الوطني - ت : ٨٥٢٩١٩٨

حي المجيدية - بالقرب من وكالة تويوتا - ت : ٨٥٤٨٧٧٨ - القطيف - شارع الإمام علي (ع) - ت : ٨٥٤٢٨١٢

E- MAIL: ALOBAID2004@HOTMAIL.COM



المستشارون العقاريون

الذهب والمجوهرات - العقار - الأنشطة التجارية
الخدمات العقارية - القصور والفلل - الدبلوكسات والشاليهات
المنتجات السياحية - المزارع - مشاركات الأبراج والفنادق
المخططات والمساحات البيضاء



المستشارون العقاريون

هو مركز تجاري له تاريخ ، عملنا به لحسابنا الخاص وخدمنا به المجتمع ، ولا زلنا نستثمر فيه لبعض زملائنا المميزين أعمالنا متشعبة في الكثير من الأنشطة والمشاركات ويوجد لدينا الكثير من المشاريع التي تم تنفيذها ونطمح في التعامل مع الجيل الجديد لتقديم خبراتنا مع تقديم أفضل الأسعار وتحقيق أعلى درجات الرضى بما يحقق التوازن لمصلحة الوطن والمواطن .

الشيخ عبداللطيف النمر هو رجل تجارة وصناعة في الغرفة التجارية وهو من المؤسسين للجنة الذهب والمجوهرات في مجلس الغرف السعودية والرئيس السابق لها وحالياً عضو في مركز غرفة التجارة الدولية السعودية وعضو في اتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي وعضو في مجلس التجارة الدولي الخليجي كما وقد شارك في الكثير من الفعاليات والمؤتمرات الدولية والمحلية وقد حظاه الله بالسمعة الطيبة التي يتمتع بها وهي نتائج من العلاقات الممتازة والتعامل المميز بينه وبين عملائه ويعتبر اسمه الشيخ عبداللطيف النمر امتداد لأسرة النمر المعروفة منذ القدم بممارستها للتجارة وقد تعامل في الكثير من المشاريع الصناعية والتجارية المتنوعة والمشاركات التي قدمت له السمعة القوية والعلاقات الواسعة على مستوى المملكة العربية السعودية والخليج العربي.



www.facebook.com/?ref=home

www.latyf.com

الدمام - شارع المزارع

Phone: (03) 817- 5050 - Fax (03) 817- 6060 - P.O.Box 11844 - Dammam 31463 - Email: a@latyf.com



مؤسسة روابي القطيف

القطيف - شارع القدس - المجيدية - ت : ٨٦٦٢١٦٦

أواني منزلية

تحف وهدايا

إنارة داخلية

زهور وأشجار

مفروشات داخلية

مفارش طاولات طعام

أكسسوارات ومفارش الحمام

قسم خاص لتنسيق الحدائق بالمسطحات الخضراء عمل الشلالات والنوافير
بأشكال مختلفة ورائعة

ADEEB AL-ABDULJABBAR

RECRUITMENT OFFICE

HUSSAIN AL-ABDULJABBAR

GENERAL SERVICES OFFICE

FOR WAKALA OUR ASSOCIATES IN

Nepal - India - Pakistan - Srilanka - Bangladesh - Indonesia - Philippines - Egypt - Morocco - Yemen - Kenya - Ethiopia - Madagascar

Renewing Passport, Iqama, License, Re-entry/Exit Visa, Multiple Visa and Ticketing etc...

Email : alabduljabbar2@hotmail.com

Tele: + 966 3 866 21 66 - 8512534, 8526336, Fax No: +966 3 8531251

P.O.Box No: 182 Al-Qateef 31911, Kingdom of Saudi Arabia